دراسة مقارنة للريادة الاجتماعية للجامعة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والهند وإمكانية الإفادة منها فى مصر

اعداد

د. أماني محمد محمد حسن نصر*

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

دراسة مقارنة للريادة الاجتماعية للجامعة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والهند وإمكانية الإفادة منها فى مصر

د. أماني محمد محمد حسن نصر*

ملخص البحث

ترجع الريادة الاجتماعية Social Entrepreneurship إلى إستخدام مهارات وممارسات ريادة الأعمال ، لتحقيق المهام والأهداف المجتمعية ، من خلال السعى وراء اغتنام الفرص اللازمة لتوليد قيم اجتماعيةً مرغوبة وضرورية لتلبية الاحتياجات المجتمعية ، وكذلك للعمل على نشر طرق وأساليب مبتكرة لإحداث التغيير الاجتماعى المنشود وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات والصعوبات التى تواجه المجتمع . وتساهم الجامعات كإحدى أهم قطاعات المجتمع – فى جميع أنحاء العالم – فى تحقيق النمو الاقتصادى والاجتماعى، وتقديم التعليم المناسب لسوق العمل ، والمساهمة فى إيجاد حلول للمشكلات والصعوبات التى تعوق تقدم المجتمع وتطوره .

وفى إطار ذلك تحددت مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى:

كيف يمكن تفعيل الريادة الاجتماعية للجامعة المصرية بما يلبى حاجات المجتمع ويعزز العلاقة بين الجامعة والمجتمع، فى ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند ، وبما يتسق مع السياق الثقافى للمجتمع المصرى؟

ويتمثل هدف البحث الرئيس فى التوصل إلى إجراءات مقترحة تفيد فى تعزيز ربط الجامعة بالمجتمع ، والمساهمة فى تحقيق رفاهيته، وذلك فى ضوء الافادة من خبرة كل من الولايات المتحدة الامريكية والهند . وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من بينها :

–تعد الريادة الاجتماعية مجال له أهمية اكاديمية وعملية ، يعتمد على نهج قائم على السوق وتوظيف الممارسات التجارية ، لحل المشاكل الاجتماعية ، وينظر الى المشروعات والمبادرات الاجتماعية باعتبارها وسيلة لخلق الأثر الاجتماعى وإحداث التغيير فى مجتمع معين واتباع نهج قائم على الاصلاح والعدالة الاجتماعية .

–أن الريادة الاجتماعية للجامعة تعد وسيلة وليست هدفا، وأن الرائد الاجتماعى " مبتكر – ومحفز – وقائد " لمبادرات ومشاريع الريادة الاجتماعية للجامعة.

(*) مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-أن التعليم الجامعى يلعب دورا مهما فى استثمار رأس المال الاجتماعى ودعم التماسك الاجتماعى.

الكلمات المفتاحية: ريادة اجتماعيةً - ريادة مجتمعية - الريادى الاجتماعى - مبادرة - مشروع .

Abstract:

Social entrepreneurship is attributed to the use of entrepreneurial skills and practices to achieve social tasks and objectives by seizing opportunities to generate desirable and necessary social values to meet societal needs. As well as to work on the dissemination of innovative ways and methods to bring about the desired social change and provide innovative solutions to the problems and difficulties facing society.

Universities contribute as one of the most important sectors of society - all over the world - to achieve economic and social growth, provide appropriate education to the labor market, and contribute to finding solutions to the problems and difficulties that impede the progress and development of society.

Within this framework, the research problem was identified in the following main question:

How can the the social entrepreneurship of the Egyptian university be activate to meet the Socity needs and to strenghthen the relationship between the university and the Socity in light of the experience of the United States of America and India, and in consistent with the cultural context of the Egyptian society?

The main purpose of the research was to reach proposed procedures that would help strengthen the university's connection with society and contribute to its well-being in light of the experience of the United States and India.

The research has reached several findings, including:

Social entrepreneurship as an area of academic and practical importance depends on a market-based approach and employing business practices, to solve social problems. Social enterprises and initiatives are seen as a means of creating social impact and change in a given society and pursuing an approach of social reform and justice.

Social entrepreneurship is a means, not a goal, and the social entrepreneur is an "innovator, motivator and leader" of Social entrepreneurship initiatives and projects of the university.

University education plays an important role in the investment of social capital and support of social cohesion.

Keywords: Social entrepreneurship - Societal entrepreneurship - Social Entrepreneur- enterprise.

مقدمة :

تحول الفكرُ الريادى من إعتباره ضرورةً وعمليةً مدفوعةً بالتكنولجيا في منتصف القرن العشرين لعمليةِ متكاملةِ متعددة الأبعاد في القرن الحادى والعشرين ، وأنه مع مطلع الألفية الثالثة تزايدَ الاهتمام بالريادةِ الاجتماعية .

ففى السنوات الأخيرة نمى الاهتمام بالريادةِ الاجتماعية كمجال له أهمية أكاديمية وعملية، يعتمد على نهج قائم على السوق وتوظيف الممارسات التجارية ، لحل المشاكل الاجتماعية ، وينظر إلى المشروعات والمبادرات الاجتماعية بإعتبارها وسيلةً لخلق الأثر الاجتماعى وإحداث التغيير فى مجتمع معين واتباع نهجاً قائماً على الاصلاح الاجتماعى والعدالة (i)

وترجع ريادةُ الأعمال الاجتماعية Social Entrepreneurship إلى استخدام مهارات وممارسات ريادة الأعمال لتحقيق المهام والأهداف الاجتماعية من خلال السعى وراء اغتنام الفرص اللازمة لتوليد قيماً اجتماعيةً جديدةً و ضروريةً ولازمةً لتلبية الاحتياجات المجتمعية ، كذلك العمل على نشر طرقاً وأساليباً مبتكرةً لتحفيز ودعم التغيير الاجتماعى الإيجابي أو العمل على إطلاق مؤسسات جديدة تهدف إلى تقديم حلول مبتكرة لمشكلات المجتمع ، وأن هذه الجهود في مجملها تعمل على خلق قيما اجتماعيةً إيجابية ، والنتائج المترتبة عليها يمكن تقيمها من الناحية الاقتصادية بالإضافة إلى أثرها الإجتماعي الإيجابي ، ومن أمثلة هذه الجهود : جهود تطوير التعليم ومكافحة الفقر والرعاية الصحية وتمكين الأفراد ذوى الإعاقة والاهتمام بهم . (ii)

ويشيرُ ما سبق إلى أن الريادةَ الاجتماعية تسعى لتحقيق المهام والأهداف الاجتماعية من خلال اغتنام الفرص لتوليد قيماً اجتماعيةً مرغوبة عن طريق استخدام أساليب مبتكرة لإحداث تغيير اجتماعى إيجابي ، أو من خلال إطلاق مؤسسات تهدف إلى تقديم حلولاً مبتكرةً لمشكلات المجتمع .

وتضيفُ الريادةُ الاجتماعية قيمةً إلى المجتمع وتقدم حلولاً للمشكلات الاجتماعية وتسعى لزيادة الثروة الشخصية، ولا تولد الريادة الاجتماعية قيمةً اجتماعيةً فقط، لكنها تنشأ أيضاً الوظائف . وتنشأ عملية الريادةُ الاجتماعية من مهمة شخصية تتعلق بالرغبة في البدء في تغيير أو تحول اجتماعى من خلال السعى وراء أهداف مادية ، كما أنها تقوم بإسهام عميق في المجتمع ، ولتحقيق الأهداف " يحرك روادُ الأعمال الاجتماعية الموارد لحل المشكلات المجتمعية ، وتلبية احتياجات إنسانية أساسية يحتاجها السكان والمجتمعات المحلية. (iii)

حيث ينظر للريادة الاجتماعية على أنها بناء متعدد الأبعاد ، يشتمل على دافع إنساني ، فريادة الأعمال بالنسبة للريادى الاجتماعى ، هى من أجل إبتكار قدرات ومهارات إتخاذ القرار والتركيز على العمل باستمرار بالرغم من التعقيدات والصعوبات التى قد تواجهه ، وإبتكار حلولاً لها ، فريادةُ الأعمال الناجحة هى نتيجة للإبتكار والتجديد ، وأن المبادرات والمشروعات الاجتماعية هى من أجل كسب الدخل ولتحقيق النتائج المجتمعية والثقافية والبيئية المنشودة. (iv)، مما يعنى أن الريادةَ الاجتماعية تعدُ وسيلةً لتحقيق مهاماً وأهدافاً اجتماعيةً وليست هدفاً في حد ذاتها .

وتساهم الجامعاتُ في جميع أنحاء العالم في تحقيق النمو الاقتصادى والاجتماعى وتوفير فرص العمل المستدامة والمساهمة في وضع الحلول للصعوبات والمشكلات المجتمعية التى تعوق تقدم المجتمع وتطوره ، وقد تزايد الاهتمام بالجامعات ودورها في تحقيق النمو الاقتصادى – والاجتماعى ، وخاصة في ظل الأزمات الاقتصادية العالمية ، والتى أبرزت دور الجامعة كمساهم رئيسي في تحقيق التنمية في ظل اقتصاد المعرفة ، ومن خلال توليد معارف جديدة تساهم في تحقيق الريادة والتقدم (v). فهى لم تعد مجرد مؤسسات للتعليم العالى والبحث ، هدفها منح درجات علمية في مجموعة متنوعة من المجالات فقط ، ولكنها تحولت إلى مؤسسات تهتم بالتعليم والبحث ، وعليها مسئولية تدريب البشر وإنتاج المعرفة والمساهمة في حل القضايا والمشكلات في المجتمع (vi) .

وقد زاد التعقيد والغموض في عمل الجامعة ، فعلى الرغم من أنها مطالبة بالتمسك بنقاط قوتها الأساسية والتقليدية ، أصبحت مطالبة بإنشاء مجالات بحثية جديدة تهتم بتوفير حلولاً للمشكلات والتحديات المجتمعية ، إلى جانب اتباع سلسلة من الآليات الهادفة لتسهيل انتشار المعرفة من الجامعة إلى الشركات وغيرها من المنظمات غير الربحية ، وكذلك التكيف مع احتياجات المجتمع ، وهو ما يعد قيمة مضافة للعمل الجامعي ، ويجعل منها واحدة من أكثر المؤسسات مرونة في المجتمع . (vii)

هذا ومع قلة الموارد الحكومية بدأت الجامعات في دول العالم المختلفة تتجه إلى التوسع في آفاق المشاركة مع الأفراد والمؤسسات الإنتاجية والقطاع الخاص ؛ للحصول على التمويل اللازم لأنشطتها المختلفة ، حيث يعدُ تحقيق المشاركة الشعبية من أهم عناصر التنمية وخاصة في الدول النامية لأنها تسهم في تخفيف العبء عن كاهل الدولة ، وتحمل جزء من المسئولية لدفع عجلة التنمية ، فالتنمية الشاملة مسئولية مشتركة بين الحكومات وأفراد المجتمع ومؤسساته.(viii)

"ولما كانت الجامعات الأمريكية تضمُ أفضل القوى البشرى من ذوى التميز الفكرى والإبتكار ، مقارنةً بأى مؤسسات اجتماعيةً أخرى ، فإن الكثير منها يعتمدُ على مشاركة المجتمع في تناول الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة التى تواجهها البيئات المحلية المحيطة بالجامعات كالفقر والبطالة والجريمة وفقدان المأوى ، وغير ذلك . ويمكن للجامعات القيام بدور أساسى في إعادة بناء المجتمعات المحلية الكبيرة والصغيرة (ix). "

فتحرص الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية ، على وضع الريادة الاجتماعية ضمن أولوياتها وذلك رغبة التواصل مع المجتمع لكسب القبول الرسمى والمجتمعى ، من خلال العمل على تلبية احتياجات المجتمع والمساهمة فى حل مشكلاته وتطويره بما يتناسب مع الواقع العالمى الدائم التغير، مثال جامعة هارفارد وجامعة جنوب كاليفورنيا و جامعة ستانفورد ، وجامعة كولومبيا ، وجامعة بنسلفانيا وجامعة لوس انجلوس . (x)

حيث تشكل الإتجاهات السائدة في المجتمع الأمريكى نظم الجامعات الأمريكية وقيمها بشكل جزئى ، ومن أحد هذه الاتجاهات ، الحركة العامة من حكم النخبة في الولايات المتحدة إلى الإيمان بشكل أكبر بالمساواة ، وأصبحت أمريكا بوصفها " أرض الفرص" جزءاً من الروح الأمريكية ، وأصبح الناس من جميع الطبقات والأوساط يعتقدون بأن التعليم – ولا سيما التعليم العالى – هو الطريق إلى الحراك الإجتماعي . (xi) وقد تم تقديم أول دورة لريادة الأعمال في جامعة هارفارد – على سبيل المثال – في عام ١٩٤٧ ، وتصاعد الاهتمام بريادة الأعمال الاجتماعية ودورها فى حل المشكلات الاجتماعية واتضح ذلك فى زيادة برامج الريادة الاجتماعية والشهادات الممنوحة من الجامعات فى هذا المجال في جميع أنحاء الولايات المتحدة . (xii)

كذلك تمثل الريادةُ الاجتماعية بالهند تسمية شاملة تستخدم لتصوير عملية التغيير الاجتماعى ، وهو مفهوم متزايد الأهمية ، حيث تنال الريادة الاجتماعية بالهند اهتمام الحكومة وحرصها الشديد على الترويج لها ودعمها ، وليس بالضرورة عن طريق تمويلها أو عن طريق تقديم المشورة لها فقط ، ولكن من خلال تمكينها . كما تنال الريادة الاجتماعية اهتمام ودعم قطاعات المجتمع المختلفة (xiii) فتلعب الريادةُ الاجتماعية للمنظمات المجتمعية دوراً هاماً في تجسيد صورة الريادة الاجتماعية في جميع قطاعات المجتمع ، ومن بينها مؤسسات التعليم العالى والجامعى .

وفي ظل هذا الوعى من قبل الحكومة الهندية وقطاعات المجتمع الهندى ومنظماته المختلفة تحظى الريادة الاجتماعية أيضاً باهتمام الجامعات الهندية والحرص على أن

تقوم بوظيفتها في خدمة المجتمع وتحقيق ريادته ، فتسعى الجامعات إلى اختيار أفضل الطرق والوسائل للتواصل مع مجتمعاتها المحلية و الأقليمية و الدولية ، ليصبح هذا التواصل سمةً يتصف بها الحرم الجامعى (طلاب – وأعضاء هيئة التدريس – وموظفين) بالإضافة إلى شركاء المجتمع community وبدعم وتأييد الحكومة (xiv) .

وقد تطلب دمج ثقافة خدمة المجتمع في الجامعات الهندية ما يلى : (xv)

أن يعتقد ويؤمن عضو هيئة التدريس بما يعنيه أن يكون عالماً مشاركاً في المجتمع، وأن مشاركته فى الخدمة Service Engagement تمثل جزءاً من تحقيق هوية الجامعة

ضرورة التعرف على الفرص المتاحة أمام الجامعة ومجتمعها .

أن يتم إجراء التواصل الدائم داخل الحرم الجامعى لتبادل أفضل الممارسات والدعم المتبادل.

تطبيق أفضل الممارسات على المستوى المؤسسى لضمان مشاركة الخدمة في نطاق الحرم .

ويشير ما سبق إلى أن الريادة الاجتماعية SE تعدُ جزءاً حيوياً من ثقافة المجتمع الجامعى بالهند.

وفى مصر ووعياً منها بأهمية الاستثمار في رأس المال البشرى ، وفي ظل الاهتمام بتحقيق ريادة المجتمع وتحقيق رفاهيته ، تم في فبراير ٢٠١٦ إطلاق إستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) ، بإعتبارها الإطار الحاكم لخطط التنمية ، وبما يحققُ نمواً إحتوائياً يختلف في مضمونه عن ذلك النمو الذى كان سائداً قبل يناير ٢٠١١ ، نمو يتزايد معه تحقيق أهداف العدالة الاجتماعية وزيادة معدلات التشغيل وخفض معدلات البطالة ، خاصة في أوساط الشباب ، نمواً يراعى إعتبارات "الاستدامة" ويحافظ على حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أفضل (xvi)

وقد حددت مصر في رؤيتها ٢٠٣٠ ، أنها ستكون مصر الجديدة ذات اقتصاد تنافسى ومتوازن ومتنوع يعتمد على الإبتكار والمعرفة ، وقائم على العدالة والإندماج الاجتماعى والمشاركة ذات نظام إيكولوجي متزن ومتنوع يستثمر عبقرية المكان ، والإنسان لتحقق التنمية المستدامة وليرتقي بجودة حياة المصريين (xvii)

ومن أهداف هذه الاستراتيجية في بعدها الاقتصادى : تحقيق نمو إحتوائى ومستدام ،وتوفير فرص عمل لائقة ومنتجة ، ودمج القطاع غير الرسمى في الاقتصاد . وبالتوازى

شملت الاستراتيجية في بعدها الاجتماعى تحقيق عدة أهداف إستراتيجية منها : العدالة الاجتماعية ، لمجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلى درجة من الإندماج المجتمعى ، وأن يكون هناك إتاحة للجميع للتعليم والتدريب بجودة عالية دون تمييز في إطار نظام مؤسسى ، كفء ، عادل ، مستدام(xviii)

وتزامناً مع توجه مصر فى هذه الفترة صدرَ تقرير التنافسية العربية لعام ٢٠١٨ – الصادر عن البنك العربي – في إطار مبادرة مستقبل النظام الاقتصادى العالمى ، عَرفَ رأس المال البشرى بأنه " يتألف من المعارف والمهارات والقدرات التى تتراكم لدى الأشخاص على مدار حياتهم بما يمكنهم من استغلال إمكاناتهم كأفراد منتجين في المجتمع ، بحيث يمكن إنهاء الفقر المدقع، وبناء مجتمعات أكثر تقدماً من خلال تنمية رأس المال البشرى ، وأضاف التقرير أن ذلك يتطلب الاستثمار في البشر عن طريق توفير التغذية والرعاية الصحية ، والتعليم الجيد ، وفرص العمل ، وبناء المهارات (xix) وهو ما يشيرُ إلى وجود توجه محلى وإقليمى مواكب للتوجه العالمى الذى ينظر فيه للمجتمعات والشعوب بإعتبارها قوى فاعلة .

ومن خلال توصيات المؤتمر السادس للشباب عام ٢٠١٨ ، تم إعلان عام ٢٠١٩ " عام التعليم" ، وإطلاق المشروع القومى لتطوير نظام التعليم المصرى الجديد ، والذى تضمن استهداف : ربط الخطط والمشروعات البحثية بالجامعات المصرية . باحتياجات الدولة والمجتمع ، وتكليف الجامعات المصرية بإيجاد حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع ، وإعداد خطة شاملة على مستوى الدولة لعودة الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية بالجامعات المصرية . (xx)

ومما سبق يتضح توافر الرغبة في تحقيق مصر الجديدة ، في ظل إطار حاكم لهذا التوجه قائم على اقتصاد تنافسى ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة ، ويرتكز على العدالة والاندماج ، يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، يفتح المجال لإحتواء كافة فئات المجتمع ولا سيما الشباب ، ويؤمن بالدور الريادى للجامعات فى حل مشكلات المجتمع واحتواء الشباب .

مشكلة البحث :

على الرغم من توافر الرغبة في تحقيق مصر الجديدة ، إلا أنه تشهد مراحل التحول الديمقراطى والاصلاح الاقتصادى اللاحق للثورات تغيرات اجتماعيةً واقتصادية ناتجة عن تراجع النشاط الاقتصادى وإنهيار منظومة الحماية والعدالة الاجتماعية .(xxi) وعليه يحدد البحث مشكلتة في عدة أبعاد:

البعد الأول : تشير إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصرى إلى أن عدد سكان مصر وصل في عام ٢٠١٧ إلى ٩٦.٢٧٩ ستة وتسعون مليون ومائتان وتسع وسبعون ألف نسمة ، وبلغت قوة العمل :٢٩٤.٧٤٣ (ذكور / وإناث) ، المشتغلون منهم: ٢٦٠.٠٦٢ (ذكور / وإناث) والمتعطلون منهم: ٣٤.٦٨٢ ، ويصل معدل البطالة بينهم وفقاً للتقديرات السنوية لذات الفترة :(٢٠٠٨ – ٢٠١٧) إلى ١١.٨ %. (xxii)

كذلك تشير تقديرات البنك الدولى لعام ٢٠١٨ إلى أن نسبة البطالة بين الشباب من اجمالى القوى العاملة فى الشريحة العمرية (١٥-٢٤ عاما) في مصر تصل لحوالي : ٣٢.٦ %(xxiii). وايضا ووفقاً أيضاً لإحصاءات البنك الدولى، فإن متوسط نسبة البطالة بين الشباب من اجمالى القوى العاملة فى الشريحة العمرية (١٥-٢٤عاما) للشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو: ١٠.١٤ % . (xxiv) وهو ما يشيرُ إلى أن مصرَ تعدُ من الدول ذات نسبة البطالة الأعلى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وإضافةً لما سبق، يلاحظ الزيادة المفرطة والمزمنة في عدد خريجى الجامعات، حيث يعجزُ العديد من خريجى الجامعات علي الحصول على عمل في المجالات التى درسوها ، كما يتمتع العديد منهم بمهارات غير ملائمة للوظائف التى يتقدمون لشغلها(xxv)

مما أدى إلى إنتشار بعض المظاهر التى قد تشير إلى فقدان إلتزامات المواطنة مثل: مظاهر ضعف الإنتماء، والسلبية ،واللامبالاة من جانب الكثير من المواطنين – وخاصة شباب الجامعات – ، وعدم الرغبة في المشاركة في القضايا العامة ، والإحساس لدى الكثير منهم بالإغتراب في أوطانهم ، وشيوع ظواهر العنف والبلطجة والتعصب وعدم التسامح . (xxvi) وأنه على الرغم من أن الحرم الجامعى له قدسيته وهيبته وإحترامه لدى كل الأجيال المتعاقبة عليه ، وهو يستمدُ هذه المنزلة الرفيعة والمكانة

العالية من الجامعة نفسها ،بإعتبارها محراب الفكر ومنارة العلم والمعرفة ، والتى تفتح أبوابها للدارسين لينهلوا من علومها وفنونها، ويتخرجوا فيها شباباً قادراً على الإسهام بعمله وفكرة في الإرتقاء بمجتمعه وتحقيق نهضته وتقدمه ، إلا أن ساحته تشهدُ اليوم إنتشاراً كثيراً من الممارسات السلبية وإنتشار الفوضى داخل القاعات الدارسية وضياع الوقت في أمور غير مرتبطة بالعملية التعليمية . وتطاول بعضُ الطلاب على أعضاء هيئة التدريس وعلى القيادات الأكاديمية ، وسوء العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض. (xxvii) مما يتطلب من الجامعة أن تمارس ريادتها الاجتماعية للمجتمع داخل الحرم الجامعى وخارجه .

البعد الثانى : أشارت إحدى الدراسات إلى محدودية مصادر التمويل ،حيث يعد التمويل الحكومى المصدر الرئيسى لتمويل التعليم العالى، ولكنه لا يكفى لمواجهة متطلبات إصلاح التعليم ، بالإضافة إلى محدودية التمويل الخارجى ، ومن ثم تدهور الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم ، ووجود عجز فى إعداد الجامعات مما أدى إلى إرتفاع كثافة الطلاب وندرة المواءمة بين عرض خريجى التعليم العالى واحتياجات سوق العمل إلى جانب الطلب المتزايد من قبل أصحاب الأعمال على الخريجين ذوى المهارات المهنية المتطورة. (xxviii)

وأوضحت دراسة أخرى إلي أن التعليم العالى فى مصر يواجه تحديات كثيرة من بينها مشكلة التمويل ، فهناك :

ضعفٌ فى كفاية الموارد المالية فى الجامعات ، وهى لا تواكب زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم العالى ، مما يؤدى إلى ضعف مخرجاته.

لا تتناسب نسبةُ الإنفاق على التعليم العالى على موازنة الدولة بشكل أساسى ، فى حين تسهم المشاركةُ الشعبية بنسبة يسيرة فى التمويل.

عجز فى ميزانية التعليم ، والعجز الكبير فى الدعم المقدم من أفراد المجتمع ومؤسساته بما يؤثر فى ضعف قدرة التعليم العالى المصرى على مواكبة التطورات العالمية.

تتزايد. القناعة بأن تمويل التعليم العالى ينبغى أن يكون مسئولية جميع أفراد المجتمع ، حيث يتزايد الإتجاه نحو خصخصة التعليم بالإضافة إلى وجود بعض حالات تقديم المنح والتبرعات للجامعة .(xxix)

البعد الثالث: بالرجوع إلى إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصرى ، فى تصويره وقياسه للخدمات الاجتماعية التى تؤديها المنظمات غير الحكومية المعانة (الجمعيات والمؤسسات الأهلية) المختلفة ، والتى تبلغ وفق إحصاء عام ٢٠١٦م ، (٣٥٧٥) منظمة غير حكومية معانة . (xxx) وهو ما يؤكد تلقى هذه الجمعيات والمؤسسات الأهلية المساعدة ودعم الدولة ، فى مقابل ذلك يلاحظ أنَّ السائدَ حالياً فى ملامح المجتمع المدنى – بصفة عامة – فى مصر حالة من الوهن والخمول ، وأنَّه تم تفسير هذة الحالة لعدة أسباب ، منها " الضغوط الاقتصادية المتزايدة، وتعقد وتشابك المتغيرات الاجتماعية والثقافية ، وإنسحاب الشباب إلى الفضاء الإفتراضى ، والشعور العام بعدم جدية الكثير من المنظمات الأهلية ، بالإضافة إلى إرتباط ما هو خاص بما هو عام بسبب تداخلات المصالح الشخصية لأفراد وجهات مع مفهوم النفع العام والمصلحة العامة ، وهى السمة الرئيسة والمفترضة فى عمل مؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى . (xxxi) مما يؤكد مشكلة البحث والحاجة الى تفعيل الريادة الاجتماعية للجامعة .

البعد الرابع: غيابُ الحوار المجتمعى حول إدارة الجامعات والأسلوب الأفضل لتخطيط أنشطتها ،والبدائل التمويلية المتاحة للجامعات فى ظل نظام متكامل للرقابة والمتابعة ، كذلك ضبابية المبادئ الخاصة بالشفافية والمساءلة والمشاركة فى صنع القرار فى إدارة الجامعات (xxxii) ،وهو مايشير إلى غياب الجهات غير الحكومية والتى تمثل المجتمع عن المشاركة فى العمل الجامعى.

البعد الخامس: باستقراء إنجازات وزارة التعليم العالى لعام ٢٠١٨ ، يلاحظ فيها أن جميعها إنجازات وجهود قائمة غلى الدعم الحكومى لفئات خاصة بالمجتمع ، سواء كانت فيما يخص إيلاء اهتمام خاص برعاية الطلاب الأقل حظاً من ذوى الأسر الفقيرة والمناطق النائية ورعاية المتفوقين والموهوبين ، و رعاية ودعم متحدى الإعاقة (xxxiii)، على الرغم من أن هذا يعد مسئولية مجتمعية وهو ما يفرضه واقع عالمى جديد قائمٌ على المسئولية المشتركة لجميع المعنيين بالصالح العام .

ومن خلال العرض السابق لمشكلة البحث وأبعادها، تبينَّ أن الجامعة المصرية تعمل فى ظل واقع يتسم بإرتفاع نسبة البطالة بين الخريجين – ونوعية تعليم لا تتناسب مع سوق العمل – و توافر مخاطر الفقر والتهميش لبعض فئات المجتمع ، بالإضافة إلى إنسحاب الشباب إلى الفضاء الإفتراضى ، والشعور العام بعدم جدية الكثير

من المنظمات الأهلية فأصبحَ من الضرورى أنْ تتولى الجامعة القيام بدورها الريادى للمجتمع ، وخاصة من بعد تراجع دور الدولة فى ظل الأزمات الاقتصادية – العالمية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تفعيل الريادة الاجتماعية للجامعة المصرية بما يلبى حاجات المجتمع ويعزز العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، فى ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند ، وبما يتسق مع السياق الثقافى للمجتمع المصرى؟

أهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية :

–الوقوف على الأسس النظرية للريادة الاجتماعية للجامعة؛ من حيث : الماهية المبادئ – المجالات – المؤسسات المجتمعية الفاعلة – رواد الأعمال المجتمعيين .

–التعرف على واقع الريادة الاجتماعية للجامعة فى الدول محل الدراسة ، من خلال التركيز على المحاور المحددة .

–التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة التى من شأنها أن تفيد فى تعزيز ربط الجامعة بالمجتمع و بما يلبى حاجاته ، ويساهم فى تحقيق رفاهيته من خلال ريادتها له .

أهمية البحث :

–تتحدد أهميةُ البحث فى اهتمامه بإستثمار رأس المال البشرى فى مصر ومن بينها شريحة الشباب – شباب الجامعات – الذى يمثل رأس مال بشرى غنى وأمل المستقبل ، وهو ما يتطلب أن تعمل الجامعات على حث هؤلاء الشباب على المشاركة والمساهمة فى مجالات التنمية ، من خلال إطلاق الإمكانات والقدرات الهائلة الكامنة لديهم ، و إستثمارها فى تحقيق الريادة لهم ولمجتمعهم .

–قد تفيد ما يتوصل إليه من إجراءات مقترحة إلى الإسهام فى تنمية رأس المال الاجتماعى وتعزيز التماسك والإندماج الوطنى ودمج ومشاركة الشباب كرواد للمشروعات الاجتماعية وكأفراد فاعلين فى المجتمع .

-تعزيز ربط الجامعة باحتياجات المجتمع وتطلعاته ، وبما يفيد فى طرح عدة مقترحات التى تفيد فى توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع بقطاعاته المختلفة ، وتأكيد دورها فى حل المشكلات الاجتماعية وبما يفيد فى تعزيز العلاقة التبادلية بينهما .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : ويقتصر البحث فى تناوله للريادة الاجتماعية للجامعة على ما يلى:

أولا – الماهية : المفهوم والمبادئ الأساسية للريادة الاجتماعية .

ثانيا – الريادى الاجتماعى وسماته – و نماذج لرواد مجتمع معاصرين.

ثالثا– أبرز الجهات والمؤسسات والمنظمات الفاعلة.

رابعاً – نماذج تطبيقية للريادة الاجتماعية للجامعة فى العالم المعاصر.

الحدود المكانية : يقتصر البحث على فى تناوله للخبرات الأجنبة المعاصرة على:

-الولايات المتحدة الأمريكية: بإعتبارها من الدول الرائدة فى تحقيقها للريادة الاجتماعية على مستوى العالم ، ولما تملكه من جامعات عريقة فى هذا المجال فيقتصر البحث على جامعتى هارفارد و شيكاجو لكونهما تمثلان نموذجين ناجحين فى ريادتهما الاجتماعية .

-الهند: تمثل الهند إحدى دول " القوي الصاعدة "، وهى دول البريكس BRICS والتى تشمل خمس دول البرازيل ، وروسيا ، والهند ، والصين ، وجنوب أفريقيا وهى مجموعة من الدول اتفقت فيما بينها على إنشاء كيان اقتصادى يعمل على تشجيع التعاون التجارى والسياسى والثقافى بين الدول الأعضاء. (xxxiv) ويقتصر البحث عل جامعتى دلهى و أشوكا وذلك لكونهما تملكان خبرة متميزة فى مجال الريادة الاجتماعية وذاتا سمعة مشهود لهما فى ريادتهما للمجتمع .

مصطلحات البحث :

ريادة الأعمال الاجتماعية Social Entrepreneurship :

باستقراء الكتابات المتخصصة اتضح تعدد المصطلحات المستخدمة عند تناول ريادة الأعمال المجتمعية ، حيث تبينَ أنَّ كلا المصطلحين: (Social

Entrepreneurship) (Community Entrepreneurship), ، يستخدمان بالتبادل ويشيران لذات المعنى، ويكمن الإختلاف فى نطاق التطبيق أو الممارسة. وفيما يلى بيان لذلك :

فبالتحليل اللغوي تعنى كلمة "مجتمع Community ": جماعة من الأفراد ذات تنظيم مشترك أو مصالح مشتركة . أو اهتمام ات مشتركة تجمعهم معا وكذلك تستخدم كلمة "مجتمع Community" : مع جماعة محددة ومحدودة مثل: local "Community"، بينما "Society": مجتمع أكثر اتساعاً . يجمع ويشمل عدة جماعات ومجتمعات Communities وهو يتصف بالتنوع والتعدد . وعليه يعد مفهوم "مجتمع Social"، أعم وأشمل من مفهوم مجتمع بمعنى Community . (xxxv)

كما يجدر بالذكر أنه لا يوجد حتى الأن إتفاق دولى حول التعريف أو مداخل تحقيقها . أو حتى إتفاق وتوافق عالمى حول المصطلح المستخدم : فقد يستخدم مصطلح Social Entrepreneurship الريادة الاجتماعية أو المبادرة / المشروع الاجتماعى Social Enterprises، واللذين يستخدمان في بعض الأحيان بالتبادل ، بالإضافة إلى مصطلح ثالث الريادة المجتمعية Societal Entrepreneurship، والذى يستخدم على الأقل في بعض المناطق على مستوى العالم ، وإضافةً إلى ذلك لوحظ أنَّ هناك تداخل كبير largely overlaps في المعنى والاستخدام ما بين مصطلح Social Entrepreneurship الريادة الاجتماعية ، ومصطلح Societal entrepreneurship الريادة المجتمعية ، مما دعى إلى استخدامهما كمترادفان . Synonymously (xxxvi)

وقد برزت الريادةُ الاجتماعية كمطلب دعت إليه الحاجة لتأكيد البعد الاجتماعى – الإنسانى في ريادة الأعمال ، وهو المنحى الذى إهتم بتحقيق الأرباح والمكاسب الاجتماعية الإنسانية، حيث يقصد بالريادة الاجتماعية – وفي أبسط معانيها – القيام بالأعمال من أجل قضية اجتماعيةً ، ويشارُ إليها باسم "ريادة الإيثار Altruistic Entrepreneurship" ، حيث يجمع أصحاب المشروعات الاجتماعية بين التجارة والقضايا الاجتماعية بطريقة تُحَسِّن من حياة الأفراد المرتبطين والمعنين بالقضية ، فهم لا يقيسون نجاحهم من حيث الربح ، فالنجاح لمنظمى المشروعات والمبادرات الاجتماعية يعنى أنهم قد قاموا بتغير العالم للأفضل وأنه

غالباً ما ينجذب الناس إلى الأنشطة التجارية التى تستخدم مبادرات الريادة المجتمعية، لأنهم يساعدون في حل مشكلة اجتماعيةً عندما ينفقون أموالاً على شئ يحتاجون إليه أو يريدونه . فعندما يقوم رائد الأعمال الاجتماعية بجنى الأموال عن طريق بيع شئ ما ، يعرف عملاء الشركة أن عملية الشراء التى قاموا بها ستساعد في دعم أمر محدد وأنهم يساهمون في حل مشكلة اجتماعيةً . (xxxvii)

فى هذا التعريف تم الاشارة الى الرائد الاجتماعى ودوره ، وكذلك يتم تعريفه بأنه شخص يقوم بتاسيس شركة يكون هدفها الرئيسى هو إحداث تغيير اجتماعى إيجابى بدلا من تحقيق ربح (xxxviii) وأنه من رجال الأعمال المستقلين الذين يقومون بدور وكلاء التغيير فى المجتمع ، ويعملون على استخدام الأساليب والأفكار المبتكرة ، واغتنام الفرص التى ضيعها الأخرون ، إنهم يعملون على ابتكار حلول مستدامة بهدف تغيير المجتمع نحو الأفضل . (xxxix)

منهج البحث وخطواته :

فى ضوء مشكلة البحث وحدوده وأهدافه ، يتبع البحث المنهج المقارن لمناسبته لتحقيق أهدافه ، ووفق الخطوات الإجرائية التالية :

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث .

الخطوة الثانية: الريادة الاجتماعية للجامعة فى العالم المعاصر (اطار نظرى).

الخطوة الثالثة: وصف وتحليل ثقافى لواقع الريادة الاجتماعية للجامعة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

الخطوة الرابعة: وصف وتحليل ثقافى لواقع الريادة الاجتماعية للجامعة فى الهند .

الخطوة الخامسة: إجراء دراسة مقارنة تفسيرية لواقع الريادة الاجتماعية للجامعة بدولتى المقارنة .

الخطوة السادسة : التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة فى ضوء الدراسة النظرية والدراسة المقارنة التفسيرية لدولتى المقارنة ، وبما يفيد فى تعزيز ربط الجامعة بالمجتمع ، والمساهمة فى تحقيق رفاهيته من خلال ريادتها له .

فى ضوء ما تقدم ؛ فإن البحث الراهن يسير وفقا لترتيب الخطوات التالية

أولا: أبرز ملامح الألفية الثالثة وتداعياتها الاجتماعية .

ثانياً: ماهية الريادة الاجتماعية للجامعات ، وتتضمن :

١. مفهوم الريادة الاجتماعية و ومبادئها الأساسية .

٢. الريادى الاجتماعى و سماته .

٣. أبرز الجهات والقطاعات الفاعلة .

٤. تطبيقات معاصرة للريادة الاجتماعية للجامعة .

ثالثا : الريادة الاجتماعية للجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة وصفية تحليلية .

رابعا : الريادة الاجتماعية للجامعة في الهند: دراسة وصفية تحليلية .

خامسا : تحليل مقارن لواقع الريادة الاجتماعية للجامعة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والهند .

سادسا : نتائج البحث و اجراءاته المقترحة

وكما يتضح فيما يلى :

أولا: أبرز ملامح الألفية الثالثة وتداعياتها الاجتماعية :

إنَّ الريادة الاجتماعية للجامعات تحتاج إلى تغيير النمط الفكرى السائد Paradigm Shift ، حيث إن الصعوبات والتحديات التى تواجه المجتمعات حالياً قد تكون نتاج لطريقة تفكير تركز على "الجزء" وتتجاهل " الكل "، وهذه الرؤية تعجز عن فهم أو تفسير أو التنبوء بتطورات الواقع الفعلى . ووفق طرح قدمه عالم التاريخ إيان موريس Ian Morris في دارسته التاريخية عن تطور المجتماعات الإنسانية تفسيراً لهذه الرؤية، يرى فيه أن حركة التقدم الإنسانى قد إرتبطت تاريخياً بقدرة المجتمعات على تطويع بنيتها الطبيعية، والاقتصادية والاجتماعية والفكرية لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف . ولكن حركة التقدم هذه في حد ذاتها تخلق مشاكل نحو الحلول التى تستخدمها المجتمعات لمعالجة هذه المشاكل تؤدى بدورها إلى مشاكل أكبر ، وهو ما أطلق عليه " معضلة التقدم " Paradox Development" ، وعند مراحل معينة من التطور تجتمع هذه المشاكل لتضع ما يمكن تسميته " السقف الصلب " على حركة المجتمع وتقدمه . (xl)

مما يترتب عليه أن تكون المجتمعات أمام خيارات صعبة ، فإما أن تغير من ممارستها السائدة وتطور أفكاراً وممارسات جديدةً، فتنجح في تجاوز هذا السقف أو تتمسك بممارساتها القديمة ، فتتوقف حركة التطور المجتمعى ككل، ويصاب المجتمع بالركود ، ثم بعد فترة بالتدهور ، وربما الانهيار الشامل. ويرى موريس أن مجتمعنا المعاصر قد وصل إلى مثل هذه اللحظة ، والتى تمثل مرحلة إنتقالية بين انهيار النظام العالمى الحالى وظهور ملامح النظام الجديد. (xli)

ويرصد البحث توافقاً مع هذه الرؤية عدة ملامح لهذا النظام الجديد :

-تراجع دور الدولة القومية في مقابل تصاعد دور المجتمع المدنى: فالدولةُ لم تعد هى الوحدة المركزية الأساسية في النظام العالمى، كما كانت عليه في السابق ، وبخاصة في ظل بروز قوى اقتصادية واجتماعيةً محلية وعالمية منافسة . حيث أصبحت الدولة المعاصرة مضطرة إلى تفكيك أبنيتها الشمولية لصالح المجتمعات المحلية من خلال اللامركزية ولصالح مؤسسات المجتمع المدنى البازغة . والتنازل في نفس الوقت عن عديد من مجالات سيادتها التقليدية لصالح المؤسسات الدولية والكونية ، الأمر الذى سيؤدى إلى جعل مؤسسات الدولة أقل محوريةً أو مركزيةً كما كانت عليها في السابق ، حين كانت تحتكر كل شئ، أو مؤهله لإحتكار كل شئ يقع ضمن حدودها في إطار سيادتها " (xlii) في مقابل تدعيم دور مؤسسات المجتمع المدنى في تقديم الخدمات وكافة الاحتياجات الأساسية للأفراد وخاصة في دول العالم الثالث (xliii)

وهو ما أتاحَ المجال لمؤسسات المجتمع المدنى للمشاركة في تقديم الخدمات وكافة الاحتياجات الأساسية للأفراد ، فالأصل في العلاقة بين الدولة والمجتمع المدنى أنها علاقة تكامل وإعتماد متبادل وتوزيع للأدوار ، وليست علاقة تناقض أو خصومة ، فالمجتمع المدنى ما هو إلا أحدٌ تجليات الدولة الحديثة، التى توفر شرط قيامه عن طريق تقنين نظام للحقوق ينظم ممارسات جميع الأطراف والجماعات داخل المجتمع . كما أن المجتمع يعتمد على الدولة في القيام بوظائفه الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية من خلال ما تضعه من تنظيمات ، فالدولة والمجتمع المدنى متلازمان لا دولة من دون مجتمع ولا مجتمع من دون دولة ، بل إن المجتمع المدنى هو وليد قوة الدولة ومن أجل موازنة قوتها . وأنَّ الدولة تستطيعُ أنْ تسهم في تقوية المجتمع المدنى أو في تطور مجتمع مدنى صحى من خلال وضع قوانين واضحة قابلة للتطبيق لعمل هذا المجتمع . وأيضاً تقديم حوافز له . (xliv)

-**غياب العدالة الاجتماعية** : يعدُ غياب العدالة الاجتماعية تعبير عن غياب التجانس سواء على الصعيد العالمى أو الصعيد القومى أو الوطنى . وإذا كان نظامنا العالمى يعد نظاماً يستندُ إلى قاعدة عدم التجانس في القوة والثروة وعدم الاستقرار الاجتماعى ، وهى الأسس التى تقسم المجتمع العالمى إلى الشمال والجنوب ، الشمال الذى يمتلك الثروة والقوة والسيطرة، والجنوب الفقير الذى يستلب الشمال موارده، ويسعى إلى حرمانه من إمتلاك القوة والسيطرة عليه . بحيث نجد أنَّ الوضع العالمى يعبر عن غياب العدالة الاجتماعية على الصعيد العالمى ، وهى الحالة التى يمكن أن تتساقط على المستويات الأدنى لتنشر عدم العدل على ساحتها. (xlv)

وغياب العدالة تنعكس أثاره على الواقع لتشكل واقعاً ينتشرُ فيه الفقر والتهميش الاجتماعى ، وفي العادة يتضافر إتساع مساحة التهميش الاجتماعى مع عمق غياب العدالة الاجتماعية ، فيؤدى إلى زيادة الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع، (xlvi) وهو ما يستدعى الريادة الاجتماعية بإعتبارها وسليةً لتجاوز المشكلات المجتمعية وبما يحقق رفاهية المجتمع ' وتعليم العمل الاجتماعى مطلب لتحقيق العدالة يرتكز على دعائم أربع : (xlvii)

-تأكيد المساواة الاجتماعية والاقتصادية .

-تعزيز كرامة الناس وقيمتهم .

-العمل نحو الاستدامة البيئية .

-دعم الإعتراف بأهمية العلاقات الإنسانية.

-**رأس المال المعرفي كبديل لرأس المال النقدى:** يشهد عالمنا المعاصر تصاعد أهمية رأس المال المعرفي كبديل لرأس المال النقدى ، وذلك نظراً لما يعانيه العالم من أزمات اقتصادية متتالية ، جعلته يتجه إلى إعادة النظر فيما يتخذ من تدابير ويتبعه من آليات لمواجهة أزماته الاقتصادية.

فقد شهدَ العالمُ منذ الربع الأخير من القرن الماضى ومازال ، هيمنة العديد من المفاهيم على المشهد الدولى كالعولمة والتجارة الإلكترونية وتحرير الأسواق ، وما صاحبهما من بسط القوى الاقتصادية لنفوذها على مسرح العمليات الاقتصادية العالمية، عبر سلسلة من الإندماجات والاستحواذات ، علاوةً علي ظهور تكتلات اقتصادية

بالإضافة إلى التراكمات الدينامية لجملة من العوامل المتفاعلة أبرزها تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، مما دعا بيتردراكر Peter Druker إلى التنبؤ بتحويل المجتمعات نحو مجتمع المعرفة مؤكداً أنَّ عملية التحول في تكوينها عملية اجتماعيةً أكثر من كونها عملية اقتصادية ، (xlviii) وهو ما يمثل تصاعد أهمية الجانب الاجتماعى بجانب الجانب الاقتصادى .

كما يجئ عصرنا المعاصر ليكشف عن شكل جديد من أشكال السلطة وهي سلطة المعرفة ، وهي أوسع من حيث الممارسة ، وأكثر ديمقراطية وعدلاً، وأقلُ عمقاً وسيطرةً واحتكاراً . وهى بطبيعة الحال ليست أى معرفة، ولكنها المعرفة الأكثر تقدماً ، والأكثر فاعلية ، والأسرع أنتشاراً ، إلا أنَّ المعرفة ، بقدر ما تمنحه للمالكين لزمامها والممسكين بقيادها ، من عوامل القوة والتقدم ، إلا أنها قد تدفعهم إلى السيطرة والهيمنة على من لا يملكونها ، أو الذين حرموا منها ، وهذا ما يقود إلى خاصية أخرى للمعرفة تختلف جذرياً عن العنف ، وعن رأس المال ، وهى المعرفة التى يمكن للفقراء والضعفاء اكتسابها وإبداعها، وتشكيلها بإرادتهم وحرصهم الذاتى فيصبحوا بها أقوياء ، وهو ما يجعلها تشكل تهديداً مستمراً للأقوياء ، حتى وهم يستخدمونها ضد الضعفاء ، وهذا سيكون المحور الأساسى لصراعات المستقبل (xlix)

-**التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستدامة** : اصطلحت هيئةُ الأمم المتحدة عام ١٩٥٦ ، على تعريف التنمية بأنها "العمليات التى بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالى والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الإندماج في حياة الأمم ، والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن فالتنمية بمفهومها العام تتضمن تطوير الأرض ، والمدن ، والمجتمعات ، وكذلك الاقتصاد والأعمال التجارية والمشروعات ، والأنشطة ، واستهلاك الموارد ، وما يصحب ذلك من زيادة في عمليات الإنتاج في المجالات المختلفة . وقد سار العالمُ بخطى حثيثة في هذا الإتجاه من التنمية لسنوات طويلة قبل أن يكتشف الأثر السلبي لتلك الأنشطة على كوكب الأرض ، حيث واجه العالم خطورةَ التدهور البيئى وتناقص المورد مما أدى إلى انتشار الفقر وعدم العدالة (l).

ومن هنا نشأ مفهوم التنمية المستدامة، والتى تعرف بأنها " التنمية التى تلبي احتياجات الأجيال الحالية ، دون المخاطرة بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجات هم هى الأخرى. وقد ورد مفهوم التنمية المستدامة للمرة الأولي بشكل رسمى في تقرير

صادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧ بعنوان : مستقبلنا المشترك Our Common Future (li)

كذلك فالمتتبع لتطور مفاهيم التنمية ، يجد أنها مالت في أول الأمر إلى التركيز بشكل رئيسي على جانب النمو الاقتصادى وما يتحقق فيه من إنجاز متمثلاً بشكل رئيس على جانب النمو الاقتصادى ، إلا أنه مع نهاية الستينات وبداية السبعينات تتجه الفكر التنموى نحو الأهداف الاجتماعية التى أصبحت على نفس قدر الأهمية كالأهداف الاقتصادية (lii)

ومع مطلع التسعينيات ، تزايدَ الاهتمام بالبعد البشرى في التنمية ، وتنامى الحديث حول كون التنمية البشرية يجب ألا تقتصر على الجيل الحاضر ، لكنها تمتد وتستمر وفاءً بحقوق الأجيال القادمة ، وظهر ذلك جلياً في تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٢ ، والذى قدم للفكر التنموى مفهوم " التنمية البشرية المستدامة Sustainable Human Development ، وبذلك تطور مفهوم التنمية البشرية إلى مفهوم التنمية البشرية المستدامة ، وإختصاراً مفهوم التنمية المستدامة (liii) .

وتعددت تعريفات التنمية المستدامة فمنها من عرفها على أنها توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعى لتلبية حاجات الأجيال الحالية بأعدل طريقة ممكنة ، دون الإضرار بحاجات الأجيال اللاحقة ، وفي هذا تأكيد على الجانب الاجتماعى للتنمية المستدامة ، والذى يختصُ بحقوق الأفراد الشخصية والاجتماعية والسياسية وكافة حقوق الإنسان ، بالإضافة إلى بناء العلاقات الاجتماعية التى تجعل المجتمع متماسكاً والحفاظ على الهوية الثقافية ، واحترام التباينات السياسية والثقافية والاجتماعية ، وإيجاد شعور بالإنتماء والترابط والمسئولية تجاه المجتمع (liv)

فالتنمية البشرية المستدامة هى نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لا الاقتصاد فحسب ، بل تجعل الإنسان منطلقها وغايتها ، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية بإعتبارها العنصر المهيمن ،وتنظر للطاقات المادية بإعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية (lv)

ثانيا: ماهية الريادة الاجتماعية للجامعة :

يتناول البحث ماهية الريادة الاجتماعية ، وفقا للأبعاد التالية :

١-مفهوم للريادة الاجتماعية ومبادئها الأساسية .

٢-الريادى الاجتماعى وسماته.

٣-أبرز الجهات والقطاعات الفاعلة .

٤-تطبيقات معاصرة للريادة الاجتماعية للجامعة .

وكما يتضح فيما يلى :

١- مفهوم للريادة الاجتماعية ومبادئها الأساسية.

تشيرُ الكتابات إلى أن الريادة الاجتماعية ، لها تاريخ طويل كظاهرة اجتماعيةً منذ أوائل القرن التاسع عشر ، إلا أنها كمجال بحث تنامى الاهتمام به منذ نهاية القرن الماضى ومطلع الألفية الثالثة ، فالريادة الاجتماعية هى نوع من الأعمال التى تهدف إلى تعريف وتشخيص المشاكل والحاجات الاجتماعية ، واستعمال مبادئ ريادة الأعمال لإنشاء وتنظيم وإدارة مشروع اجتماعى يحقق تغيير اجتماعى مطلوب، ويقيس رواد الأعمال الاجتماعية أداءَهم بالربح المادى وأيضاً بالقيمة الاجتماعية التى قدمها المشروع للمجتمع . ويسعى روادُ الأعمال الاجتماعية لتحقيق أهدافاً متنوعةً تشمل الاجتماعى والثقافي والبيئى . وترتبط هذه الأعمال في كثير من الأحيان بقطاع التطوع والمنظمات غير الربحية ويعتبر رواد الأعمال الاجتماعية أنَّ الربح المادى لا يتناقض مع المنفعة العامة ، فيقاس النجاح أيضا بما حققه العملُ من فائدة للمجتمع إضافةً إلى الربح المادى (lvi)

كما يقصدُ بالريادة الاجتماعية بأنها مجموع الإجراءات والأعمال التى يقوم بها المواطنون لبناء المؤسسات وتطويرها في سبيل إبتكار الحلول للمعضلات الاجتماعية مثل: الفقر ، والمرض ، والأمية ، والفساد البيئى ، وانتهاك حقوق الإنسان وقضايا الفساد بحيث يمكن تحسين الحياة وأسبابها لكثير من البشر،(lvii) وأنَّ المقياس الحقيقي للريادة الاجتماعية يجب أن يكون عمل مباشر يولد نقله نوعية في الطريقة التى يتم بها تلبية الحاجات الاجتماعية (lviii)

وفي هذا السياق تعرف ريادةُ الأعمال الاجتماعية على أنها منهج لحل المشاكل التى تواجة المجتمع بأفكار جديدة ومبدعة أو تطوير فكرة موجودة مسبقاً بهدف حل مشكلات مجتمع ما بطريقة مستدامة وريادية ، فالريادة الاجتماعية تهدف إلى تطوير

المؤسسات وإقامة مشروعات اقتصادية تنموية متكاملة ومستقلة مالياً لضمان الإستمرارية والاستدامة ، وتحتاج إلى أن تُدِّرَ دخلاً وتستلزم نموذج ذو عائد مالى حتى وأن كان الهدف منها غير ربحي ، وتختلف عن الريادة التجارية التى تركز جهودها في تطوير أو توفير خدمات لتوسيع الأرباح والأسواق ، بينما يظل الهدفُ الرئيسي من الريادة الاجتماعية سد احتياجات المجتمع بمنتجات أو خدمات تخلقُ تأثيراً مجتمعياً واسعا النطاق ، فالأولى لديها إلتزام رئيسي تجاه المستثمرين والثانية لديها إلتزام تجاه أفراد المجتمع ، ويمكننا القول إذاً أنَّ الريادة الاجتماعية هي همزة الوصل بين نموذجى العمل الربحي والعمل الخيرى ، فهى تنشئ مشروعات هدفها اصلاح المجتمع ، وفي نفس الوقت تحقيق أرباح لإعادة استثمارها من أجل الاستدامة والتنمية . (lix)

وينظر للريادة الاجتماعية على أنها عملية اكتشاف الفرص للقضاء والتغلب على الصعوبات والمشكلات المجتمعية والمؤسسية ، ومعالجة إخفاقات السوق المتعلقة بتوفير السلع والاحتياجات اللازمة للمجتمع "السلع العامة" ، ومشروعات تقدم من خلال المؤسسات الاجتماعية ، التى تتولى تقديم مبادرات مجتمعية Social Enterprises ، متعددة ومتنوعة ، فتتعدد المبادرات الاجتماعية وتتعدد أنشطتها وخدماتها لتشمل :

١-مبادرات اجتماعية تقدم فرص وأنشطة مربحة تطرح من خلال :

مشروع اجتماعى غير ربحي .

مشروعات تتم عبر مصادر ربحية .

إقامة شراكات مع شركات تجارية هادفة للربح .

٢-تمويل الأفكار الجديدة والمبتكرة .

٣-تأسيس مؤسسات اجتماعيةً مبتكرة .

٤-تعزيز المنظمات الاجتماعية القائمة .(lx)

وعلى أن تتوافر في هذه الأنشطة عدة سمات أساسية : (lxi)

-لها نتائج وآثار اجتماعيةً واضحة.

-تستخدم مؤشرات وأدوات لقياس الآثار الاجتماعية الهادفة .

-تحقق وتوفر الاستدامة المالية للمشروع أو المنظمة .

كما تشير الكتابات إلى الطبيعة الديناميكية dynamic process للريادة الاجتماعية ، والتى تهدف إلى تحقيق قيمة اجتماعية Create Social Value ، أو تغيير اجتماعى ، ووفقاً لوجهة النظر هذه تُعرف الريادة الاجتماعية ، بإعتبارها محاولةً لتحمل المخاطر والإبتكار لتوليد أرباح الأعمال للمجتمع وكذلك تتعدد المؤسسات المجتمعية ، فمنها المؤسسات الاجتماعية التى تلعب أدواراً : خدمية – واجتماعيةً – واقتصادية ، أى أنها تقوم بأدوار مزدوجة فمنها خدمية وأخرى لجنى الأرباح ، فجنى الأرباح بالنسبة لها وسيلة لتقديم الخدمات وتحقيق المهام . (lxii)

ويقصدُ هنا بالخدمة Services أنها: أى نشاط أو ميزة يمكن أن يقدمها طرف لطرف أخر وتكون في صورة غير ملموسة في الأساس ولا ينتج عنها ملكية شئ ما . والتى تقدم في شكل نشاط أو فائدة أو منفعة بواسطة طرف معين إلى طرف معين إلى طرف أخر وليس بالضرورة التى يرتبط إنتاجها أو تقديمها بمنتج ملموس ، وتهدف إلى إشباع الرغبات والاحتياجات .(lxiii)

كذلك تعرف الريادة الاجتماعية بأنها العملية التى يتم من خلالها انشاء هياكل اقتصادية – اجتماعية ، واقامة العلاقات بينها من خلال الممارسات التى تحقق المنافع الاجتماعية وتحافظ عليها . كما تعرف بأنها اقامة المشروعات لتحقيق غايات اجتماعية ، بدلا من تحقيق الأرباح ، وأن الأرباح التى يتم الحصول عليها من وراء هذه المشروعات تستخدم لصالح سد احتياجات مجموعة معينة محرومة ، كما وصفت الريادة الاجتماعية باعتبارها توليد قيمة اجتماعية من خلال مبادرات ومشاريع مبتكرة ورائدة (lxiv) تحقق أرباح يجرى إعادة استثمارها من أجل مزيد من العمل نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية وإفادة المجتمع (lxv)

كما يقصد بالريادة الاجتماعية بأنها هذه الجهود التى تنطوى على الإستخدام المبتكر ، وجمع الموارد واغتنام الفرص من أجل تحفيز التغيير الاجتماعى أو تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، وايجاد حلول للمشاكل الجذرية التى تواجه المجتمع (lxvi)

كما توصف الريادة الاجتماعية بانها تشتمل على الخصائص الاتية :

–تعمل على نشر واطلاق العنان لقيمة جديدة للمجتمع ، وذلك من خلال استغلال واستثمار امكانات غير مستغلة .

–تحدث توازن مستقر ولكن غير عادل بطبيعته نظرا لأنه يؤدى الى تهميش أو معاناة شريحة من المجتمع ، وهى غير المستفيدة .

–أن الرواد الاجتماعيين يعملون بشكل مباشر لتقديم منتج أو خدمة أو منهجية عمل تحث غلى تغيير الوضع البراهن (lxvii)

ومن زاوية مكملة للمفهوم ، ثمة مفهوم يتوافق ويتكامل مع مفهوم الريادة الاجتماعية ، وهو المشروعات الاجتماعية Social Enterprises ، وهو منظور يتسق مع المبادرات والمشروعات التعاونية والأهداف الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمع بأسره ، وعليه فإن المشروع الاجتماعى ينتجُ أو يبيع السلع والخدمات بشكل مستمر ، ويواجه مدى كبير من المخاطر الاقتصادية ، والحد الأدنى من العمل المدفوع الأجر ، وله هدف – أهداف واضحة وهو إفادة المجتمع وتحقيق درجة عالية من الاستقلالية . علاوةً على ذلك مبادرة أطلقها مجموعة من المواطنين ولديها سلطة صنع القرار التى لا تعتمد على ملكية رأس المال ، ولكن على مبدأ الملكية المشتركة والعضوية الفردية ، والإختيارية ، والعضوية الديمقراطية المفتوحة. (lxviii)

وعليه ترتبط الريادة الاجتماعية بالعديد من نماذج الأعمال الموجودة بالمجتمع ، والتى تسطيع منظماته ومؤسساته استخدامها لتحقيق أهدافاً موجهة نحو بناء قيمة للمجتمع (lxix)

وربما يفسر هذا التطور لِكَون التحديات الاجتماعية والبيئة متنامية بسرعة في العالم ، كذلك أنَّ مفهوم الريادة الاجتماعية بالنسبة للكثيرين هو أكثر جاذبية من ريادة الأعمال التجارية لدى المجتمع .

مما سبق يتبين أن الريادة الاجتماعية ترتكز على ثلاثة أبعاد أساسية :

–أهداف اجتماعية تستهدف تحقيق قيم مرغوبة اجتماعيا .

–ثمار الريادة الاجتماعية قد لاتشمل الجميع .

–الرواد الاجتماعيون ، كوكلاء لهؤلاء المستبعدين وكوكلاء للتغيير

وفي ظل تعدد الرؤى التى تصدت لمحاولة تعريف الريادة المجتمعية ، تعددت مبادئ الريادة المجتمعية لتشمل عدة مبادئ أساسية تشترك فيها هذه الرؤى المتعددة لتشمل : (lxx)

-وضوح الهدف: أي عمل إجتماعي ينطلق من هدف واضح معلن ، ويكون الهدف من الأعمال التجارية الاجتماعية هو التغلب على الفقر أو التعامل مع بعض المشاكل مثل التعليم والتغذية والرعاية الصحية والبيئة وتمكين الوصول إلى التكنولوجيا للمتضررين وليس فقط تحقيق أقصى قدر من الربح والمشاركة لأصحاب المال .

-تحقيق أثر اجتماعى إيجابي : من خلال المؤسسات المجتمعية التى تلبي حاجات المجتمعات والفئات التى همشتها جهات فاعلة في السوق

-التفكير غير التقليدى : حيث تهدف الريادة المجتمعة إلى إنجاز ما سماه جوزيف شومبتر Schumpeter " التدمير الخلاق" وهو ليس سوى تحول ثورى في نمط إنتاج غالباً ما يرتبط بمفهوم الريادة المجتمعية بنطاقها الواسع ،

-استعمال الأساليب المستدامة : على الريادة المجتمعية أن تتضمن استراتيجية تحقق الاستدامة المالية لكسب الدخل على سبيل المثال : الإبداع القابل للتكيف والقادر أن " يتخطى" النطاق المحلى من خلال الأفكار السباقة القابلة للتطبيق على نطاق واسع

-المسئولية عن رفاهية البيئة : يجب أن يلعب الرواد الاجتماعيون دورًا رئيسيًا في تحسين البيئة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، و يعني بشكل غير مباشر أنهم من خلال عملهم سوف يضمنون أنهم لا يضرون بالبيئة .

-توفير ظروف عمل أفضل : ستحصل القوى العاملة على ظروف عمل أفضل لأن الأعمال الاجتماعية ليست بهدف تعظيم الربح، ولكن لأنَّ أولئك الذين لديهم شغف للمساهمة في المجتمع والبيئة سيديرون أعمالًا تجارية اجتماعيةً في مناخ عمل آمن بعيد عن التوتر .

٣- الريادى الاجتماعى وسماته :

يتم وصف رواد الأعمال الاجتماعيين كأبطال إجتماعيين يستخدمون مهارات تنظيم المشروعات ، وأنهم أيضاً أفراد مبدعين يخلقون أفكار اجتماعيةً جديدة ، تلبي الاحتياجات المجتمعية ، وأنهم يتمتعون بالعديد من الخصائص مثل : الجرأة والطموح ، والمثابرة ، والرؤية ، والثبات ، ووضوح الهدف والإلتزام ،والشجاعة ، والمرونة ، والمخاطرة ، والتفكير الإستراتيجى ، والتركيز على العملاء ، كما يتمتعون بعقلية تنظيم المشروعات (lxxi).

ويعدُ الدافع الرئيسي للمبادرين الإجتماعيين هو خلق قيمة للمجتمع عن طريق إستخدام أساليب وممارسات الأعمال – التجارية لمعالجة المشاكل الاجتماعية ، وإبتكار حلولاً اجتماعيةً جديدةً ، كما قد يقوم أصحاب المشروعات الاجتماعية بتوفير سلع أوخدمات بأسعار أعلى من التكلفة بهدف تحقيق ربح يحقق به قيمة اجتماعيةً ، وإرث مستدام في المجتمعات المحلية، (lxxii) فصاحب المشروع الاجتماعى يهدف بالدرجة الأولى من وراء تلك الأعمال إلى تحقيق الأثر الإجتماعي الإيجابي والفائدة الاجتماعية المبتكرة (lxxiii)

وتميز الكتابات ما بين رجال الأعمال التجاريين والإجتماعيين ، فرجال الأعمال التجاريين يهتمون بتحقيق الأرباح والمكاسب المالية الخاصة بينما رجال الأعمال الإجتماعيين يتجهون نحو توليد قيمة اجتماعيةً عامة وأيضاً حل المشكلات الاجتماعية ، وأنَّ المال هو مجرد وسيلة لتحقيق غاية . (lxxiv)

ولعله من الجدير بالذكر أنَّه قد شكك البعض في هذا التمييز بين رجال الأعمال التجارية ورجال الأعمال الاجتماعية ، بإعتبار أنَّ هناك نماذج من الرأسماليين المعروفين والذين عملوا كرواد إجتماعيين مثل Bill and Melinda Gates بيل وميلندا غيتس ، مالكا ورئيسا شركة مايكروسوفت ، واللذان إهتما ببعض القضايا العالمية التى لا تحظى باهتمام بعض الحكومات على مستوى العالم ، بحيث يتم توزيع أرباح الأموال التى حققوها ، في دعم أنشطتهم المجتمعية ، كما يلاحظ أنَّ شركة مايكروسوفت تعد من الشركات التى لديها سمات اجتماعيةً وتجارية على حد سواء ، ولذلك توصف بأنها نموذجاً للمؤسسات الاجتماعية الهجينه Hybrids التى تجمع بين مجالين متناقضين تجاوز الاهتمام ات التجارية في سبيل تحقيق الإندماج الإجتماعى. (lxxv)

ويجمع رواد المشروعات الاجتماعية بين التجارة والقضايا الاجتماعية بطريقة تحسن من حياة الأفراد المرتبطين بالقضية . فهم لايقيسون نجاحهم من حيث الربح ، بل من حيث بناء قيم اجتماعيةً مرغوبة ومهارات جديدة ، والتشجيع على الإبتكار والتعلم والتكيف وتحقيق الإستدامة ولتوليد القيمة الاقتصادية ، وتجنب الخسائر، (lxxvi) فهم يعتبرون أنَّ الربح المادى لا يتناقض مع المنفعة العامة ، فيقاس النجاح أيضاً بما حققه العمل من فائدة للمجتمع إضافة إلى الربح المادي (lxxvii).

كما يطلق عليهم Social Traders التجار الإجتماعيين ، وأولئك هم من يديرون منظمة / منظمات أنشأت خصيصاً من أجل دعم المؤسسات الاجتماعية المستدامة ، والتى تعمل لأجل حل المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصاد ية والبيئية ، وتستخدم التجارة لتحقيق الدخل، والذى يعاد استثمار غالبية أرباحه لاستدامة نشاطها وأداء مهامها وتحقيق رسالتها الاجتماعية ، فهى منظمات موجوده لفائدة الجمهور والمجتمع بدلاً من المساهمين والملاك . (lxxviii)

ويسعى صاحب المشروع الاجتماعى " رجل الأعمال" من خلال استخدام قدراته ومهاراته –إلى الحصول على أى فرصة ناتجة عن التغيير ، والتى يستجيب لها بالإبتكار ، مما يدفع بالتقدم الاقتصاد ى على المستويات الاقتصاد ية الكلية والجزئية ، إنه إبتكار يميز ريادة الأعمال – بشكل عام – عن العمل الحر ، وأنَّ ريادة الأعمال دون الإبتكار ليس لها جذور ، وأن الإبتكار بدون ريادة الأعمال ليس له ثمار . وأن التقدم والتطور ليس فقط بفضل الإبتكار ولكن أيضاً بفضل الشعور بالملكية التى يشعر بها صاحب المشروع لبدء تشغيله ولضمان التوسع والاستدامة (lxxix)

ومن أمثلة الرواد الإجتماعيين المعاصرين : (lxxx)

أ – توماسToms : وهو من رجال الأعمال ، والذى طبق عند تأسيس شركته مفهوم "واحد مقابل واحد" One for One, في بيع الأحذية فلكل زوج من الأحذية المشتراه ، تبرعت الشركة بزوج إلى طفل محتاج – حيث يقوم رائد الأعمال الاجتماعية بجنى الأموال عن طريق بيع شئ ما يعرف عملاء الشركة أن عملية الشراء التى قاموا بها ستساعد في دعم أمر محدد سواء كان توفير الصابون للأطفال المحتاجين لذلك ، يمكن لغسل اليدين وحمايتهم من الأمراض ، أو حتى في بيع حفادات للمساعدة في تعزيز السلام في الكونغوا ، فغالباً ما ينجذب الناس إلى الأنشطة التجارية التى تستخدم نموذجاً للمبادرات الاجتماعية لأنهم يساعدون في حل مشكلة اجتماعيةً عندما ينفقون أموالاً على شئ يحتاجون إليه أو يرغبون فيه .

ب – جويل ماكنمارا Joelle Mc Namara: وقد قامت بتأسيس مؤسسة بادالا Badala Organization ، أثناء دراستها في المدرسة الثانوية ، وهى عباة عن موقع للتجارة الإلكترونية ، يتيح فرص عمل للنساء الأفريقيات من خلال بيع المنتجات التى يقدمنها ، والتى تشمل : من المجوهرات إلى أدوات المطبخ الخشبية.

جـ – محمد يونس "بنك الغارمين " Grameen Bank : يعتبر محمد يونس أنجح رجل أعمال اجتماعى حتى الآن ، وهو مؤسس بنك "الغارمين" ، وهو مؤسسة للتمويل الصغير و وفيه تتشكل الثروة المالية من الفوائد التى تخرج من القروض ، والتى تستخدم لمساعدة المقترضين على الخروج من الفقر ، ويؤمن محمد يونس بأنَّ الريادة الاجتماعية ليست فقط نوعاً جديداً من الأعمال ولكن كذلك قد تكون تأسيس لنوع جديد من الرأسمالية يخدم احتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً.

وجدير بالذكر بأنَّ هناك نمط جديد و هم " الرواد الجد" ، الذين ظهروا مع التمييز ما بين مصطلحين الرائد الاجتماعي Social Entrepreneur ، بمفهومه السابق طرحه ، والآخر Social Intraperneur وهو ذلك الشخص الذى يعمل داخل الشركات الكبرى أو المنظمات التجارية الكبرى ، ويعمل لتطوير وتعزيز الحلول العملية للتحديات الاجتماعية أو البيئية التى تواجه مجتمعها وتتسبب في عرقلة السوق بالنسبة لها ، وهو الذى يطبق مبادئ الريادة الاجتماعية داخل تلك الشركات والمنظمات الكبرى. (lxxxi)

حيث يعمل هؤلاء المبتكرون الإجتماعيون الجدد ذو الإبداع العالى على تحسين التحالفات عبر شركاتهم ، وكذلك خارجها ، لإنشاء منتجات تأمين متناهية الصغر للأشخاص ذوى الدخل المنخفض ، وتقديم خدمات التوصيل لملايين الشركات الصغيرة في الأحياء الفقيرة في جميع أنحاء العالم ، والمشاركة في جهود تطوير الطاقة البديلة (lxxxii)

مما سبق يتبين أن الرائد الاجتماعى ينتمى لأية قطاع من قطاعات المجتمع ، وأنه يلعب دورا حيويا فى ريادة المجتمع ومساعدته فى مواجهة مشكلاته ، وأنهم يمثلون نماذج ايجابية يحتذى بهم فى الريادة الاجتماعية .

رابعا – أبرز الجهات والقطاعات الفاعلة :

الريادة الاجتماعية : يمكن أن تكمن في أى قطاع من قطاعات الأعمال في المجتمع : القطاع الخاص الهادف للربح أو القطاع غير الهادف للربح أو في القطاع العام ، مع القناعة والإيمان بأهمية غرس الريادة الاجتماعية وتحقيق الإستدامة ونشرهما في المجتمع (lxxxiii)

وكما يتضح في الشكل التالي :

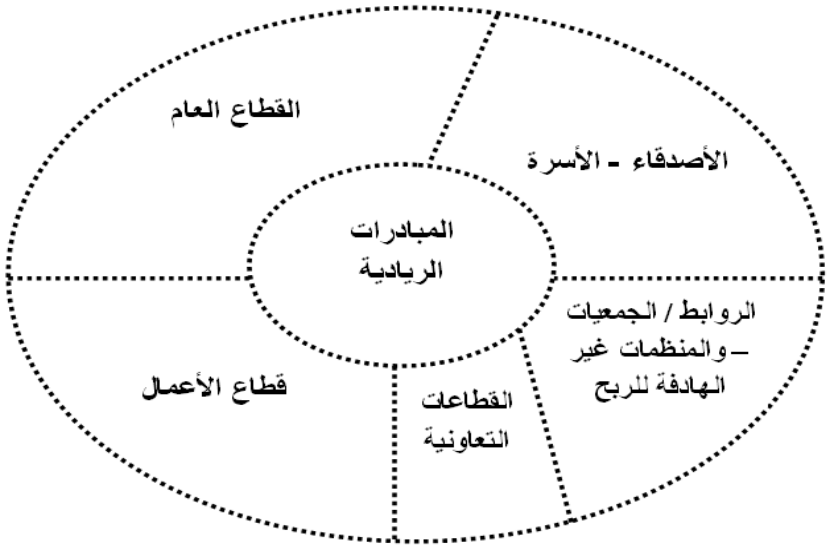

شكل (١)

الريادة وارتباطها بقطاعات ومجالات مختلفة في المجتمع

وكما يوضح الشكل تتعدد الجهات الفاعلة والمعنية بتقديم المبادرات المجتمعية والاجتماعية لتشمل : القطاع العام public sector ممثلاً في الدولة ، والأسرة والأصدقاء : وهو قطاع تتشارك فيه الأسرة والأفراد ، والروابط والمجتمعات والمنظمات غير الهادفة للربح ، والقطاعات التعاونية وكذلك قطاع الأعمال : الهادف للربح . وهو ما يشير إلى تعدد المصالح والاهتمام ات .

كما يلاحظ أنَّ خطوط التماس بين القطاعات المختلفة تم تمثيلها في الشكل بخطوط متقطعة للإشارة إلى أن المبادرات الريادية قد تتم من خلال دمج أو تعاون قطاعات مختلفة ، وربما ذلك يمنح القوة والفاعلية للمبادرة المجتمعية ويجعلها أكثر فاعليةً وإنتشاراً. و أنَّه مع تعدد الجهات التى تقوم بطرح المبادرات المجتمعية تتعدد المبادرات المطروحة وتختلف مع إختلاف القطاع الذى يقوم بتقديمها للمجتمع ، وأنه تعتبر أفضل المبادرات هى التى يكون لها التأثير على جميع الأطراف المشاركة (lxxxiv)

وتضمُ قطاعات المجتمع المختلفة منظمات ومؤسسات ترتبط فيما بينها بطرق مختلفة ، ويجمع بعضها خصائص محددة ومتميزة فيما بينها ، ومشتركة في كُل عام ،

وربما مع التعدد والتنوع ، في تنظيمات وفئات المجتمع شكل إشكالية مفاهيمية في المسميات .

ومن جانب آخر في المجال الإجتماعي الذى تتعدد وتتنوع مؤسساته ، تعددت وتنوعت مسمياته في الكتابات المتخصصة، فأطلق عليها في مجموعها القطاع غير الهادف للربح N.P.O ، تمييزاً لها عن قطاع الأعمال الهادف للربح P.O . وعلى الرغم من هذا التمييز إلا أنَّه وجدَ داخل القطاع مؤسسات أقامت الحدود بين هذين القطاعين على أساس الربح ، وهو ما يعد عملية صعبة – في بعض الأحيان – فهناك العديد من المنظمات التى لا تستهدف الربح ، لديها أقسام متخصصة في جمع التبرعات والهبات ، وأنَّ تصنيفهم داخل القطاع يعود إلى أهدافها وهياكلها القانونية وكيف يتم وضع معايير محدد لتقوم بأعمالها ، فهناك منظمات تدير شركات ولكن مع توزيع محدد للربح أو قد يحدث العكس ومثال ذلك : المنظمات داخل القطاع التعاونى Cooperative Sector ، والتى يجمعها مبادئ مثل العضوية الطوعية / الإختيارية Voluntary والمفتوحة / المتاحة ، والديمقراطية ، والمشاركة المالية للعضوية ، والحكم الذاتى ، والتعليم والتدريب ، والتعاون ، والاهتمام والإنشغال بقضايا المجتمع . (lxxxv)

وفي إطار هذه الشراكات يختلف هدف المؤسسات والمنظمات والشركات ، فهى تعمل من أجل تحقيق أهدافاً اجتماعيةً ولتحقيق الصالح العام ، وليس فقط لكسب مكاسب مادية وزيادة حجم الثروات من وراء مشاريعهم واستثماراتهم في المجتمع ، وفي إطار تكامل العمل في المبادرات المجتمعية ودمج كافة الأطراف المعنية (lxxxvi)

وقد تزايد النقاشُ حول نشاط المؤسسات الاجتماعية والإتجاه نحو زيادة الاستعانة بمصادر خارجية للأنشطة والخدمات العامة في القطاعات : الخاصة والعامة والاجتماعية ، وأنَّه قد تكون للمؤسسات مزيج من بين القطاعات المختلفة إلى الحد الذى معه قد يصعب إقامة الحدود الفاصلة بين هذه القطاعات (lxxxvii)

وأنَّه مع تزايد صعوبة وتعدد المشاكل التى تواجة العالم دفع ذلك إلى أنْ تكون هناك حاجة إلى كيان يساعد الحكومة والمجتمع على حد سواء – وخاصة مع عجز الدولة عن القيام بهذا بمفردها – ومن ثم كانت الحاجة إلى شريك ، والذى سيركز على جانب محدد من سلسلة القضايا التى تواجه المجتمع ، وبالتالى سيكون قادراً على تركيز طاقاته على القضية فقط بدلاً من أنْ يكون عاماً مثل الحكومة. (lxxxviii)

وتُعرِّف منظمة العمل الدولية المؤسسات الاجتماعية بأنها منظمات تسعى إلى إيجاد حلولاً تتوافق مع منظور الأعمال التجارية للمشاكل الاجتماعية ، كذلك تُعرِّف منظمة العمل الدولية المنشآت الاجتماعية على أنها :

– ذات هدف اجتماعى أساسي ، وهو ما ينص عليه بوضوح على أنه هدفه الأساسى.

– تستخدم نموذج الأعمال المستدامة مالياً . مع توليد دخل كاف لتغطية التكاليف ووجود نسبة جيدة من دخلها من الأرباح (بدلاً من المنح أو التبرعات) .

– أن تخضع للمساءلة أمام أصحاب المصلحة مع آلية مناسبة لذلك ، وقياس أثرها الاجتماعى وإثباته . (lxxxix)

ويقوم المشروع / المبادرة الاجتماعية على أساس المشكلة والبحوث وخطط الأعمال ، حيث يسأل صاحب ، المشروع الاجتماعى نفسه ، ما هى المشكلة التى أريدُ معالجتها ؟ كيف سيتم تطوير تدفقات الإيرادات لضمان نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها ؟ وتعمل المؤسسة الاجتماعية على أساس هذه القاعدة المزدوجة في الرؤية فالنجاح لا يقاس بالربح وحده ، بل بالأرباح والقيمة الاجتماعية أيضاً (xc)

وبهذه الطريقة فإنَّ منظم الأعمال الاجتماعية هو أى شخص يعطى رسالته الاجتماعية أولوية متساوية، أو أعلى من هامش الربح الذى يحقق وفي حين تركز الكثير من المؤلفات والمراجع على توسيع نطاق المبادرات والوصول للعالمية . فإن حل المشاكل المحلية له نفس القدر من الأهمية ، ولا يلزم بالضرورة أن يكون لدى أصحاب المشروعات الاجتماعية أفكاراً واسعةً النطاق حتى يكون لها أثراً إيجابياً . (xci)

وتختلف المؤسسات / المبادرات الاجتماعية عن الأنواع الأخرى للاقتصاد الاجتماعى والتضامنى ، حيث إنها ليست بالضرورة جماعية الملكية (xcii)

وكأنه قد أصبح تحقيق الرفاهية الاجتماعية . مسئولية مشتركة تجمع ما بين الدولة وقطاعات المجتمع المختلفة ، ومن خلال المبادارت المجتمعية ، التى تهدف إلى تحقيقها من خلال الأنشطة والخدمات التى تقدمها وكما يتضح من خلال الشكل التالى (xciii)

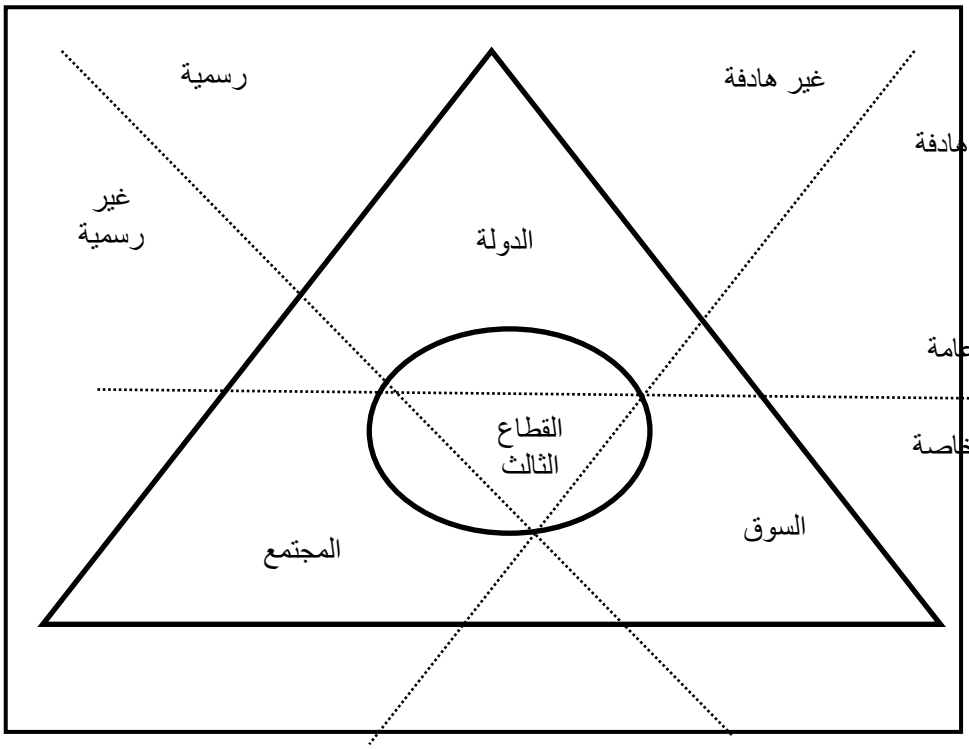

شكل (٢)

المبادرات الاجتماعية في مثلث الرفاهية

ويمكن للمؤسسات المجتمعية أن تتبنى مجموعة من الأنماط القانونية والتنظيمية ، فتصنف لدى بعض الباحثين إلى ثلاثة أنواع من التنظيمات :

– منظمات غير هادفة للربح Nonprofit Organizations: وتسعى للتصرف بطريقة ريادية.

– ومنظمات ربحية ذات مهام اجتماعيةً profit organizations with social missions – ومنظمات مختلطة hybrid organizations تجمع بين عناصر الأنشطة الربحية وغير الربحية. (xciv) ، بينما في تقسيم آخر تقسم إلى أربعة أنواع : (xcv)

–المؤسسات المدعومة التى لا تنشد الربح Leveraged nonprofits : وهى التى تعتمد على الدعم والمنح المالية من خلال عدد من الجهات المعنية ، كى تعمل وتضمن الدعم المتواصل ، مستندة على محفظة تمويل وشراكات متنوعة

– المؤسسات التى لا تنشد الربح Enterprising Nonprofit : وهى التى تملك عنصر تمويل ذاتى يساهم في استدامة المنظمة مادياً .

– المؤسسات المختلطة Enterprises Hybrid : تجمع مظاهر النماذج القانونية للمؤسسات التى تسعى للربح وتلك التى لا تنشد الربح ، وذلك إما من خلال بنية قانونية مبتكرة أو من خلال اللجوء إلى إنشاء شراكة تابعة تسعى للربح من أجل دعم النشاطات الاجتماعية للمؤسسة التى لا تنشد الربح .

–الشركات الاجتماعية Social Businesses : هى المشروعات القادرة على إظهار أداء وتنافسية بمستوى السوق ، مع إظهار المستوى نفسه ، أو مستوى أعلى من الإلتزام بهدف اجتماعى .

وجدير بالذكر أنه قد تكون المؤسسات الاجتماعية هى مؤسسات خيرية ، أى عملها على تعزيز رفاهية الآخرين ، بينما عمل المؤسسة الاجتماعية يتميزُ عن عمل المؤسسة الخيرية في أنَّ دخلها يعتمدُ على التجارة والعائدات التى يتم استثمارها (xcvi).

مما سبق يتبينُ تعدد التطبيقات والممارسات المجتمعية للريادة الاجتماعية سواء داخل المؤسسات والمنظمات القائمة أو خارجها وفيما بينها .

وتشير الكتابات الى أنَّ الإحصاءات المالية بشأن الريادة المجتمعة ، غير متوفرة ولكن يوجد بعض المؤشرات من بعض البلدان مثل المملكة المتحدة ، حيث يوجد بالمملكة ما بين ٦٧– ٧٠ ألف مؤسسة اجتماعيةً ، توظف حوالى مليون شخص ، وتولد ما يقرب من ٢٤ مليار جنيه استرلينى من إيرادات الأنشطة والأعمال التى تقوم بها ، وتعتمد هذه المؤسسات على ٧٥% من دخلها من التمويل الذاتى ، و٢٠% من دعم ميزانية الدولة ، والنسبة المتبقية من أنشطة مؤسسات دولية ، ويرجع نجاح الأنشطة والمبادرات التى تتم على المستوى المحلى إلى توافر دعم الدولة ، والتشريعات التنظيمية المشجعة والمنظمة للعمل ، كذلك دعم الشركات ، ودافعى الضرائب ، والنقابات والجمعيات والروابط المجتمعية ، والتى تشارك فى تطوير المجتمع المحلى مما يجعل من المملكة المتحدة نموذجاً فريداً للاستثمار الإجتماعى. (xcvii)

كما يتم التمييز بين ثلاث أنواع من المنظمات المعنية بالريادة الاجتماعية وهى منظمات غير هادفة للربح ، ومنظمات ربحية لها مهام اجتماعيةً ،ومنظمات مختلطة تجمع بين النشاط الربحى وغير الربحى ، ويذكر أنَّ الإحصاءات على مستوى العالم بشأن هذه المنظمات غير متوفرة بدقة ، وأنَّه يتم العمل من أجل حشد الموارد ، وذلك من

خلال اتباع عدة آليات مثل : جمع التبرعات ، جذب المنح والاستثمار ات والدعاية والإعلان والتسويق للمنتجات والخدمات وجذب مزودى الخدمات التجارية إلى الأسواق (xcviii)

والشكل التالى يبين سلسلة المؤسسات المجتمعية (مرتبة وفق شكلها القانونى ومصدر دخلها) : (xcix)

سلسلة المؤسسات المجتمعية

شكل (٣)

من الشكل السابق يتضح تعدد كيانات الريادة المجتمعية ، والذين يمثلون القوى والجهات الفاعلة ، وأنَّ الريادة المجتمعية والاستثمار المجتمعى مسئولية متعددة الأطراف تتطلب العمل الجماعى "إئتلاف جماعى" وبما يعزز فرص النجاح والاستدامة. ويعزز رأس المال الإجتماعي ويقصد به : جملة العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية والتنظيمات المجتمعية ، وأساليب التعامل بين أهل المجتمع، (c) فهى تكمن فى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين جميع قطاعات المجتمع وتنظيماته ومؤسساته وجماعاته .

ولقد بات ضرورياً تحقيق شراكة فعالة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية ، العامة والخاصة . وفي إطار تفعيل تلك الشراكة يمكن أنْ تحقق مؤسسات المجتمع مكاسب عدة ، منها : الاستفادة من نتائج الأبحاث الجامعية وتوظيفها في حل مشكلاتها وتطوير أساليب عملها ، وتحسين مهارات وقدارت العاملين بها من خلال الدورات التدريبية التى تنظمها الجامعات ، والاستعانة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين كمستشارين . كما تستفيد الجامعات من هذه الشراكة في الحصول على موارد مالية إضافية لتمويل التعليم الجامعى ،وتسويق منتجات الجامعة في نطاق تلك المؤسسات ، بالإضافة إلى المساهمة في تطوير البرامج الدراسية ، ومراقبة النوعية ، وتطوير وتنفيذ برامج التناوب بين التعليم والتدريب ، وبرامج إعادة تدريب الخريجين العاطلين عن العمل وتأهيلهم بهدف القيام بوظائف أخرى متاحة في سوق العمل . (ci)

وينظر للمسئولية الاجتماعية للجامعة على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع تلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ، فهى تعد إلتزاماً على الجامعة تجاة المجتمع . الذى تعمل فيه ، وذلك من خلال الإسهام في مجموعة كبيرة من الأنشطة والخدمات المجتمعية مثل : محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ، ومكافحة التلوث ، وتهيئة فرص عمل وتلبية حاجات المجتمع ومستجداته. (cii)

خامسا – تطبيقات معاصرة للريادة الاجتماعية للجامعة :

باستقراء الواقع العالمى المعاصر ، للبحث وتخير أفضل الممارسات في الريادة الاجتماعية كمنظور للتصدى للبطالة وتخفيف حدة الفقر وتنمية الموارد البشرية وغيرها ، وقد تعددت هذه التطبيقات وفق نطاق التطبيق ففي نطاق جنوب شرق آسيا ، يتنامى الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية – سواء على المستوى الرسمى وغير الرسمى .

ففي الصين هناك اهتمام اً جاد بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية ، من خلال الاهتمام باستخدام إستراتيجيات تنمية الموارد البشرية وإحداث تنميةً اجتماعيةً أكثر فعالية من قبل ممارسى تنمية الموارد البشرية – وكلاء التغيير – وأصحاب المشروعات الاجتماعية ، وكذلك في كل من هونج كونج ، وتايون، حيث يتم إنشاء المؤسسات الاجتماعية في الغالب للتصدى للبطالة وللحد من الفقر ، حيث تم تنظيم المشروعات داخل الأسرة ، والتى أخذت بعد ذلك الشكل التنظيمى (ciii)

وفي ظل هذا الاهتمام والدعم الرسمى والمجتمعى ، لا تغيب المؤسسات الجامعية عنه ، فهناك وعى بأهمية الريادة الاجتماعية ، فتتولى رعاية وتوجيه طلاب الجامعات

نحو الريادة الاجتماعية ، وأهمية كونهم شركاء ورواد للتطوير وتنمية المجتمع ، فتعمل على تنمية الإتجاه نحو العمل الاجتماعى ، وإكسابهم الصفات الريادية الكفيلة بتحقيق الريادة الاجتماعية لتشمل : التواصل والإبداع ، والمثابرة والثقة ، والتعاطف والاهتمام والحماس ، والمغامرة – المخاطرة ، والإلتزام [civ]

وكذلك تسعى ماليزيا إلى أنْ تصبح دولة عالية الدخل بحلول عام ٢٠٢٠، ولذلك ثبتت الحكومة الماليزية أجندة للتطوير والتنمية ، ترتكز على مبدأ الشمولية ، مما جعل الوصول إلى الجماعات المهمشة وتوفير سبل العيش والحياة المناسبة ، يعد من بين أعلى أولوياتها ولذلك إتجهت إلى الريادة الاجتماعية بإعتبارها مدخلاً لحل المعضلات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، وبما يكفل تلبية حاجات ومطالب المجتمع ، فينظر إلى الريادة الاجتماعية على أنها تمتلك القدرة على محاربة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى قد لا تتمكن فيها الحكومة والشركات والمؤسسات غير الهادفة للربح لحلها كل بمفرده ، وأنَّ التعاون والمشاركة بينهم أمراً ضرورياً لتنفيذ المشروعات والمبادرات المجتمعية ، ولذلك إتجهت ماليزيا إلى توفير بيئة داعمة لأصحاب المشروعات والرواد . [cv]

كما إهتمت ماليزيا بتوفير بيئة داعمة لأصحاب المشروعات الاجتماعية من خلال حاضنات الأعمال ، والتوجيه ، والدعم المالى وبما يمكن من محاربة الفقر والحرية ، وعدم المساواة ، والبطالة والأمية ، وأنه لمواجهة هذه المشكلات يتطلب حلولاً مبتكرة لمواجهة المشاكل الاجتماعية وحلها، فأنشأت المركز الماليزى العالمى للإبداع والإبتكار The Malaysian Global Innovation and Creativity center (MaGIC) ، إيماناً منها بأنَّ الإبتكار سيكون أحد المؤشرات لضمان تحقيق الريادة الاجتماعية للمجتمع الماليزى.[cvi]

وقد صاحب توجه الدولة وعى مجتمعى كاف لحفز كافة مؤسسات المجتمع إلى المشاركة في مشاريع ومبادرات الريادة الاجتماعية ، وبما يحقق المصلحة العامة ، ومن أمثلة ذلك تنفيذ مؤسسة PT Foundation ، وهى مؤسسة طوعية غير هادفة للربح Community based, voluntary ، تعمل على تقديم برامج تثقيفية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية " الأيدز" وتوعية المواطنين بسبل الوقاية منه والتغلب عليه ، ويخدم هذا البرنامج أكثر من ٥٠٠٠٠ خمسين ألف شخص سنوياً ، وهم الأكثر عرضة للإصابة بمرض الإيدز [cvii]

كذلك ولأهمية دور المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعى في المستقبل ، دعت المفوضية الأوربية لدول الإتحاد الأوربي ، إلى دعم خطة عمل مشتركة European Action plan for the social Economy and social Enterprises ، وتضم المؤسسات والمنظمات الاجتماعية ، بإعتبارها شريكاً هاماً ،وذلك من خلال : (cviii)

- وضوح الرؤية والفهم الصحيح لدور المؤسسات الاجتماعية
- تعزيز مجتمع مؤسسات اجتماعيةً أكثر حزماً وتنسيقاً في السياسات العامة .
- تشجيع مشاركة المؤسسات الاجتماعية في برامج التبادل والتعاون .
- تشكيل شبكات تمثيلية متنوعة وشاملة ، وتضم ممثلى المؤسسات الاجتماعية
- دمج الاقتصاد الإجتماعيى والمؤسسات في جميع السياسات والبرامج والممارسات ذات الصلة .
- مساعدة المؤسسات الاجتماعية للوصول إلى التمويل اللازم للمؤسسات لبناء القدرات وتدبير احتياجات البنية التحتية وبناء مهاراتهم الإدارية وتحقيق الاستدامة المالية لهم .
- تخفيف العقبات التنظيمية ورسم خرائط الحوافز الضريبية المرتبطة بالاستثمار في المشروعات الاجتماعية .
- تحسين البيئة القانونية Improving the legal Environment لتيسير تطوير نظام إيدلوجى ، يمكن للمؤسسات الاجتماعية أنْ تزدهر فيه ، وتوفير الأطر القانونية والتنظيمية المنظمة والحاكمة لعمل هذه المؤسسات
- دمج الإعتبارات الاجتماعية في الخطط والممارسات .
- زيادة وعى صانعى السياسات بقواعد المساعدات والمعلومات الحكومية ، وتأثيرها على المؤسسات الاجتماعية التى تقدم خدمات اقتصادية عامة.
- دعم التعاون العالمى للمؤسسات الاجتماعية ، في المجال الاجتماعى والمشروعات والمبادرات الاجتماعية العابرة للحدود.

وجدير بالذكر أنَّ هذه الآليات تحظى بدعم المفوضية وكذلك دول الأتحاد الأعضاء ، وبما يعزز السوق الداخلية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصاد ية للبلدان .

ففي السويد تمثل المؤسسات الاجتماعية ركناً فاعلاً في مثلث الرفاهية الاجتماعية هناك ، حيث وفي ظل تراجع دور دولة الرفاه Welfare state ، وكما يوضح الشكل التالى (cix)

شكل يوضح القطاع الثالث ومزيج paradox الرفاهية بالسويد .

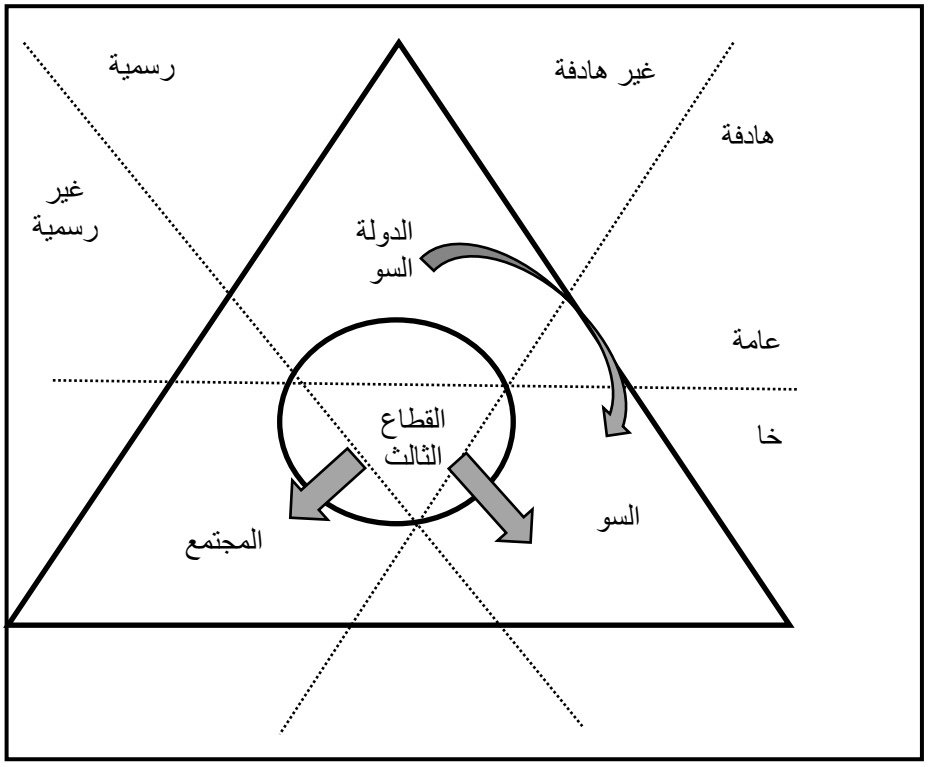

شكل (٤)

يوضح العلاقات المتبادلة بين مختلف القطاعات

ويظهر في الشكل تعدد الجهات المهتمة بتحقيق الرفاهية الاجتماعية ، وأنَّ هناك ارتباطاً فيما بينهما وعلاقات تعاونية متبادلة ، حيث تعمل في تكامل ، وتحرص الدولة على المشاركة مع قطاعات المجتمع المختلفة فتقوم بطرح مبادرات حكومية /عامة تتولى تنظيمها وتمويلها والإشراف عليها. (cx)

وفي كندا يتزايد – أيضاً – الاهتمام بتفعيل التعاون بين المجتمع – والجامعة والدعوة إلى تضافر الجهود ، والأعمال التعاونية ، وأقامة التحالفات بين الجهات

والجماعات المعنية ، على كافة المستويات من أجل زيادة الموارد إلى الحد الأقصى ، لبناء المجتمع الكندى . فتتميز ريادة الأعمال بها بالعمل الجماعى وبناء التحالفات ، وفتح الحرم الجامعي للمجمتع بمؤسساته المختلفة العديد من المبادرات ، من خلال إقامة علاقات تبادلية Process of Interaction ، وبما يحقق الصالح العام (cxi) ،

وفيما يلى يعرض البحث لأمثلة لهذا التعاون فى كندا، حيث يتضح فيها الجهات الفاعلة لطرفي التعاون في الحرم الجامعى – و مؤسسات المجتمع ، بالإضافة إلى مشاركة وسائل الإعلام للتهيئة والتوعية بأهمية المشاركة وحفز الشراكات من أجل التغيير والتطوير . (cxii)

– مشروع خطة المعاشات : Pension plan Project ، يمثل هذا التعاون بين الجامعة وبين المنظمات المجتمعية والمتمثلة فى :

– وحدة الخدمات المجتمعية Community services Unit بالجامعة العامة للغة الفرنسية a comprehensive public French language university

– مؤسسات الروابط النسائية المستقلة غير الهادمة للربح An independent feminist nonprofit connector وتتألف من (٩٠) تسعون مؤسسة محلية ومنظمات إقليمية بالإضافة إلى عضوية المقاطعات والأقاليم ، والتى تدعم العمل المشترك بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية والباحثين الجامعيين حيث ترتكز خطة المعاشات على الأشخاص الذين يعملون في منظمات مجتمعة ويتقاعدون عن العمل بسبب الفقر . وهم الفئة المعنية بمشروع خطة المعاشات ، حيث يهدف إلى دعم الإستقرار الاقتصادى لهؤلاء الأشخاص ، حيث يتم وضع إستراتيجية مجتمعية يحدد فيها أساليب التدريب والتوظيف لأولئك الأشخاص وبما يكفل لهم سبل عمل مناسبة .

جـ – بدائل إستراتيجية للاستثمار المجتمعى Alternatives community Investment strategy وتجمع هذه المبادرة بين وحدة الحراك المعرفي University Knowledge mobilization unit بالجامعة العامة للأبحاث الكبرى Large public Research University ، والتى تقع بالعاصمة ومنظمة الطريق المتحد United Way or ، والتى تمثل مجتمع مجلس يتكون من مدن ريفية صغيرة ، ومدن في طريقها للتطور ، وضواحى تربط بين البلديات الصغيرة ببعضها البعض ، والمركز الأكبر حيث تقع الجامعة ، ومن خلال هذا التعاون تم طرح استراتيجية تمويل مشترك لدعم مبادرات تنمية المجتمع المحلى ، وقد مَنَحتْ منظمة الطريق المتحد U.W مبلغاً قدره ٣٠٠.٠٠٠ دولار أمريكى لتمويل (١١) إحدى عشرة مبادرة تنمية مجتمعية .

د – شراكة بحثية أكاديمية – مجتمعية : الفقر والرفاهية : Poverty and well – Being: A community – Academic Research partnership.

يكشف هذا المشروع البحثي المجتمعى عن أنماط التوظيف المتعلقة بالفقر والرفاهية لدى الكنديين . ويتضمن شركاء من المنظمات الإقليمية والعديد من المنظمات المحلية : منظمات المجتمع المدنى في مجال الصحة ، والتخطيط الاجتماعى ، وعدد من المنظمات المجتمعية المعنية وعدد من الجامعات الكندية وأخرى على المستوى الدولى .

يقوم المشروع بإجراء دراسات حالة لدراسة العلاقة بين هشاشة فرص التوظيف ورفاهية الفرد والأسرة والمجتمع ، وبهدف الكشف عن أسباب استيطان الفقر في مناطق محددة داخل منطقة حضرية كبيرة ، وتهدف مثل هذه المشروعات والمبادرات لأصحاب مصلحة متحدين إلى جمع نتائج الأبحاث والعمل المجتمعى للتأثير على مناقشة ووضع السياسات اللازمة لتوفير فرص التوظيف .

وفى إطار التناول السابق للريادة الاجتماعية للجامعة فى عالمنا المعاصر تبين للبحث ما يلى :

أن الغاية الأساسية للريادة الاجتماعية للجامعة هو إحداث قيمةً أو تغير اجتماعى مرغوب .

أنَّ القيمةَ الاقتصادية الرئيسة التى تحققها الريادة الاجتماعية هى القيمة الأكثر وضوحاً ، لأنه يتم مشاركتها مع رواد الأعمال والشركات ، على حد سواء لخلق فرص العمل وإيجاد الوظائف ، وخاصة لشريحة الفئات المحرومة والمهمشة .

الريادة الاجتماعية ليست تسمية تناسب الجميع – جميع قطاعات المجتمع ومنظماته – هناك أنواع مختلفة للريادة الاجتماعية وكذلك لرواد الأعمال والتى تندرج تحت مظلة الإبتكار الاجتماعى ، كما أن تعدد الأنواع فى حد ذاته يعطى دلالةً على مدى إتساع المفهوم وتنوعه .

رأس المال الاجتماعى ، هو متطلب أساسى وضرورى لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة .

يهدف العديد من رواد الأعمال الإجتماعيين إلى رد الجميل للمجتمع ، من خلال تقديم مبادرات، أو من خلال إدرة مشروع لجنى الأرباح ، وأن يكون لها تأثير إيجابى على المجتمع وخاصة فى مجالات متعددة كالتعليم والصحة .

تعد الميزة الأكثر أهمية لرائد الأعمال الإجتماعي ، هى التأثير الذى يمكن أنْ يحدثه فى المجتمع .

- تعزيز الإنصاف بالنظر الى تلبية احتياجات الأشخاص المحرومين والمستبعدين والمهمشين .

- ينبغى على الجامعات أن تؤكد فى وظائفها الأساسية على أهمية توظيف رأس المال الاجتماعى للمجتمع واستثماره فى تلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته.

ثالثا- الريادة الاجتماعية للجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة وصفية تحليلية :

يعرض البحث فيما يلى لنموذجين للجامعات الأمريكية : جامعة هارفارد Harvard University ، وجامعة شيكاجو chicago university :

١- جامعة هارفارد Harvard University

تقع جامعة هارفارد Harvard University في مدينة كامبريدج بالقرب من مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس Massachusetts وهى جامعة خاصة ، وتعتبر من أقدم الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية . ولديها من الإمكانات التعليمية والموارد ما يجعلها من أكبر وأعرق الجامعات بأمريكا ، وتحتل المركز الأول على قائمة أفضل جامعات أمريكا، (cxiii)وتتنافس على المراكز الأولى في التصنيف العالمى للجامعات ، حيث تحتل المركز الثالث وفق تصنيف Qs World University Rankings لعام ٢٠١٩ (cxiv)

وتعتبر هارفارد أقدم مؤسسة للتعليم العالى في الولايات المتحدة تأسست عام ١٦٣٦ م ، وتم تسميتها على إسم الوزير الشاب جون هارفارد، الذى ترك عند وفاته في عام ١٦٣٨ مكتبته ونصف ثروته للجامعة ، والذى يعتبر المعلم الأكثر شهرة في الجامعة ويوجد في جامعة هارفارد (١٢) اثنى عشرة كلية ، بالإضافة إلى معهد راد كليف للدارسات المتقدمة Radcliffe Institute for advanced study ، ويصل عدد طلابها حالياً إلي أكثر من ٢٠.٠٠٠ عشرون ألف طالب (جامعى – ودراسات عليا – ومهنية) من الولايات المتحدة وأكثر من (١٩٠) مائة وتسعون دولة أخرى (cxv)

وهناك العديد من الطرق التى تسهم بها جامعة هارفارد من خلال أعضاء هيئة التدريس بها وطلابها وموظفيها في المجتمع المحلى لتنفيذ رسالة الجامعة في التدريس والبحث والتعليم ، تشارك في العديد من المبادرات (أنشطة – برامج – خدمات) ، مع منظمات المجتمع المحلى ، حيث تؤمن جامعة هارفارد بأنَّ الشراكة المجتمعية تُحدث فرقاً في مجتمعناً (cxvi) وفيما يلى يعرض البحث لبعض المبادرات والمشروعات المجتمعية للجامعة : –

أ – الشراكة لمعالجة عدم المساواة الغذائية Partnering to Address foodine Quality:

وفقا لبنك بوسطن للغذاء ، لا يملك واحد من كل عشرة من السكان المحليين ما يكفي من الطعام ، وفي محاولة للمساعدة في معالجة عدم المساواة الغذائية على المستوى المحلى، بدأت جامعة هارفارد في عقد الشراكة مع منظمة الأغذية المجانية Food for free وهى منظمة غير هادفة للربح مقرها كامبريدج تعمل على إنهاء الجوع المزمن ، من خلال استعادة الأغذية الطازجة التى يمكن التخلص منها بطريقة أخرى ، وضمان أنْ تجد طريقها إلى أولئك الذين في حاجة إليها أكثر من غيرهم من خلال هذه الشراكة ، حيث تتبرع خدمات الطعام بجامعة هارفارد بحوالى [٢٠٠٠] ألفين وجبة مغذية Nutritious meal للعائلات المحتاجة كل أسبوع .

ب – تخطيط المناخ والمرونة : لجنة بوسطن الشريط الأخضر

Climate and Resiliency planning: Boston Green Ribbon Commission

هارفارد عضو في لجنة بوسطن جرين ريبون Boston Green Ribbon commission ، وهى مجموعة مكونة من قادة الأعمال والمؤسسات والمدنيين في بوسطن تعمل على تطوير إستراتيجيات مشتركة لمكافحة تغير المناخ بالتنسيق مع خطة عمل المناخ في المدينة.

جـ – كامبريدج كومباكت من أجل مستقبل مستدام Cambridege Compact for sustainable future:

تعد هارفارد شريكاً إلى جانب مدينة كامبريدج ومعهد ماساتشوشتس للتكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology (M.I.T) مؤسساً لكامبريدج كومبكت من أجل مستقبل مستدام ، والذى يضم حالياً ما يقرب من (٢٠) عشرين عضواً من أعضاء الإتفاق الذين يتعاونون من أجل مدينة أكثر صحة واستدامة .

هـ – أكاديمية كريمسن الصيفية : Crimson Summer Academy

وهى عبارة عن برنامج مكثف في الصيف يوفر لتلاميذ المدارس الثانوية الموهوبين أكاديمياً (المهارت والمساندة المالية) للنجاح والتميز ، وحالياً أكثر من (٨٥%) من خريجى المدارس الثانوية التحقوا بكليات أو جامعات لمدة أربع سنوات.

ز – مؤسسة بيت فيليبس بروكس Phillips Brooks House Association:

تدار المؤسسة من قبل الطلاب ، وتعدُ جمعية مجتمعية ، تسعى إلى إحداث تغيير إيجابي عبر بوسطن وكامبريدج ، وتقدم (٨٠) ثمانون برنامجاً متخصصاً في شئون وخدمات الاسكان .

حـ – مركز هارفارد – سميثسونيان للفيزياء الفلكية Harvard- Smuthsonian Center for Astrophysics:

يستضيف المركز مجموعة متنوعة من البرامج المجانية للجمهور ، ويخصص يوم الخميس الثالث من كل شهر تحت مسمى ليالى المرصد Observatory Nights ويُتاح الحضور فيها مجاناً .

ط – زمالة جيمس برانت كونانت James Bryant Conant fellowship:

تم تأسيس زمالة جيمس برانت كونانت لدعم النمو المهنى للمعلمين والإداريين المتميزين في المدارس العامة في بوسطن وكامبريدج ، والذين يتم قبولهم في برامج شهادات كلية الدارسات العليا في جامعة هارفارد accepted to Harvard Graduate school of Education degree program

ن – وحدة مجتمع التعلم خارج الدوام المدرسى Out of school time learning Community (OSTLC):

توفر وحدة مجتمع التعلم خارج المدرسة في جامعة هارفارد المدربين والمعلومات اللازمة عن الممارسات الواعدة ، وكذلك الأدوات اللازمة لدعم عملهم ، ومن خلال إشراك العائلات والأسر ، في سلسلة من ورش العمل ، يتعرف خلالها المشاركون حول العلاقة بين مشاركة الأسرة وتحسين النتائج التنظيمية .

ك – مركز دعم التعليم مدى الحياة .

تقدم جامعة هارفارد فرصاً متنوعةً للمتعليمن من مختلف الأعمال لمواصلة تعليمهم في كل مرحة من مراحل حياتهم ، سواء بالإلتحاق ببرامج ودورات داخل الجامعة أو عن طريق شبكة الإنترنت .

ل – جماعة الإبتكار الاجتماعى التعاونية بجامعة هارفارد Harvard College social innovation collaborative (SIC) (cxvii)

تعتبر جماعة الإبتكار الاجتماعى في جامعة هارفارد SIC أكبر جماعة طلابية جامعية مخصصة للريادة الاجتماعية ، وتتحدد رسالتها في أنها " تجمع جماعة الإبتكار الاجتماعى في جامعة هارفارد SIC بين أعضاء مجتمع هارفارد الذين يرغبون في البحث عن حلولاً مبتكرةً للمشاكل الاجتماعية والبيئية الأكثر إلحاحاً في العالم " ، كما تهدف إلى تدريب . وتمكين رواد الأعمال Entrepreneurs الجدد ، من خلال إنشاء شبكات إرشادية Networks Mentorship ، وإتاحة الفرص للطلاب الجامعيين للمشاركة والتعاون ، والعمل على تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع من أجل حل المشاكل والقضايا الاجتماعية .

أما عن رؤيتها فتتمثل في : " نأمل أن نكشف للمبدعين الشباب عن الحلول الاجتماعية التى يمكن تنفيذها من خلال المؤسسات غير الربحية ، والربحية ، والنماذج المختلطة Hybrid-model ، ووضع تصور لشبكة دعم نشطة للشركاء المسئولين إجتماعياً في هارفارد وعبر الدول ، كما نطمح إلى أن تكون الموارد الأساسية الجامعية في جامعة هارفارد متاحة لجميع الأفراد ، وكذلك الأفكار التى تسعى إلى تعزيز الإبتكار" .

وتعمل جماعة SIC على إنتاج حلولاً فعالة حول الإبتكار الاجتماعى ، ودعم الأفكار الإبداعية من خلال فعاليات متنوعة على مستوى الحرم الجامعى، وورش عمل بناء المهارات وإثراء الشراكات مع المنظمات في هارفاد وخارجها . وتعتبر قمة الإبتكار السنوية الخاصة بالإبتكار في الريادة الاجتماعية / المجتمعية ، واحدة من أكبر المؤتمرات التى تنظمها الجامعات، كذا العمل على الحفاظ على علاقات قوية مع مستشارين من كلية هارفارد للأعمال Harvard Business school ،وكلية هارفارد للدراسات العليا في التربية Harvard Graduate school of education وكلية هارفارد كيندى Harvard Kennedy school وكلية الحقوق Harvard law school .

ومن أمثلة الخدمات والمبادرات التى تقدمها جماعة الإبتكار الاجتماعى التعاونية SIC بجامعة هارفارد ما يلى :

-التأزر سينرجي Synergy : وهو حاضنة للمشاريع الاجتماعية عبر الثقافات ، والتى تمكن الطلاب من معالجة القضايا الاجتماعية الأكثر إنتشاراً حول العالم بطرق تحويلية ، من خلال متحدثين من رواد الأعمال الحائزين على جوائز ، وكذلك ورش عمل المهارات التجارية ، ورحلات ميدانية إلى أكثر المناطق التجارية إبداعاً في بوسطن ، وإتاحة فرص الإرشاد لتطوير خطة العمل ، وتكوين الشبكات الدولية ، وبناء مشروع اجتماعى بإعتباره عملية بداية من التفكير لتطوير الأعمال إلى الاستثمار فيها .

وفي إطار العمل العبر ثقافي خارج بوسطن – كامبريدج إلى عبر العالم من خلال مشروعات ومبادرات من أجل مستقبل مستدام من مشروعات تضم طلاب ورجال أعمال ومهنين من جميع المجالات والتخصصات ، والذين يجمعهم جميعاً الإيمان والعمل من أجل مستقبل صحى ومستدام .

وحاضنات الأعمال Business Incubators وهى تمثل نمطاً من البنى الداعمة للنشاطات الإبتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المبدعين المفعيمن بروح الريادة، الذين يفتقدون إلى الإمكانات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة ولتسويقها ، وينطلقُ مفهوم الحضانات من إعتبار المشروع الصغير أو الفكرة المبتكرة بحاجة إلى رعاية وبيئة مساعدة تمكن من إكتساب مقومات النجاح والنمو والاستمرار .

وعليه فإنَّ حاضنة الأعمال عبارة عن مؤسسة توفر الشروط والظروف الملائمة للمشاريع الصغيرة من أجل ضمان نجاحها ، وتتمثل أهداف حاضنات الأعمال في :

– دعم وجود مؤسسات ناجحة وتمتلك القدرة على التحكم في برنامجها – المالى ، والقادرة كذلك على البقاء والإستمرارية بالإعتماد على ذاتها

– مساعدة الخريجيين في الحصول على فرص عمل .

– تسويق التكنولوجيا ، وتعزيز الاقتصاد يات المحلية والوطنية . (cxviii)

-التواصل والتعلم من رواد الأعمال الاجتماعيين : تعد رابطة الابتكار Innovation Connect ، هى المسئولة عن القيام بالتخطيط وتنفيذ الدورات واللقاءات على مدار العام ، بما في ذلك :اختيار سلسلة المتحدثين واعداد قوائم الخبراء للإعداد المهني ، وتستضيف في كل فصل دراسى مايطلق عليه دردشات تشيز كيك Cheese cake Chats ، حيث يتفاعل أصحابُ المشروعات الاجتماعية من مجتمع هارفارد وحول العالم مع الطلاب حول موضوع شغوفين به أو مشروع يعلمون عليه ، بالإضافة إلى ذلك ، و يديرُ رابطة الإبتكار innovation connect برنامجاً إرشادياً على مستوى الحرم

الجامعى يشملُ طلاباً من جميع كليات هارفارد ، حيث يتيح للطلاب من مختلف التخصصات الأكاديمية التواصل والتعلم من بعضهم البعض .

– **زملاء التأثير Impact fellows Board:** يسعى مجلس / هيئة دمج الأفراد – النظراء إلى ربط طلاب جامعة هارفارد ذوى الكفاءة العالمية ، والمهتمين بالريادة الاجتماعية والإبتكار الاجتماعى إلى التعاون مع المنظمات المعنية بالعمل الاجتماعى ، ولديها مشاريع اجتماعيةً بالفعل يلحق بها الطلاب للتدريب على ممارسة العمل الاجتماعى ، مثل مؤسسة بيل وميلندا جيتس Bill, Melinda Gates ، ولا يقتصر الأمر على تقديم هذه الفرص المخصصة للطلاب فحسب بل والتواصل مع المنظمات الربحية / التجارية لتوفير فرص عمل للطلاب خلال فصل الشتاء – السنة الدارسية – الصيف (طوال العام)

(٤) برنامج قرية لرعاية الطفل Village to Raise child: (cxix) من خلال مسابقة عالمية بين طلاب المدارس الثانوية هو برنامج يحدد ويعد خمسة من الرواد الشباب من جميع أنحاء العالم ، ثم دعوة هؤلاء الطلاب الخمسة الذين يطلق عليهم اسم Global Trailblazers إلى الحضور إلى جامعة هارفارد ، لحضور وتقديم أفكارهم في قمة الإبتكار السنوية ، مما يمنحهم الأدوات والمهارات والموارد التى يحتاجون إليها لتنفيذ مشاريعهم المجتمعية ، وقضاء أسبوع في جامعة هارفارد في كامبريدج .

(٥) مجلس السنة الأولى First year Board: تتمثل الرؤية التأسيسية لمجلس السنة الأولى لجماعة الإبتكار الاجتماعى التعاونية بجامعة هارفارد SIC في تعزيز أجيال جديدة من أعضاء SIC من خلال تشجيع الطلاب إكتشاف وتعزيز الشغف والرغبة في الإبتكار الإجتماعى، والريادة الاجتماعية وربطهم بالموارد المناسبة داخل SIC . والعمل على جمع وربط أعضاء SIC معاً وعلى المدى الطويل وأثناء كافة المناسبات والأحداث بما في ذلك فترات الدراسة .

وبالإضافة للمبادرات والأنشطة السابقة ، تقدم الجامعة مجموعة أخرى من الموارد والأدوات والمعرفة ، للأطفال والأسر والمعلمين ، والمدارس ، والمتعلمين مدى الحياة ، وقد نظمت الجامعة "مشروع التعليم " Project Teach ، بالإتفاق مع مدارس كامبريدج وبوسطن العامة لطلاب الصف السابع بهما ، ويهدف المشروع إلى تطوير جميع المدارس العامة في كلٍ من بوسطن وكامبريدج (cxx)

كذلك تسعى جامعة هارفارد إلى تحقيق رسالتها في التدريس والبحث والتعليم في المجتمعات المحيطة بها فتعمل على تعزيز الروابط مع جيرانها من المنظمات المجتمعية

المحيطة بها تحت شعار جامعة هارفارد في المجتمع المحلي Harvard in the community ، فتقوم بتقديم المبادرات التعليمية الهادفة للصالح العام وبث القيم الاجتماعية المرغوبة ، وذلك في تجمع يضم ما يزيد عن ٣٠.٠٠٠ ثلاثون ألف منظمة غير ربحية وما يزيد عن ٧.٦٠٠ طالب وخريج من مختلف الأنحاء ، تتولى الجامعة التنسيق لعقد لقاءتهم وإجتماعاتهم ، للعمل والتعلم من أجل إقامة مشروعات مشتركة (cxxi)

كما يشارك أكثر من ٩٠ تسعون من أعضاء هيئة التدريس منذ عام ١٩٩٣ ، في كتابة أكثر من ٨٠٠ ثمانمائة كتاب ودراسات حالة ومذكرات تعليمية معنية بالمؤسسات الاجتماعية ، كذلك المشاركة في مشاريع البحوث والدورات التدريبية ، والتى دارت حول موضوعات عدة منها : قيادة الأعمال في القطاع الاجتماعى ، والرعاية الصحية والفقر العالمى ، بالإضافة إلى غيرها من المبادرات والجهود التى تهدف إلى تعبئة الموارد المالية من أجل إحداث التغيير الاجتماعى المنشود (cxxii)

٢ – جامعة شيكاجو chicago university :

جامعة شيكاجو هي مؤسسة خاصة تأسست عام ١٨٩٠. ويبلغ إجمالي عدد الطلاب المقيدين في المرحلة الجامعية (٦٢٦٤) طالبًا ، وحجم الحرم الجامعي هو (٢١٧) فدانًا.(cxxiii)

تقع جامعة شيكاجو Chicago في مدينة شيكاجو، ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة الامريكية من حيث عدد السكان بعد مدينة نيويورك ولوس انجلوس وإلينوي Illinois (عاصمة ولاية كوك Cook) ، كما تشتهر مدينة شيكاجو بأنها أكثر المدن إحتضانا لجميع جنسيات العالم (cxxiv)

وتسعي جامعة شيكاجو إلي أن تكون مركز عالمي للتعليم والبحث والإبتكار، كما تسعي الي التواصل مع شركائها داخل الحرم الجامعي وخارجه والذين يشتركون معها في القدرات والموارد وذلك من اجل التأثير الايجابي في شيكاجو وما حولها (cxxv)

ففي عام ١٩٩٦ ومن خلال مكتب المشاركة المدنية . O.C.E ومركز الريادة المجتمعية C.E.C بالجامعة ، وبدعم وتأييد من قبل ميشيل أوباما السيدة الأولي السابقة زوجة الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية ، تم طرح عدة مبادرات وخدمات لما يقرب من عشرة آلاف طالب جامعي وخمسة آلاف من طلاب الدراسات العليا والمهنية ، وتهدف هذه المبادرات والخدمات الي مساعدة الطلاب من خلال إشراكهم مع المجتمعات

والشركاء لبناء شيكاجو أكثر عدالة ولتشجيعهم علي إقامة روابط ذات معني مع المجتمعات المتنوعة في جميع انحاء المدينة وتكوين صداقات مع الطلاب الأخرين ذوي التوجه الاجتماعي والمشاركة في معالجة القضايا المجتمعية (cxxvi)

وتستخدم جامعة شيكاجو ريادة الاعمال الاجتماعية في عملها والقيام بوظائفها تجاه المجتمع وفي تحقيق أهدافها ، فتقوم بتطبيق القواعد والمبادئ المرتبطة عادة بتطوير الأعمال التجارية في انشاء وتنظيم وادارة المشروعات لإحداث تغيير اجتماعي مقصود وبما يحقق المصلحة العامة ، حيث يتم دعم عدد من المشروعات التي يقوم بها طلاب الجامعة المعنيين بالريادة الاجتماعية ، كما يتاح لهم فرصة المشاركة في مشروعات وأنشطة المبادرات المطروحة وذلك من خلال التعاون مع عدد من المنظمات والشركات المجتمعية الشريكة والتي تقع بالقرب من الجامعة ، ومن أمثلة المبادرات المقدمة بجامعة شيكاجو ، ما يلى :

(١) المبادرة المشتركة بين عدد من رواد الريادة الاجتماعية وبدعم من مركز بولسكي لريادة الاعمال والابتكار بجامعة شيكاجو ، والذي يهتم بالأعمال المجتمعية ، وهو يعد منظمة غير هادفة للربح ، يتولي توفير الموارد المحددة خصيصا لرجال الأعمال والمبتكرين الاجتماعيين من الطلاب في كل صيف وذلك لعمل مشروع بحثي يهدف لوضع وتصميم خرائط لأصول مجتمعات الجنوب والغرب من شيكاجو ثم تقدم البيانات التي يجمعها الطلاب الي شركة نوبو وهي شركة هادفة للربح تهتم بمجال الرعاية الصحية وتعمل علي توفير الموارد التكنولوجية الي أطباء المنطقة ، مما كان له نتائج ايجابية علي مستوي الصحة وكذلك التوظيف وتوفير فرص العمل في المنطقة . (cxxvii)

(٢) مبادرة صن شاين Sunshine Enterprise ، وهوعبارة عن اتحاد تعاوني يعمل كحاضنة للمشروعات التجارية الصغيرة الهادفة للربح حيث يتم استثمار الموارد التي تم جمعها من خلال مشاريعهم الاجتماعية في مجتمعهم وفي تمويل مشورعات جديدة .(cxxviii)

يتبين من العرض السابق للمبادرات المطروحة من جامعتى هارفارد وشيكاجو أنها مبادرات ذات توجه اجتماعى ، تشارك فيها قطاعات المجتمع المختلفة وتحت مظلة الجامعة وريادتها للمجتمع لإحداث تغيير اجتماعي مقصود وبما يحقق المصلحة العامة .

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

جاء في ديباجة دستور الولايات المتحدة الأمريكية والصادر في ١٧ سبتمبر ١٧٨٧م – والمعمول به حتى الآن ما نصه " نحن شعب الولايات المتحدة ، رغبة منا في تأليف إتحاد أكمل ، وفي إقامة العدالة ، وكفالة الطمأنينة الداخلية ، وتهيئة وسائل الدفاع المشتركة ، ورعاية الخير العام ، وضمان بركات الحرية لنا ولذريتنا ، رسمنا وقررنا هذا الدستور للولايات المتحدة الأمريكية . (cxxix)

وقد نجح الدستور الأمريكى في التوفيق بين الإتجاهات المتعارضة، (cxxx) في الولايات والتى نبعت من تعدد عوامل التفرقة بين سكان الولايات منذ هجرتهم إليها ، تلك العوامل التى تمثلت في تعارض النواحى الاقتصاد ية بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية ، وإختلاف البيئة الاجتماعية والتكوين الاجتماعى لسكان منتشرين في مساحات واسعة ذات مظاهر جغرافية متنوعة ، ذلك إلى جانب أصولهم الأولى المختلفة، والتى تمثل إختلافاً في اللغة والثقافة والدين والإنتماء ، ورغم هذا كله ظلت الولايات المتحدة أمةً متماسكةً، ويرجع الفضلُ في هذا التماسك إلى إعتياد الأمريكتين الإنتماء لدولة واحدة واستقرار النظام السياسى في هذه الدولة .

وقد أدخلت على الدستور عدةُ تعديلات جاءت في (٢١) مادة ، وقد صدرت هذه التعديلات بعد تصديق الهيئات التشريعية في الولايات عليها ، فيما يعرف باسم "وثيقة حقوق الشعب" وهى تعتبر مكملة للدستور ، وصارت سارية المفعول إبتداء من ١٥ ديسمبر ١٧٩١م (cxxxi).

الولايات المتحدة الأمريكية دولة ذات الإمتداد الشمالى الجنوبي الواسع تتعدد فيها دوائر العرض، ومن ثم تتنوع فيها المناخات فتؤدى إلى موارد متنوعة تتوفر بها خيارات كثيرة لاستغلالها اقتصادياً (cxxxii) ،كذلك هى منفردة من حيث الميزتين الإمتداد الشرقي الغربي والشمالى الجنوبي مع الإطلال على كل من المحيط الأطلنطى والمحيط الهادى (cxxxiii)

وتنقسمُ أمريكا في جملتها إلى قسمين : أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وذلك بحكم توزع كتلتى القارة إلى القسمين بصورة شبه منفصلة بينهما في الوسط ، وتعد بمنزلة قارة واحدة ، اكبر قارة من حيث اليابس الذى تحتله وحيث عدد دوائر العرض، التى تمتد خلالها كما يتميز الواقع البشرى للقارة الأمريكية كون الجزء الشمالى منها ضمن ما يعرف بالعالم المتقدم، حيث أغلب ساكنيه مهاجرون من القارات الأخرى مع غلبة العنصر الأوربي ، وبالمقابل يعد الجزء الجنوبي مأهولاً بالسكان الأصليين الذين كانوا يوجدون قبل

الكشوف الجغرافية الأوربية وعناصرهم هى الغالبية رغم وجود عناصر سكانية من قارات أخرى .(cxxxiv)

ووفق تقديرات البنك الدولى تعد الولايات المتحدة الأمريكية إحدى دول OECD منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ذات الدخل المرتفع ، يبلغ عدد سكانها وفق تقديرات عام ٢٠١٨ حوالى ٣٢٣.١٢٧.٥١٣ مليون نسمة . (cxxxv)

وقد شهدَ الاقتصاد الأمريكى في الفترة الممتدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩ فترةَ ركود كبيرة ، كان لها إنعكاسها على دخل الأسرة الأمريكية بسبب ركود سوق العمل ، واستمر الاقتصاد في حالة من الإنتعاش البطئ ، و لكن في ظل سعى رجال السياسة وجهودهم المبذولة لتنشيط حالة الإنتعاش هذه شهدَ الاقتصاد الأمريكى في عام ٢٠١٧ تسارعاً قوياً وملحوظاً فاق التوقعات مع نمو الناتج المحلى بنحو ٢.٥% ، وإنخفاض معدل البطالة وتوفير ٢.٢ مليون فرصة عمل في القطاعات غير الزراعية (cxxxvi)

ووفقاً لمسح أجرته لجنةُ المراجعة الاقتصادية والإنمائية Economic and EDRC Development Review Committee التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، والمكلفة بدارسة الوضع الاقتصادى للبلدان في عام ٢٠١٦ ، أشارتْ فيه إلى حدوث إنتعاش في الاقتصاد الأمريكى بزيادة قدرها ١٠ % وبما يعود الفضل فيها لتوافر قطاع خاص قوى يعمل في ظل قوى سوق تنافسية .

ورغم هذا وكما يشير ذاتُ الإصدار عن المنظمة ، أنه لا تزال عوائد هذا النمو غير موزعة بشكل متساوٍ بين جماعات المجتمع ، وقد تشمل ذلك في استمرار عدم المساواة في الدخل ، والبطالة ، مما دفع إلى ضرورة التوجة نحو إفكار إبتكارية ، والسماح بمزيد من المشاركة لكافة قطاعات المجتمع . (cxxxvii)

ومن بين العديد من القيم التى تحكم العمل الجامعى في أمريكا ، قيمة العمل للصالح "العام" ، وأن يتم تقديم المعرفة التى يمكن أن تفيد المجتمعات كافة ، وأصبحَ هذا التكريس لخدمة الصالح العام جزءاً من المهمات الراسخة للعديد من الجامعات ، إذاً يتحقق التخصيص لخدمة الصالح العام بطرائقِ عدة ، من بينها تدريب الخريجين على العديد من الوظائف ، وإعداد المهنيين الذين سيصبحون فيما بعد قادة للأنشطة التجارية والصناعية والحكومية . (cxxxviii)

كذلك اهتمام ها بالاستثمار البشرى Human Investment ويقصدُ به الجهود والأموال المبذولة في تطوير الموارد البشرية بإعتبار أنَّ عوائد التطوير والتنمية لا تقاسُ أو تظهر نتائجها في الأجل القصير . (cxxxix)

وأيضاً عملها على تحقيق تنمية لهذه الموارد من خلال العمل على تنمية مواردها البشرية ويقصدُ بتنمية الموارد البشرية Human Resources Development's التنمية الكلية للعنصر البشرى على مستوى المجتمع ، وتشمل جميع مراحل التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها ، التى تسبق العمل ، وكذلك التطوير والتدريب مرحلة العمل . (cxl)

ومن جانب آخر تتصفُ المبادرات المطروحة بتوافر التفاعل الاجتماعى Social Interaction وحدوثه داخل حرم جامتى هارفارد وشيكاجو، ويقصد به العملية التى يؤثر بها الناس على بعضهم البعض ، من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة ، ويعرف علماء النفس الاجتماعيون التفاعل الاجتماعى بأنه التأثير والتأثر المتبادل بين فردين أو جماعتين أو جماعات بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به ، وتصبحُ بذلك استجابة أحدهما مثيراً للأخر ، يتوالى التبادل المثير والاستجابة إلى أن ينتهى التفاعل بينهما . (cxli)

وبذلك تتيحُ المبادرات المطروحة المجال لحدوث التفاعل بين الأطراف المتعددة أنها تقوم على أساس الشراكة Partnership ، وهى علاقة طويلة الأجل بين منظمتين أو أكثر تتميز بالعمل الجماعى والثقة المتبادلة . ويكون الأساس في تكون تلك الشراكة هو المنافع المتبادلة بين الأطراف ، حيث يستفيد كل طرف من تلك العلاقة في تحقيق أهدافه . (cxlii)

ومن العرض السابق لخبرة الولايات المتحدة الأمريكية تبين أنَّ جامعتى هارفارد وشيكاجو تعتبران من أعرق الجامعات الأمريكية وتميلا الى استخدام الممارسات المرتبطة بإدارة الأعمال التجارية فى عملهما ومبادراتهما المطروحة .

رابعا – الريادة الاجتماعية للجامعة فى الهند دراسة وصفية تحليلية :

يعرض البحث فيما يلى لنموذجين للجامعات الهندية : جامعة دلهى University of Delhi ، وجامعة أشوكا Ashoka University :

١- جامعة دلهى University of Delhi :

تم تأسيس جامعة دلهى University of Delhi عام ١٩٢٢ ، وهى جامعة تعليمية حكومية ،وإحدى جامعات القمة في البلاد . (cxliii) وهى إحدى الجامعات الـ University 21 الرائدة في العالم ، والتى تعمل معاً جنب إلى جنب إلى تحقيق التمييز ، وتشارك المعرفة والخبرات عبر الحدود ، مع تقدير التنوع الثقافي والإختلاف ، والعمل على ربط وجهات النظر من جميع أنحاء العالم ، وتسخير الخبرات الجماعية لصالح جميعِ الأعضاء . cxliv

وتتحددُ رؤية جامعة دلهى في أنْ تصبح مشهود لها دولياً ، معترف لها بالتميز في التدريس والبحث والتواصل ، توفر أعلى مستوى من التعليم للطلاب ، ورعاية مواهبهم ، وتعزيز النمو الفكرى وتشكيل نموهم الشخصى ، وأنْ يظل ملتزماً وثابتاً في السعى وراء الحقيقة ، ويخدم الإنسانية من خلال إعداد مواطنين عالميين يتمتعون بمستوتى عالٍ من المهارة والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية . (cxlv)

أمَّا عن رسالتها فهى : تعزيز التنمية الشاملة للطلاب من خلال التعليم متعدد الأوجه Multi-faceted Education ، والمشاركة المستدامة Sustained Engagement مع المجتمعات المحلية ، والوطنية والعالمية ، والعمل كجسر بين مجتمع الجامعة والمجتمع الهندى ، كذلك تهيئة ودمج المتعلمين القادمين من جميع أنحاء العالم بما يتماشى مع نموذجنا الثقافي(cxlvi)

ومما سبق يلاحظُ أنَّ رؤيةَ ورسالةَ جامعة دلهى تعكس عزمها على مواصلة السعى نحو تحقيق أهدافها ، والتزام الجامعة ببناء الوطن والتزامها الثابت بالقيم الإنسانية العالمية ، والتواصل المستدام مع عالمها الخارجي بكافة ثقافاته .

وتسترشدُ جامعةُ دلهى بمجموعة من القيم الأساسية في تحقيق رسالتها ومتابعة رؤيتها وهى : (cxlvii)

أ – **المسئولية الاجتماعية Social Responsibility:** والتى تؤكد على القيمة الجوهرية للسلوك الأخلاقى والإتصاف بالإحترام والتسامح والصدق والجدارة والشفافية والمسئولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم . و تستلزمُ المسئولية الاجتماعية التفانى في خدمة المجتمع وأفراده من خلال أنشطة التوعية ومشاركة المجتمع المحلى ، والمساهمة في التنمية الوطنية مقترنة بالإلتزام بخلقِ الوعى البيئى .

ب – التنوع والشمول Diversity and Inclusion: تحرص الجامعةُ على أنْ يكون لديها مجتمع تعليمى ، متنوع يتفهم أهمية إحترام جميع الأفراد بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والدين والعرق .

جـ – المواطنة العالمية Global Citizenship : إدراج المعرفة والمهارات المفيدة التى تؤدى إلى المشاركة التنافسية في المجتمع العالمى ، والتعرف على المجتمع العالمى والممارسات العالمية .

د – التعليم التعاونى – والتجريبي Collaborative and Experiential: الإلتزام بالدراسة التعاونية والتخصصية جنباً إلى جنب مع متابعة فرص تبادل المعرفة.

هـ – الإبتكـــار: تشـجيع تطـوير وتنفيـذ إتجاهـات البحـث الجديـدة والتكنولوجيـا والممارسات المبتكرة والبرامج والشراكات من أجل تعزيز الخبرة التعليمية ، وإلهام الطلاب وبما يحققُ منفعة الإنسان .

وتعتقدُ جامعة دلهى أنه لا ينبغى أن يقتصر دورها على كونها من مؤسسات التعليم العالى بالهند ، بل تعمل أيضاً كأحدِ عوامل حفز وتعزيز المسئولية الاجتماعية وغرسِ القيم الأخلاقية والإنسانية والمشاركة في بناء مجتمع مستدام ، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات ، وفي سبيل ذلك تعمل الجامعة على إنشاء روابط قوية مع المجتمع المحلى والمجتمع المدنى ، مما يخلق فرصاً للمشاركة الإيجابية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، من أجل تلبية الاحتياجات المجتمعية وتقديم حلولاً لمشكلات الحياة . (cxlviii)

وتطرح الجامعة مبادرات عدة تنظمها الوحدات المتنوعة للجامعة ، بهدف تمكين الطلاب من فهم الحقائق الاجتماعية ، وغرس شعور قوى بالمسئولية تجاة المجتمع ، كما أنها تساعد الطلاب على مد نطاق التعليم خارج الفصل الدراسى ، وتطبيق ما تعلموه خلال التعامل مع مشكلات الحياة الحقيقية ، والتى بدورها تساعد على إكتساب مهارات جديدة ، وتعزيز جودة التفكير ، وتشجيع العمل الجماعى ، وتطوير الثقة بالنفس ، وتعلم مهارات القيادة . (cxlix)

وبالإضافة لما سبق تساعدُ هذه المبادرات الجامعة على إقامة شراكات مستدامة مع المجتمع ، وبناءَ روابط مع مؤسسات المجتمع المختلفة لمعالجة مشكلات المجتمع ، وطرح مبادرات تنموية اجتماعيةً متنوعة ، وتعمل على تعزيز التقدم الاجتماعى والاقتصادى وتنمية المجتمع ، وتتيح هذه المبادرات الفرص أمام الطلاب للعمل

والمشاركة في حل قضايا المجتمع وتنميته ، والإنخراط في رعاية المحرومين والفئات المهمشة ، ورعاية المسنين وكبار السن وتمكين المرأة ، ويقعُ نطاق هذه المبادرات لتشمل عدة مجالات : التعليم ، والصحة والتغذية ، والبيئة ، ويتولى تقديم هذه المبادرات على مستوى الجامعة مختلف الإدارات والوحدات والمراكز وجمعيات الطلاب ، ووحدة الدراسات البيئية ومركز تعليم الكبار ، وغيرها على مستوى الجامعة . (cl)

وفيما يلى يطرح البحث لمثالين لصيغتين استحدثتهما جامعة دلهى لتفعيل ريادتها الاجتماعية :

أ – قسم العمل الاجتماعى بجامعة دلهى (cli)

والذى اسس عام ١٩٤٦ ، والذى كان يعرف سابقا باسم كلية دلهى للعمل الاجتماعى و الذى تميز بأنه أول مؤسسة فى اسيا يقدم درجة الماجستير فى العمل الاجتماعى ، ويستقطب الطلاب من مختلف أنحاء الهند والجامعات بالخارج لجميع دوراته ، و ويكمن قوة وتميز القسم فى تركيزه واهتمام ه على التنمية الاجتماعية وتحديدا على تنمية المجتمعات المهمشة : النساء – كبار السن – ذوى الاعاقة – الفقراء .

ب– وحدة تنمية المجتمع (مبادرة القرية النموذجيه) (clii)

وقد تم إنشاء الوحدة في عام ٢٠١٥ بجامعة دلهى ، تحت رعاية رئيس جمهورية الهند لتطوير المجتمع ، حيث تم توجيه جميع الجامعات العامة (الحكومية) إلى إنشاء وحدةً لتنمية المجتمع ، واختيار خمس قرى على الأقل لإعتمادها كقرية نموذجية من قبل الجامعة .

وتوافقاً مع هذه التوجيهات شكلت الجامعة لجنة تنمية المجتمع لإدارة الوحدة وتتشكل اللجنة من البروفسير مانوج ك . Prod.Manoj باعتباره المنسق والبروفسير نيرا أغنيميترا Nerra Agnimitra كأمين سر ، وممثلون من الإدارات والكليات الأخرى ، يتم توجيه وتيسير عمل الوحدة من خلال إدارة العمل الاجتماعى بالجامعة ، والتى يشارك فيها رئيس جامعة دلهى وأمينها العام أيضاً ، وقد ساعد هذه التشكيل على تيسير عمل الوحدة في القيام بتدريس وتطوير ممارسة المجتمع للعمل الإجتماعى.

ويتولى تنفيذ المبادرة : الطلاب وتحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ، ويتم عقد إجتماعات ومناقشات منتظمة بينهم ، لمناقشة الأفكار ووضع خطة العمل وتحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف المبادرة ، وذلك بعد إجراء تقييم شامل للمؤشرات

الاجتماعية والاقتصادية ، يتم على أثره اختيار خمس قرى وإعتمادها من وحدة تنمية المجتمع ، وتحديد مجالات عمل المبادرة لتشمل : البنية التحتية ، وتعزيز الوعى ، والصحة ، والتعليم ، وتمكين المرأة ، وتمكين الفقراء والمهمشين ، ويتم إرسال تقرير مرحلى شهرى عن أداء الوحدة ، ويرفعُ إلى الجامعة التى تقوم بدروها برفعه إلى مكتب رئيس جمهورية الهند .

وتتولى لجنة تنمية المجتمع حشد الموارد والمشاركات من الأطراف المعنية المختلفة من مؤسسات المجتمع المحلى ورجال الأعمال ورواد وقادة المجتمع المحلى للمشاركة في توفير الدعم اللازم للمبادرة ، وكما يتضح فيما يلى :

– تشكيل فرق من الطلاب والشباب المتطوعون لجمع المعلومات --الديموغرافية والاجتماعية في القرى الخمس .

– تحديد وحصر احتياجات ومشكلات سكان القرى الخمس.

– تحديد الأولويات ووضع خطط تدخل عاجل لإحتواء انتشار الأمراض ،وتنظيف المنطقة، وغيرها من المهام ذات الأثر السريع على حياة سكان المنطقة .

وتتمتع الجامعة بحضور قوى في أنشطة الإرشاد التي تتجاوز المناهج الدراسية وتحاول حل المشكلات العملية والقضايا الاجتماعية في القري والأحياء الفقيرة ، ويتم اتخاذ معظم هذه المبادرات علي مستوى الإدارات المختلفة والمراكز أو جمعيات الطلاب ، حيث تتولى العديد من هذه الإدارات المختلفة والمراكز أو جمعيات الطلاب القيام بأعمال رائدة في مجال الإرشاد والتواصل المجتمعي .

ويوضح البحث فيما يلي المبادرات المتعددة الجوانب والتواصل الإجتماعي الذي تقوم به الإدارات والمراكز والجمعيات المتنوعة بالجامعة من خلال التواصل مع مؤسسات ومنظمات المجتمع وبهدف المحافظة علي الاستدامة البيئية وكما يتضح فيما يلي : ((cliii

(١) التأثير البيئي لعملية القبول عبر الإنترنت :

انتقلت جامعة دلهي إلى نظام القبول عبر الانترنت في الجلسة الأكاديمية ٢٠١٦ وهذه الخطوة لم تيسر فقط اجراءات القبول المرهقة بل جلبت الشفافية المطلقة ، وقللت ايضًا وبشكل كبير من بصمة الكربون ، لهذا النشاط الذي استمر لمدة شهرين تقريبًا .

وقد أدت أرباح الاستدامة التي تراكمت من نظام القبول عبر الإنترنت إلي توفير الوقت وتوفير مايقرب من (٤٨٧٥) شجرة سنويًا ، بالإضافة الي البصمة الكربونية المضافة من قبل الطلاب الذين يسافرون للحصول علي القبول ، يرافقه دائما الآباء والأمهات والأقارب والأصدقاء، اضافوا حملاً كبيرًا من التلوث إلي دلهي علي بيئة الهواء ، وأضاف كميات هائلة من البلاستيك والنفايات الصلبة الأخرى بما في ذلك القمامة داخل وحول حرم بالاضافة الي استهلاك الوقود المستخدم في التنقل لأكثر من (٣٠٠٠٠٠) طالب .

(٢) أنظمة الطاقة الشمسية : Solar power systems

الجامعة بعد عملية الشراء المستحقة علي البائعين المعتمدين للطاقة الشمسية لتنفيذ شركة الهند المحدودة الشمسية ، لمشروع تركيب البنية التحتية للطاقة وقد صدر قرار من حكومة الهند للتثبيت الإلزامي للإضاءة القائمة علي الطاقة الشمسية وكفاءة الطاقة و المعدات في جميع المباني الحكومية ، تم تشكيل لجنة لتنظيم ومراقبة الطاقة الشمسية ولتنفيذ حلول الإضاءة الموفرة للطاقة لتحل محل الضوء التقليدى .

(٣) حصاد مياه الأمطار :

تشكلت لجنة من قبل الجامعة لاستكشاف جدوى تثبيت حصاد مياه الأمطار في نظم الحرم الجامعي فإن جدوى مياه الأمطار في فترة الحصاد في الحرم الجامعي الشمالي مقيد بشكل طبيعي بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المنطقة .

(٤) معرض الزهور السنوى :

يعد " عرض الزهرة السنوي " أحد التقاليد الشائعة لجامعة دلهى يعمل الآن في عامها ٦١ . تنظم لجنة حدائق الجامعة الحدث الذي يحتفل الوعي البيئى وجمالبات لاتعد ولاتحصي مختلفة الأشكال علي المستوي الوطني . ففى عام ٢٠١٨ ،تم اقامة معرض لزراعة الأزهار وكان موضع تقدير كبير .شارك فيه الآلاف من دلهي بهدف التوعية والتثقيف والتمتع بأهمية التنوع النباتي وتحقيق الاستدامة البيئية . تحقيق ذلك تعمل جامعة دلهي على :

-التركيز على البحوث متعددة التخصصات .

-التواصل مع أصحاب المصلحة المهتمين بالشأن العام .

-توظيف الباحثين و المدرسين من الطراز العالمى .

-التواصل مع الخريجين باعتبارهم أصحاب مصلحة رئيسيين

-غرس المواهب الأكاديمية من حيث المعلمين و الباحثين علي مستوي عالمي سوف يؤدى إلى تأثير إيجابى علي الجامعة ويدعم ريادتها الاجتماعية وجعل الجامعة وجهة جاذبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين من جميع أنحاء العالم .

وإضافةً لما سبق يتم إقامة معسكرات ومخيمات صحية متنقلة تتولى تقديم الخدمات الصحية ، والتوعية للوقاية من الأمراض كذلك ما يرتبط ببعض المفاهيم الخاطئة نتيجة انتشار الفقر والأمية في هذه القرى ،وبالإتصال بالسلطات المعنية للمشاركة في الأمور المتعلقة بالبنية التحتية كالصرف الصحى وإدارة النفايات ،وقد أسفرت هذه الجهود عن كسب ثقة المجتمع وتعاونه .

ثانيا – جامعة أشوكا Ashoka University :

أنشئت جامعة أشوكا عام ١٩٨٠ وتحرص الجامعة علي تقديم التعليم الليبرالي علي قدم المساواة مع الجامعات الأفضل علي مستوي العالم ، وتهدف الي مساعدة الطلاب علي ان يصبحوا قادة للمستقبل يستطيعون التفكير بشكل نقدي في القضايا ودراسة وجهات نظر متعددة لحلها وملتزمون بأداء الخدمة العامة . (cliv) يتسم التعليم فيها بالجدية والبحث الأكاديمي الشامل والخبرة العملية المناسبة للواقع الحقيقي وتحدياته وهي متعددة التخصصات من خلال تقديم برامج البكالوريوس والدراسات العليا يبلغ عدد طلابها ١٤٠٠ طالب والذين تم اختيارهم من (٢٨) ولاية و (٩٨) مدينة في الهند بالأضافة الي (١٧) دولة اخري وتحرص علي ان يكون تعليمها عالميا وتعمل علي جذب هيئة تدريس ذات سمعة عالمية (clv)

ويضم حرم جامعة اشوكا مركزين يهتمان بالريادة والمجتمع ودور الجامعة في حل القضايا المجتمعية وهما :

- مركز ريادة الأعمال Centre for Entrepreneurship (clvi)

يعد مركز ريادة الأعمال الاعمال في جامعة أشوكا أحد الانواع الفريدة من نوعها حيث أنه مزيج من الفنون الحرة وريادة الاعمال والتي تتمثل في مجتمع من رواد الأعمال متعددي التخصصات ويعملون في قطاعات متعددة . ويؤمن المركز بأن الوعي الاجتماعي المستمد من تعليم الفنون الحرة واكتساب الخبرات يجعل الشركات الناشئة عن المركز .

ويرعي المركز الجهود الريادية لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمؤسسين علي حد سواء مع تقديم الدعم الكامل من بعض أنجح رواد الأعمال في البلاد كما يتعهد

المركز بمساعدة الطلاب في كل مرحلة من مراحل دورة حياة مشروعاتهم من بدايتها كفكرة الي تسويقها والاستثمار فيها

– مركز التغيير الاجتماعي والسلوكي Centre for Social and Behaviour Change (CSBC) (clvii)

تم أنشاء المركز بمنحة من بيل وميلندا صاحبي مؤسسة جيتس ، وتتحدد رؤية المركز في تأسيس مؤسسة في الهند تكون ذات سمعة طيبة علي المستوي العالمي لقياس الفكر والتميز في إحداث تغيير في سلوك سكان المناطق ذات الدخل المنخفض والمهمشين من خلال مزيج من مبادرات العمل والبحث والقدرة تحت مظلة أكشن امبريلا Action Umbrella يقود المركز برامج تغيير السلوك بزاوية ٣٦٠ درجة.

ومما سبق يتضح أن كلا من جامعتى دلهى وأشوكا تعملان من أجل تعزيز المسئولية الاجتماعية وغرسِ القيم الأخلاقية والإنسانية والمشاركة في بناء مجتمع مستدام ، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الهندى ، وفي سبيل ذلك تعملان على إنشاء روابط قوية مع المجتمع المحلى والمجتمع المدنى ، مما يخلق فرصاً للمشاركة الإيجابية والمتنوعة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، من أجل تلبية الاحتياجات المجتمعية وتقديم حلولاً لمشكلات الاجتماعية .

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة :

قد اشتق إسم الهند من كلمة " أندوس " والتى بدورها مشتقة من اللغة الفارسية القديمة التى كانت تستخدم كلمة " هندوس " لوصف الهنود فى اللغة السنسكريتية ، وكانت تطلق على الهند تسمية " سيندو " وهى التسمية التاريخية لنهر أندوس ، واليونانيون القدامى أطلقوا عليها اسم أندو ، وأشاروا أيضا إلى شعبها أحيانا بشعب أندوس . وعلى الصعيد الرسمى ، وبسبب عدم وجود لغة مركزية رسمية للبلاد ، أقر الدستور الهندى إسم " بهرات " كإسم رسمى للبلاد ، ومنحه المساواة القانونية الكاملة فى الإستخدام إلى جانب تسمية الهند ، وتستخدم أحيانا كلمة هندوسنا وهى الترجمة الفارسية المباشرة لإسم أرض الهندوس . (clviii)

وتبلغ مساحة الهند ثلث الولايات المتحدة ، حدودها فى الشمال الشرقى الصين ، وفى الغرب باكستان ، نيبال وبوتان Bhutan من الشمال وبورما وبنجلاديش فى الشرق والمحيط الهندى فى الجنوب (clix)

وتعد الهند سابع أكبر دول العالم من حيث المساحة والثانية من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد سكانها نحو ١.٢٧ مليار نسمة يمثلون حوالى ١٧.٥ % من سكان العالم ، مما يجعلها تحتل المرتبة الثانية بعد الصين (clx)

فهى الجمهورية الديمقراطية الأكثر إزدحاما بالسكان ، وهى جمهورية فيدرالية تتألف من (٢٨) ثمان وعشرون ولاية وسبعة أقاليم إتحادية مع وجود نظام برلمانى ديمقراطى، والاقتصاد الهندى سابع أكبر اقتصاد فى العالم ، وثالث أكبر قوة شرائية وبعد الاصلاح ات المستندة على اقتصاد السوق عام ١٩٩١ ، أصبحت الهند واحدة من أسرع اقتصادات العالم نمو. كما أنها تصنف ضمن الدولِ الصناعية الجديدة رغم ذلك ، ما زالت البلاد تواجه تحديات الفقر والفساد وسوء التغذية، وعدم كفاءة أنظمة الرعاية الصحية العامة . وفى الجانب العسكرى تعد الهندُ قوة عسكرية إقلمية ، الجيش الهندى تصنيفه على أنه ثالث أكبر جيش فى العالم (clxi)

ونظراً للكثافة السكانية الهائلة ، تملك الهند مجتمع متعدد الديانات ومتعدد الأعراف فى ذات تنوع دينى ولغوى وسلالى واقتصادى ، مما دعى إلى القول إلى أنها أمم موحدة معاً كما وتعرف الهندُ بالنظام الطبقى Cast system ولعل من أسباب عدم إنفراط الهند أمران : أولهما الرباط الثقافى. – فالثقافة الهندوسية – وهى السائدة – بالنسبة للغالبية هى طريقة حياة كما هى عقيدة وإنتشار فى أنحاء الهند (رغم وجود السيخ والمسلمين) ،الأمر الثانى هو الديمقراطية ، ففى دولة مثل الهند متعددة الأعراق والديانات يعتبر النظام الديمقراطى والإعتماد على المؤسسات الديمقراطية أمرٌ بالغُ الأهمية ، والأمر الثالث كان الاهتمام بالنقل والمواصلات الذى يؤدى إلى زيادة الإتصال بين الناس ، والسلع بعضها ببعض . والواقع أن طاقةَ الهند على استيعاب الخلافات ومرونتها فى التعامل مع المطالب الإقليمية والمحلية كان عاملاً أساسياً فى هذا التماسك فالحدودُ بين الأقاليم يمكن تحريكها ، والمطالب الإنفصالية تعالج بخليط من المفاوضات واستخدام القوة الفيدرالية (clxii)

ورغم هذا التنوع والتعدد الثقافى إلا أنَّ جميعها تمثل ثقافات فرعية من ثقافة كلية هى ثقافة الهند كوحدة واحدة، الثقافة الفرعية وهى نمط من المعيشة يختلف عن الثقافة الكلية أو بمعنى آخر هى نمط من السلوك تتميز به الجماعات الخاصة التى تعيش داخل المجتمع الأكبر. وقد يختلف سلوك أفراد تلك الجماعات عن سلوك أفراد المجتمع عن سلوك أفراد المجتمع الكلى ، ولكن فى نفس الوقت تتضمن ثقافتهم الفرعية عناصر

أساسية تشترك فيها مع الثقافة الكلية ، كما تحتفظ لنفسها بعناصر أخرى تميزها عن غيرها من الثقافات. (clxiii)

وفى سياق الهند كأكبر دولة فى جنوب آسيا العديد من الحقائق المتناقضة ، حيث تعتبر الهند ذات الناتج المحلى الإجمالى ما يفوق ٢ تريليون دولار فى عام ٢٠١٤، وهى بذلك من أسرع دول العالم فى النمو الاقتصادى ، بمعدل نمو سنوى يبلغ (٧.٣)% وفقاً لإحصاء البنك الدولى ، وعلى الرغم من ذلك لديها نسبة أمية عالية جدا (٣٧.٢ %) ، ومعدل وفيات (٤١.٤ لكل ١٠٠٠ مولود) ونسبة عالية من الناس الذين يعيشون تحت الخط الفقر تصل إلى (٢٣.٦ %) حسب إحصاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى لعام ٢٠١٥، وتتفاقم هذه الأوضاع فى ظل الزيادة المرتفعة فى السكان والأمية كما أنها تعانى من مشكلات فى مرافق الصرف الصحى وفى إدارة النفايات سيئة جدا ، مما دعى فى ظل هذه الأوضاع إلى أنْ تلعب الشركات والمنظمات غير الهادفة للربح أدوار متميزة فى المجتمع ، فتم إعتبار أن هذه المنظمات تقع عليها مسئولية اجتماعيةً للعمل على مواجهة التحديات التى تواجه المجتمع ، مثل تخفيف حدة الفقر، أو تحسين الإستدامة البيئية وغيرها من المشكلات والصعوبات الاجتماعية المتنامية التعقيد والتى تتطلب توحيد الجهود مع زيادة تعبئة الموارد والإبتكار ، وهو ما دعى إلى تدخل الشركات الهادفة للربح بإعتبارها شريك هام وضرورى. (clxiv)

مما دفع المنظمات غير الربحية إلي أن تلجأ إلى الجمع بين الدافع الاجتماعى وإتباع نهج ريادة الأعمال. (clxv)

وتلقى الريادة الاجتماعية تأييد واسعَ المدى فى الهند وعلى كافة المستويات ، الرسمية وغير الرسمية ، داخل الجامعة وخارجها بالمجتمع وجماعاته المختلفة ، وهو ما أدى إلى تعدد أصحاب المصلحة المعينة بشأن الريادة الاجتماعية ، حيث يجمعهم تحول الاهتمام من " الأنا " الفردية إلى " نحن " الجماعية ، وهذا يعنى الإحساس بالآخرين وتفهم احتياجات هم ، وفى هذه البيئة تجد الريادة الاجتماعية مناخها المناسب ، والتى تجسدت فى مقولة " غاندى " الزعيم الهندى والذى يعد من أبرز وأهم رواده " من المهم التركيز على إحداث التغيير والعمل بدلاً من التنظير ، ولنكن أنفسنا التغيير الذى ندعو إليه "

ويتنامى الاهتمام بالريادة الاجتماعية بالهند ، وذلك فى المقام الأول لأنَّ الدولة حريصةٌ للغاية على الترويج لها ، وليس بالضرورة عن طريق تمويلها أو تقديم المشورة لها ولكن عن طريق تمكينها والإعلان عن تأييدها لها. (clxvi)

كما تحظى الريادة الاجتماعية باهتمام الشباب ، لأنه ربما يعود ذلك إلى الأيديولوجيات والمعتقدات والقيم الهندية المؤكدة على واجب الفرد تجاه المجتمع والذى يعد من أسس الهوية الاجتماعية للهند (clxvii)

خامسا – تحليل مقارن لواقع الريادة الاجتماعية للجامعة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والهند :

يقوم البحث فيما يلى بإجراء تحليل مقارن لخبرتى المقارنة الولايات المتحدة الامريكية والهند ، وذلك للوقوف على أوجه التشابة والإختلاف فيما بينهما وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية وفيما يلى بيان ذلك :

أولاً– أوجه التشابة وتفسيرها:

–تشابهت خبرتى المقارنة فى أن الريادة الاجتماعية لجامعاتهما تحظى باهتمام قطاعات مختلفة بالمجتمع ذات توجه هادف للربح وغير هادف للربح – رسمية وغير رسمية ، ويمكن تفسير ذلك أنه فى ظل تراجع دور الحكومات بإعتبارها الجهة المنوط بها تدبير الموارد المالية لتلبية احتياجات مجتمعاتها الحالية والمستقبلية – وخاصة في ظل مفهوم دولة الرفاهية" الذى مع التنامى المستمر للعولمة واستمرار تداعياتها على كافة النواحى المجتمعية – تراجع هذا الدور واختلف ، وتتطلب إعادة إختراع الحكومة Reinventing government ، وتصاعد مشاركة المنظمات المدنية ، وجذب مزودى الخدمات التجارية إلى الأسواق بالإضافة إلى الجهات المانحة للمنح والقروض. (clxviii)

ولأنه لم تعدْ الدولة هى الوحدة المركزية الأساسية في النظام العالمى كما كانت علية في السابق ، بخاصة في ظل بروز قوى اقتصادية واجتماعيةً محلية وعالمية منافسة ، حيث أصبحت الدولة المعاصرة مضطرة إلى اللجوء إلى مؤسسات المجتمع المدنى المحلى والتنازل في نفس الوقت عن عديد من مجالات سيادتها التقليدية لصالح المؤسسات الدولية والكونية (clxix)

مما يشير إلى إتساع مساحة المشاركة لتضم منظمات وجهات رسمية وغير رسمية هادفة للربح وغير هادفة للربح ، محلية وغير محلية والمعنية بالشأن العام وقضاياه.

– تشابهت خبرتى المقارنة في اهتمام جامعاتهيما بتأكيد مجموعة من القيم الاجتماعية المرغوبة، واللتان تهدفان من خلال الريادة الاجتماعية لجامعاتهما إلى تحقيقها ، وهى مجموعة من القيم الإنسانسية المشتركة ويقصد بالقيمة Values المبادئ والمعايير الأخلاقية لشخص ما أو مجموعة ما ، أو هى الأحكام المقبولة بشكل عام أو

شخصية لما يمثل أهمية ومحل إحترام في الحياة ، كذلك في أفكار يعتنفها الأفراد أو الجماعات البشرية تتعلق بما هو مرغوب ، ومناسب ، وأيضاً تعد تصوراً – ظاهراً أو باطناً – مميزاً لشخص ما ، أو يصف مجموعة ما للمرغوب الذى يؤثر على الإختيار من نماذج ووسائل وأهداف السلوك المتاحة (clxx)، كما تعرف القيم بأنها معتقدات أو مفاهيم مهمة ودائمة يتقاسمها أعضاء الجماعة / الثقافة حول ما هو جيد أو سيء ومرغوب فيه أو غير مرغوب فيه. ويكون لها التأثير على سلوك الشخص وموقفه ، ويكون بمثابة مبادئ توجيهية واسعة التأثير فى جميع المواقف (clxxi) ، وكما يتضح فيما يلى :

– **الإنتماء Belongingness:** هو إحساس المواطن بأنه جزء من كل ، فهو جزء من بنية الوطن الذى يتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ، ويعتنق أيديولوجيه ، ويمثل ثقافة ويتمسك بها ، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا الوطن ، فالإنتماء إحساسٌ وشعور، وإدراك نفسى، واجتماعى يُترجم في شكل من أشكال السلوك الذى يمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال ، ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون والصراع ، ومدى التماسك . وهو حالة من بين الفرد والوطن ، تتضمن الشعور بالرضا والفخر للوجود في هذا الوطن تحت أى ظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعيةً ، والتمسك والإلتزام بالعادات والتقاليد والثقافة الوطنية . والتفانى في خدمة الوطن ، والمشاركة بفاعلية في مواجهة أزماته ومشكلاته ، والتضحية من أجله إذا لزم الأمر ، حتى لو لم يكن موافقاً على الأوضاع القائمة (clxxii)

– **التسامح Tolerance:** هو موقف يتجلى في الإستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بإختلافات السلوك والرأى دون الموافقة عليها . (clxxiii)

– **الكرامة Dignity:** قيمة تعنى الأهمية واستحقاق الإمتياز والشرف ، كما ينظر إليها على أنها الإحترام الأساسى والمتساوي المخول لكل فرد ، والذى يشكل النسيج الأساسى للعلاقات الإنسانية والتى تتلقي دعماً مؤسسياً وقانونياً بإعتبارها من حقوق الإنسان . (clxxiv)

– **التطوع : العمل التطوعى Voluntary Work:** رابطة طوعية Association, Voluntary "جماعة متخصصة تقوم عضويتها على الإختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدفاً معيناً غير الحصول على الربح المادى. وهو جهد إختيارى للقيام بعمل معين دون مقابل ، كذلك هو المجهود الذى يبذل عن رغبة وإختيار بغرض أداء واجب اجتماعى بدون توقع جزاء مالى بالضرورة ، كما أنه ذلك العمل الذى يرتكز على جهد

يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئة منه ، دون توقع الحصول على جزاء مادى مقابل هذا العمل.

كما ينظر إليه على أنه ما يقوم به الأفراد من جهد ضمن أُطر تنظيمية بدافع ذاتى وبدون مقابل مادى ، نتيجة إحساسهم بالمسئولية تجاه خدمة مجتمعاتهم مما يؤدى إلى دفع عملية التنمية والمساهمة في تقدم المجتمع وتحقيق الرضا وازدهاره ، وتحقيق المصلحة العامة .

– العمل الجماعى Teamwork: يعرف العمل الجماعى بأنه الظاهرة التى تنتج عن تعاون جماعة من العاملين لتحقيق الهدف المشترك أو زيادة الإنتاج وتعتمد على التعاون والتفاعل بين أعضاء الفريق في إنجاز مهام وواجبات كل عامل .

– المساواة Quality: التماثل التام بين الأفراد ، وتعنى ضرورة عدم التمييز بين الأفراد في الحقوق الواجبات لأى سبب كان .

– العدالة Justice: هى مطابقة الحق والتنزة عن المحاباة والتحيز وإعطاء كل ذى حق حقه ، بحسب ما تحدده قواعد القانون التى تحقق الإنسجام بين الخير العام للدورة والخير الخاص للأفراد ، كما ينظر إليها على أنها حالة وسطية بين الإحسان والإعتداء ، يتم فيها مراعاة حقوق جميع الأطراف ، ومن ثم ، فهى إعطاء كل إنسان ما يستحق ، وهى تمثل إحدى الغايات التى يسعى الإنسان إلى تحقيقها من أجل الوصول إلى حياة هنيئة.

– المواطنة: تعد المواطنة عقد يحدد طبيعة العلاقة بين المواطن والدولة ، وللمواطنة مكانة أو علاقة اجتماعيةً تقوم بين شخص طبيعى ومجتمع سياسى (الدولة) ، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتلوى الطرف الثانى مهمة الحماية ، وتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون كما يحكمه مبدأ المساواة ، فالمواطنة تعنى صفة الرفد الذى يعرف حقوقه وواجباته تجاه المجتمع ، ولديه روح التعاون والعمل الجماعى مع الآخرين ، ونجد العنف والتطرف في التعبير عن الرأى ، وأنْ يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع واستخدامها ، وأنْ تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد ولا تفرقة بينهم بسبب النوع أو اللون أو العقيدة (clxxv)

– تشابهت دولتا المقارنة في أن جامعاتهيما إهتمت بتوفير البيئة الإبتكارية Creative Environment المناسبة والداعمة لريادتها الاجتماعية وتوفير الظروف الملائمة لنجاح مبادراتها في تحقيق أهدافها ويقصد بالبيئة "الإبتكارية" أنها البيئة التى

تساعد الأفراد المبتكرين على حرية العمل في مجالات اهتمام هم ، كما أنها تعمل على تزويدهم بالمكافأت والتقدير ، ومساعدتهم على الإتصال بزملائهم ، وتشجعهم على تحمل المخاطر ، وتقبل ما يقعون فيه من أخطاء (clxxvi)

– كذلك تشابهت دولتى المقارنة في أنَّ الريادة الاجتماعية لجامعاتيهما تتحقق من خلال العمل الجماعى Teamwork – وكما سبق الاشارة – للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ، ويُعَرَّف العملُ الجماعى بأنَّه الظاهرة التى تنتج عن تعاون جماعة من العاملين لتحقيق الهدف المشترك أو زيادة الإنتاج وتعتمد على التعاون والتفاعل بين أعضاء الفريق في إنجاز مهام وواجبات كل عامل .

وربما يعود نجاح هذه المبادرات ،في أنْ لها أهدافاً اجتماعيةً جماعية تربط ما بين منفذيها وروادها ويقصد بالهدف الاجتماعى Social Goal ، هو الهدف الذى تنشده الجماعة عن طريق العمل الجماعى ، وقد يكون هذا الهدف هو سبب وجود الجماعة وقد يختلف كليةً عما يهدف إليه كل عضو من أعضاء الجماعة (clxxvii)

– تشابهت دولتى المقارنة في اهتمام جامعاتهيما بطلابهم وحرصهم على دمجهم في العمل العام ، وتوظيف إمكاناتهم وقدراتهم وكما أكدت رؤية ورسالة كل من جامعة هارفارد وشيكاجو، وأنَّ هذا من منطلق إيمانهما بأهمية الاستثمار البشرى كمتطلب أصبح حتمى لتحقيق رفعة الوطن وتقدمه ، ويقصد بمفهوم الاستثمار البشرى Human Resources Investment " الجهود والأموال المبذولة في تطوير الموارد البشرية " بإعتبار أنَّ عوائد التطوير والتنمية لا تقاس أو تظهر نتائجها في الأجل القصير ، وأنَّ صاحب العمل سيجنى ثمارها من خلال إرتفاع إنتاجية وكفاءة العمل (clxxviii)

ومن جانب آخر تتم هذه المبادرات في إطار الاقتصاد الاجتماعى والتضامنى . وهو ذلك المجال الذى قد نما على مدى العقود الماضية ليصبح عاملاً اقتصادياً هاماً في أجزاء كثيرة من العالم (clxxix)

– تشابهتْ دولتى المقارنة في أنَّ الريادة الاجتماعية لجامعاتها ، تحظى بدعم وتأييد الدولة ومشاركتها في تنفيذ مبادراتها ، وأنْ تفسير ذلك ربما يعود إلى أنَّ دولتى المقارنة يحكم عملها التوجة نحو بعض القيم والأسس المجتمعية المرغوبة ، والتى تتبناها مؤسساتها التعلمية وفي مقدمتها الجامعات ، ومن بينها :

– تعزيز الهوية Identity : فالهوية " تعبير عن التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه من الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميول وقيم وكذلك هى جميع السمات المميزة للأمة ،

كاللغة ، والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية ، وطرائق التفكير وسبل السلوك والتصرف وغيرها.(clxxx)

– **التمكين Empowerment** : ويعنى توسيع قدرات الأفراد ، ومساعدتهم على تطوير الحياة التى يعيشونها (clxxxi)، واتضح ذلك في إتاحة المشاركة في تحقيق الريادة الاجتماعية لكافة الأطراف المعنية من طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ، وقادة المجتمع المحلى من رواد إجتماعيين وسياسيين ، ومنظمات المجتمع المدنى وغيرهم من المهتمين بقضايا وشئون المجتمع . (*)

– **الاجتماعية Social Justice** : مصطلح يقد به تحقيق النفع العام للمجتمع كله ، وأنه لاتعارض ما بين تحقيق الصالح العام للمجتمع مع تحقيق الخير والنفع لأفراده (clxxxii)

ويرتبط تحقيق العدالة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية Social Policy، والتى ينظر إليها على أنها النشاط المخطط للدورة والمؤسسات التى تعمل باسمها ، والذى يهدف إلى تأمين الظروف المثلى لتقدم الفرد والمجتمع ، وتوفير مستوى متنام لمعيشة الفرد وتحولات بنائية مفيدة للمجتمع ، وهى تهدف إلى بناء قواعد عقلانية للقرارات الحالية وطويلة المدى ، وهى قرارات تضعُ في حسابها الروابط متعددة الجوانب بين السياسة الاجتماعية وسياسة التنمية الاقتصادية ومن ثم فهى تلك الجهود المنظمة التى يتصول إليها المعنيون في المجتمع على المستويين الرسمى والأهلى ، بهدف التوصل إلى منهجية ذات أهداف وقائية وعلاجية لمواجهة القضايا والتشريعات الخاصة بذلك والتى يراها المعنيون مناسبة في حدود ثقافتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم لمواجهة هذه القضايا في فترة زمنية معلومة ومحددة لتنفيذ هذه الخطط والبرامج (clxxxiii)

– **تشابهت دولتى المقارنة في الإتصاف بالتنوع الثقافي** Cultural Diversity، والذى معه كان هناك حاجةً إلى إرساء الديمقراطية ، وما يرتبطُ بها من قيم المساواة والعدالة الاجتماعية ، وغيرها من القيم التى تضمن العدالة والمساواة لكافة فئات المجتمع ، وتمنع أن تقع إحداها تحت وطأة ومعاناة الإقصاء الاجتماعى والتهميش Social Exclusion / Marginalization ويقصدُ بهما إستبعاد الجماعات والأقليات والأفراد من المشاركة المفيدة في المجتمع (clxxxiv)

– **تشابهت دولتى المقارنة في اهتمام جامعاتهما بالبعد العالمى وإعداد شبابها في إطار مفهوم المواطنة العالمية Global Citizenship .**

ثانيا- أوجه الإختلاف وتفسيرها :

- تعتبر كل من الولايات المتحدة والهند مثالاً للتنوع والتعدد الثقافي ، إلا أنَّ الهند مع عدد سكانها الذى بلغ نحو ١.٢٧ مليار نسمة يمثلون ١٧.٥ % من سكان العالم في مساحة تبلغ ثلث مساحة الولايات المتحدة ، مما مثل مزيداً من الصعوبات والمشكلات التى شكلت تحدى ضخم يواجة الدولة ونطاقها التعليمى وخاصة الجامعات لتلبية الاحتياجات التعليمية لمثل هذا العدد الضخم من السكان ، كذلك صاحب هذا التضخم السكانى وما يشتمله من تنوع وتعدد الذى اتسم بالتنوع الدينى واللغوى والسلالى الشديد مما دعا إلى القول أنها أمم موحدة معا. (clxxxv)

- تبينَ من خلال خبرة جامعة دلهى وجامعة أشوكا ، اهتمام هما بتحقيق ريادتها الاجتماعية للمجتمع الهندى وإحتواء خصوصيته الشديدة التنوع والتعدد مع الوعى بأهمية التعاون وعقد التحالفات مع الأطراف الأخرى المعنية بالصالح العام، وأصحاب المصالح في شكل تحالفات Coalitions ويقصدُ به " تشكيل مؤقت لمجموعة من الأفراد أو الجماعات أو الدول يتحدون معاً من أجلِ أهداف مشتركةٍ أو عمل مشترك ، ويُستخدم المصطلح عادة فيما يتعلق بقضايا سياسة أو وطنية (clxxxvi) ويجمعهم الاهتمام بتحقيق المصلحة العامة وإعلاء شأن الهند. (clxxxvii)

- اختلفت الولايات المتحدة في ضخامة المساحة حيث تبلغ مساحة الهند ثلث مساحة الولايات المتحدة، ويسكن هذه المساحة الشاسعة حوالى ٣٢٣.١٢٧.٥١٣ مليون نسمة مما يمثل إنخفاض الكثافة السكانية بالمقارنة بالهند ، لكن في ظل توافر وتعدد عوامل التفرقة بين سكان الولايات الشمالية والولايات الجنوبية وإختلاف البيئة الاجتماعية والتكوين الإجتماعى، والاقتصادى لسكان منتشرين في مساحة واسعة ذات مظاهر جغرافية متنوعة ، ذلك إلى جانب أصلوهم الأولى المختلفة والتى تمثل إختلافاً في اللغة والثقافة والإنتماء . (clxxxviii)

- تميزتْ الولايات المتحدة الأمريكية عن الهند في أنها تمتلكُ الجامعات الأعرق والأقدم مثال هارفارد وشيكاجو التى تتنافس على المراكز الأولى على قائمة أفضل جامعات العالم حيث تتنافس على المراكز الأولى في التصنيف العالمى للجامعات. (clxxxix)

سادسا - نتائج البحث و إجراءاته المقترحة :

أولاً- نتائج البحث :

١- فى السنوات الأخيرة نمى الاهتمام بالريادة الاجتماعية كمجال له أهمية أكاديمية وعملية، يعتمد على نهج قائم على السوق، وتوظيف الممارسات التجارية ، لحل المشاكل الاجتماعية ، وينظر إلى المشروعات والمبادرات الاجتماعية بإعتبارها وسيلةً لخلق الأثر الإجتماعى، وإحداث التغيير فى مجتمع معين وإنتهاج نهج قائم على الاصلاح الاجتماعى والعدالة.

٢- إنَّ الريادةَ الاجتماعية للجامعات وسيلةً ،وليست هدفاً والرائدُ الاجتماعى مبتكر ومحفز وقائد لمبادرات الريادة الاجتماعية للجامعات .

٣- إنَّ الريادة الاجتماعية للجامعات تستلزم مد علاقات العمل والتعاون ، وعقد التحالفات " الإئتلافات" بين كافة الأطراف المعينة بالشأن العام .

٤- ضرورة أنْ تهدف مبادرات ومشاريع الاستثمار المجتمعى إلى تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية بين المجتمعات، والأفراد مع إدراك الإختلافات ، وإحتواء الجميع.

٥- ضرورة أنْ تتضمن المبادرات والمشروعات على آليات للتقييم وقياس الأثر لتقييم قدر التغيير الحادث وبما يسمح بمعالجة أوجة الخلل والقصور .

٦- أنْ تصمم الأنشطة والمشروعات والمبادرات بما يتناسب مع المنظمات والمؤسسات المحلية القائمة قدر الإمكان ، وإتاحة فرصاً للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية ، وبما يؤهل ويمهد لقيام مجتمع آمن ومستدام .

٧- إن مجال الاستثمار الاجتماعى تطور في جميع أنحاء العالم ،ولم يعد مجرد فكرة لإيجاد مصدر بديل لحل المشكلات والصعوبات التى تواجه المجتمع ، بل أصبحَ فرصةً لتغيير مفهوم الخدمات المجتمعية بطرق إبداعية ومبتكرة من حيث تقديمها وادارتها وتقييم أثرها.

٨- إنَّ العضوية في مؤسسات ومنظمات المجتمع الأهلى تسهم في بناء مهارات الفرد في التواصل الشخصى مع الآخرين ، وتسهم في بناء الثقة الاجتماعية .

٩- رأس المال الاجتماعى ، هو أمر أساسى وضرورى لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة .

١٠- إنَّ رواد الأعمال الإجتماعيين يهدفُ العديد منهم إلى رد الجميل للمجتمع ، من خلال تقديم مبادرة أو أثناء إدارة مشروع لجنى الأرباح ، أو إشراك طلاب الجامعة فيه من أجل المشاركة فى ذات الهدف .

١١- إنَّ التعليم الجامعى يلعبُ دوراً مهماً في تعزيز رأس المال الإجتماعى، والذى يعدُ حجر الزاوية في دعم وتقوية السلام الاجتماعى والتماسك المجتمعى ، من خلال ما ينقله من معارف تسهم في تشكيل إتجاهات الشباب ،وتعزز ما يملكه من قيم إيجابية ينشدها المجتمع .

١٢- إنَّ مواجهة المتغيرات الحادثة تتطلب من الجامعات – كخدمة وإستثمار – أنْ تقوم بمسئولياتها الاجتماعية ، من خلال برامجها الأكاديمية والخدمية ، ووحداتها وأساتذتها وطلابها ، وبما يلبى احتياجات المجتمع ويحقق رفاهيته.

١٣- إستثمار فرص التعاون على المستوى المحلى والإقليمى والدولى لإيجاد بيئةً داعمة للإبداع والإبتكار في مجال التنمية المستدامة .

١٤- ضرورة إعتماد مبادرات الاستثمار المجتمعى المقدمة من المجتمع المدنى على القدرات الذاتية في المقام الأول .

ثانياً – الإجراءات المقترحة :

إنَّ الريادة الاجتماعية للجامعات ، تتطلب توافر عدة متطلبات ، يعرض لها البحث فيما يلى، مصنفاً لها في ثلاثة أبعاد مقسمة إلى ثلاثة قطاعات رئيسية، مستخلصة من الدراسة النظرية والمقارنة للبحث ، وفى اطارها يطرح البحث اجراءاته المقترحة ، وكما يتضح فيما يلى :

١- الدولة : توفير المساندة والدعم الحكومى ، من خلال :

- تـوفير الخـدمات والأنشـطة الشـعبية التـى تهـدف إلـى معالجـة المشـكلات والصعوبات المجتمعية .

- إتاحـة عقـد مـؤتمرات دوريـة للريـادة الاجتماعيـة ، تضـمُ صـانعى القـرارات والخبراء والأكاديميين ، ومؤسسات المجتمع المدنى ، وممثلى القطاع الخاص .

- عقد شراكات وعقود تعاون مع المؤسسات الريادية المجتمعية الجادة في مجال الريادة الاجتماعية والهادفة إلى تحقيق النفع العام للمجتمع المصرى.

- إنشاء صندوق دعم مشروعات الريادة الاجتماعية .

- تفعيل دور وزارة التضامن الاجتماعى .

- منح مزيد من المرونة والاستقلالية للعمل الاجتماعى (الأهلى والمدنى).

- تعظيم الإفادة من جوانب القوة الخاصة لمؤسسات المجتمع لتلبية احتياجات المجتمع ، وخاصة ما يتعلق بالشباب .

- توفير البيئة التشريعية المنظمة والمقننة للعمل الإجتماعي والخيرى بالمجتمع ، وبما يكفل لها التمكين المناسب وحرية العمل بما لا يخالف قوانين الدولة.

- تهيئة بيئة تمكينية تسمح بتطوير مشروعات ومبادرات الريادة الاجتماعية .

- توفير فرص العمل الملائمة لهم ووفق احتياجات السوق ، كذلك المهمشين والذين تم استبعادهم وحرمانهم من الإلتحاق بسوق العمل .

- تقديم الدعم اللازم لرواد الأعمال الاجتماعية ، وتوفير المناخ الملائم لهم بما يساعدهم على الإبتكار والإسهام بصورة إبداعية في حل المعضلات المجتمعية.

- تيسير الإجراءات الإدارية " تيسير البيروقراطية" فيما يتعلق بتسجيل المشروعات الاجتماعية الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.

٢ – **الجامعات**– توفير المساندة والدعم الأكاديمي وذلك بعدة صور :

أ. إنشاء وحدة متخصصة في مجال الريادة الاجتماعية فى كافة المستويات التنظيمية داخل الجامعة ، تتولى تنسيق الجهود المبذولة من أجل تحقيق الجامعة لريادتها ، ومنها :

ب. تصميم برامج ومشروعات لدمج ومشاركة الخريجيين بإعتبارهم أصحاب مصلحة وفى ذات الوقت دعم إنتماءهم للجامعة وتوفر إرتباط مدى الحياة .

ت. تدريب القوى البشرية المشاركة في أنشطة وخدمات المبادرات المجتمعية المطروحة .

ث. عقد برامج تدريبية متخصصة ومتعددة المجالات وبما يتناسب مع احتياجات الفئات المستهدفة .

ج. عقد دورات تدريبية : فى الريادة الاجتماعية لكل من الطلاب والعاملين بمؤسسات المجتمع داخل الجامعة يقدمها المتخصصين .

ح. عقد مؤتمرات وندوات لمناقشة الأعمال المستهدفة لضمان الشفافية.

خ. توفير مستشارين وخبراء متخصصين في القضايا المختلفة التى يتم استهدافها من قبل الجامعة.

د. بناء التحالفات المتنوعة لتضم القطاعات المجتمعية المتعددة المهتمة سواء رسمة ، أو غير رسمية ، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

ذ. إتاحة الفرصة لشباب الجامعات ، لممارسة العمل الإجتماعي ، سواء عند إعدادهم في مرحلة التعليم الجامعى أو بعده .

ر. غرس وتنمية قيمة العمل التطوعى لدى شباب الجامعات .

ز. توفير المنح والمكافأت للمتميزين من الطلاب فى العمل الاجتماعى .

س. إنشاء مراكز " حاضنات الأعمال المجتمعية" وتوقير الموارد اللازمة من خلال حشد المشاركات من المجتمع المحلى .

ش. تسجيل التجارب الواعدة ونشرها وتوزيعها .

ص. إنشاء مراكز تيسير الاستثمار المجتمعى داخل الحرم الجامعى .

ض. دعم المشروعات والمبادرات التى تحقق الإستدامة المالية للجامعة .

ط. عقد إتفاقات وشراكات مع المؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة داخل المجتمع للمشاركة في الإبتكار وتنفيذ وتمويل والاستثمار فى المبادرات المجتمعية.

ظ. إجراء دراسات وأبحاث ميدانية تتعلق بقضايا مجتمعية مثل البطالة – ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة – والفقر وغيرها من القضايا المرتبطة بالاحتياجات المجتمعية.

ع. إتاحة فرص الإنتداب للعاملين بالجامعة أعضاء هيئة تدريس وإداريين للعمل في مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بالريادة الاجتماعية .

غ. توفير فرص إعداد الرائد الاجتماعى سواء عن طريق برنامج مخصص لإعداده أو مقرر يطرح ضمن برامج الإعداد والتدريب .

ف. توفيربروشور / كتيب / دليل ورقى عبر الانترنت للإعلان عن مبادارت الجامعة ومشروعاتها .

ق. ٣- قطاع المجتمع المدنى منظماته ومؤسساته الوطنية ذات الولاء والانتماء الخالص لمصر واتساقا مع إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر (رؤية مصر ٢٠٣٠):

ك. تفعيل دور المجتمع المدنى بمختلف تنظيماته ومؤسساته ، من خلال :

ل. العمل من أجل التوعية وحشد المساندة والتأييد المجتمعى ، الداعم لمبادرات الريادة الاجتماعية ، من خلال وسائل الإعلام أو جلسات حوار مجتمعى تعقد لذلك .

م. المشاركة في المبادرات المطروحة ، سواء بالإسهام البشرى أو المادى .

ن. عقد شراكات مع المؤسسات والمنظمات المماثلة وبما يعظم من إمكانية تحقيق الأهداف المنشودة .

هـ. عقد ورش عمل ولقاءات مشتركة مع الأطرف الأخرى المعنية بالشأن العام بأنماطها المختلفة : حكومية وغير حكومية ، هادفة وغير هادفة للربح ، وخاصة ...،

فيما يخص رصد وتحديد المشكلات المجتمعية والاحتياجات الخاصة بكافة فئات المجتمع ، ومناقشة ودراسة الحلول المناسبة وطرق تلبية الاحتياجات .

و. تنسيق الجهود المبذولة وعقد التحالفات اللازمة بين الأفراد أو المجموعات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة والمعنية بالصالح العام ، وإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات المجتمعية .

هوامش البحث

(i) Jonathan Kimmitt and Pablo Munoz (2018) Sense making the Social in Social Entrepreneurship, International Small Business Journal: Researching Entrepreneurship, Vol.36, No.8, pp.859-860 .

(ii) David Gras and G. T. Lumpkin (2012) social Entrepreneurship in Encyclopedia New Venture Management, new Venture Management: social Entrepreneurship,SAGE publications, pp.419 – 420.

(iii) محمد جابر عباس يناير ٢٠١٧ ، ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية : دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين ، ج (٦) ع (٥٧) ، ص ٣٥٤ .

(iv) Subhanjan Sengupta (2017) Social Entrepreneurship Research in Asia – pacific: perspectives and opportunities, social Enterprise Journal, Vol. 13. No.1, p.p. 17 – 18.

(v) D.B. Audretsch (December 2013) the Entrepreneurial society and the role of the university, Economia Marche Journal & Applied Economics, Vol . XXXII, No.2 , p.7 .

(vi) مديحة فخرى محمود (٢٠١٨) المسئولية الاجتماعية للجامعات وبعض قضايا المستقبل ، الأردن : عمان ، دجلة للنشر والتوزيع ، ص ص ٥٤ – ٥٥ .

(vii) D.B. Audretsch , Op. cit, pp. 9-10.

(viii) المشاركة الشعبية فى تمويل التعليم التعالى فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحة وإمكانية الإفادة منها فى مصر ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمة، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ص ٢٧٠ .

(ix) أحمد اسماعيل حجى وحسام حمدى عبد الحافظ (٢٠١٢) الجامعة والتنمية البشرية : أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٩٢ .

(x)Creso M.Sa And Andrew J. Kretz (2015) the Entrepreneurship Movement And The University, New York, Palgrave Macmillan, p. 78.

(xi) حوناثان كول (٢٠١٦) جامعات عظيمة : قصة تفوق الجامعات الأمريكية ، ترجمة ناصر الحجيلان ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٠٩ .

(12) Creso M.Sa and Andrew J. Kretz, Op.Cit. P. 79.

(xiii) Hemantkumar p . Bulsara etal (2015) Social Entrepneurship in India: An Exploratory study, International Joumal (innovation, v.3, N 1. p 7.

(xiv) Ibid., p.15.

(xv) Ibid., p. 18.

(xvi) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى ، رؤية مصر ٢٠٣٠ : استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠، متاح على :

http://www.cabinet.gov.eg/arabic/governmentstrategy/pages/egypt%e2%80%99svision2030.aspx (access:12/6/2019) .

(xvii) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى ، رؤية مصر ٢٠٣٠ : استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠ ، ص ١٢ ، متاح على:

https://www.google.com/search?q=%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9+%D9%85%D8%B5%D8%B1+%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85+2030+pdf&sa=X&ved=2ahUKEwjx3Lq19sLjAhUDJhoKHdmwBVoQ1QIoBXoECAoQBg&biw=1242&bih=597 (access:12/6/2019) .

(xviii) المرجع السابق، المحاور : الاقتصاد ، التعليم ، العدالة الاجتماعية ، ص ١٧،٣٢،٣٧،٧٧ .

(xix) البنك الدولى ، رأس المال البشرى ، متاح على .

http://www.albankaldawli.org/ar/publication/human-capital , (access: 3/5/2019) .

(xx) الهيئة العامة للاستعلامات ، توصيات المؤتمر السادس للشباب ٢٠١٨ والمعنون بـ دعم وتنمية الاقتصاد المصرى ، متاح على :

http://www.sis.gov.eg/Story/172075?lang=ar , (access : 19/10/2018) .

(xxi) زياد بهاء الدين (يناير ٢٠١٤) تقرير الاقتصاد المصرى في نصف عام : التحديات والخطوات التى تحققت والرؤية المستقبلية ، القاهرة وزارة الاستثمار والتعاون الدولى ، ص ٢.

(xxii) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء المصرى ، الكتاب الاحصائى السنوى : السكان ، متاح على

http://www.capmas.gov.eg/pages/staticpagesa=p?pageid=034 (access: 19/10/2018).

([xxiii]), World Bank Group [US], Available at: https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS (access 7/8/2019) .

([xxiv]) World Bank Group [US], Available at: https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS (access 7/8/2019) ..

(xxv) رانيا عبد المعز الجمال (٢٠١٨) أطر المؤهلات الوطنية ودورها في دعم عمليات ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالى في ضوء مجتمع المعرفة بكل من المانيا ورومانيا وإمكان الأفادة منها في مصر ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، والمعنون بـ نظم التعليم ومجتمع المعرفة ، المنعقد بالقاهرة ٢٧ – ٢٨ يناير ٢٠١٨ ، ص ١١٣ .

(xxvi) محمد توفيق سلام (٢٠١٤) ، التربية لمجتمع مدنى ومواطنه فعالة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث المعلومات ، القاهرة ، ص ص ٨ – ٩ .

(xxvii) مجدى عبد الرحمن عبدالله (٢٠١٤) رؤية تربوية مقترحه للتحول بشباب الجامعة المصرية من اللامعيارية إلى الريادية ، مجلة المعرفة التربوية الجمعية المصرية لأصول التربية ، مج ٢ ، ع ٤ ، ص ص ٢٣٢ – ٢٣٤ .

(xxviii) شيماء على عباس (٢٠١٧) دور الجامعات المصرية فى تنمية ريادة الأعمال للطلاب على ضوء بعض الخبرات المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) صادرة عن قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ، الغردقة ، جامعة جنوب الوادى ، ص ٩ ، ص ١٢٠.

(xxix) محمد جاد حسين أحمد ، مرجع سابق ، ص ٣٤٠.

(30) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى (٢٠١٨) ، الجمعياتالأهلية والنقابات ، الإصدار (١٠٩) ، الباب (١٦) ، متاح على :

http:// www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 (access:15-7-2019)

(xxxi) أمانى قنديل (٢٠١٥) ، التحولات فى بنية ووظيفة المجتمع المدنى بعد الثورات فى مصر ، آفاق سياسية ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، ع (١٣) ، ص ص ١٠٢- ١٠٣ .

Availabl at: :

https://search.mandumah.com/Search/Results?lookfor=%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%89+%D9%82%D9%86%D8%AF%D9%8A%D9%84+%28+2015%29++
(access:15-7-2019) .

(xxxii) سهير الجيار (٢٠١٨) القيادة الريادية : مدخلا لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات المصرية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة / مرجع سابق ، ص ١٤٧.

(xxxiii) وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، انجازات وزارة التعليم العالى من ٢٠١٨/١/١ حتى ٢٠١٨/١٢/٣١ والخطة المستقبلية للوزارة فى ٢٠١٩، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، ديسمبر ٢٠١٨، ص ٥٢ ، ص ٧٩.

(xxxiv) المعرفة ، البريكس BRICS ، متاح على :
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3_BRICS

(xxxv) المجتمع ، يرجى مراجعة ما يلى :

- المعجم العربي الجامع ، مجتمع ،متاح :

http://aranicterminology.com/?search=مجتمع&book=A

Al-Qamoos : English – Arabic dictionary, Society: Available at:

http://www.alqamoos.org/?search fulltext=society&field mag al=all

Community : Aviailable at :

http://www.alqamoos.org/?search fulltext=community&fieldmagal=aal

(xxxvi) Malin Gawell,(2014) Soci(Et) Al Entrenereurship And Different Forms Of Social Enterpreurship: Leveraaing Different Economic ,Political And Cultural Dimensions , Springer International Publishing, Switzerland,pp.27-28.

(xxxvii) Business Encyclopedia, What is social Entrepreneurship? Available at :

http://www.shopify.com/encyclobedia/social-entreprenevrship (access:30/12/2018)

(xxxviii) Social Entreprenurship and Social Entrepreneur ,Macmillandictionary, Available at : https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/social-entrepreneur?q=social+entrepreneurship+#social-entrepreneur__2

(xxxix) Social Entrepreneur http://www.businessdictionary.com/definition/social-entrepreneur.htm

([xl]) كارن أبو الخير (يناير ٢٠١٢) التعقيد وكيف يمكن التعامل مع واقع عالمى جديد ، السياسة الدولية ، المجلد ٤٧ ، العدد ١٨٧ ، ص ١٦٨ .

(xli) المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

(xlii) محمد محفوظ (٢٠١١) العولمة : المسيرة البشرية لادراك المشتركات الأنسانية – قراءة ضد التيار – دراسة في الأبعاد الفكرية والمادية والمجتمعية والإنسانية لظاهرة العولمة ، القاهرة شمس للنشر والتوزيع ، ص ٩٤

(xliii) محمد سيد أحمد بيومى (٢٠١٨) النظرية الاجتماعية في عصر العولمة من الحداثة إلى ما بعد الحداثة القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٨٨

(xliv) هوايدا عدلى (٢٠٠٥) دور منظمات المجتمع المدنى في صنع سياسة للرفاهية الاجتماعية في الوطن العربي : حالة المنظمات غير الحكومية من بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التى نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدى بالاسكندرية ، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ، الطبعة الأولى، ص ٥٠٠ .

(xlv) على ليلة (٢٠١٢) الأمن القومى العربي في عصر العولمة : الاصلاح الداخلى لمواجهة العولمة ، الكتاب الثالث ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٦٧

(xlvi) المرجع السابق ، ص ص ٦٨ – ٦٩ .

(xlvii) Bala Rajo Nikku and Venkat (2014) Global Agenda for Social Work and Social Development: Voices of the Social Work Educators from Asia, International Social Work, Vol. 57, No. (4), pp. 373-374.

(xlviii) خالد عجيل الحشاش(٢٠١٥) الاقتصاد المعرفي : الثروة المستدامة ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ص ١٥٣ .

(xlix) سعيد اسماعيل على (٢٠١٤) الموسوعة العربية لأصول التربية (٥) : سعيد اسماعيل على ، الأصول الثقافية للتربية ، القاهرة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ص ١١٨ – ١١٩ .

(l) نهال لطفي (اكتوبر ٢٠١٨) الطريق للمستقبل : التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ، الديمقراطية العدد ٧٢ ، ص ١٥٦ .

(li) المرجع السابق ، ص ص ١٥٦ – ١٥٧ .

(lii) أحمد محمود الزنفلى(٢٠١٢) التخطيط الاستراتيجى للتعليم الجامعى : دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ، سلسلة التربية والستقبل العربي (٣) القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ص ١٨٤.

(liii) المرجع السابق ، ص ١٨٦.

(liv) المرجع السابق ٢ ص ص ٢٠٠ – ٢٠١ .

(lv) سعد طه علام وفريد أحمد عبد العال (٢٠١٢) اقتصاديات التنمية البشرية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١٦ .

(lvi) ديفيد برونستاين وسوزان ديفيز(٢٠١٦) خلاصات الريادة الاجتماعية : الريادة الاجتماعية ما يحتاج الجميع معرفته ، أنجاز ، العدد (١) ، المركز الدولى للأبحاث والدراسات (مداد) ، جدة ، ص ٣ .

(57) Jerrid P. Kalakay(2015) "Just" Business And Often Personal: An Exploration

Into The Incidents Social Entrepreneurs Identify As Critical To Leading Their Enterprises, A Dissertation, Submitted To The Ph.D. In Leadership And Change Program Of Antioch University In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy ,P. 5

(lviii) Skoll Fundation, definition social entrepreneurship, Available at: http://skoll.org/2018/04/30/defining-social-entrepreneurship/ (access: 15/7/2019).

(lix) محمد جابر عباس ، مرجع سابق ، ص ٣٤٣ .

(lx) Ehaab Abdou and Raghda El Ebrashi (2015) the Social Enterprise sector in Egypt : current status and Way Forward, in –Dima Jamali and Alessan dro Lanteri, Social Entrepreneurship in the Middle East ,London: Palgrave- Macmillan .pp37.—38

(lxi) Ibid. p.37-38.

(lxii) Ibid. , p.18.

(lxiii)) شاكر محمد فتحى وآخرون (٢٠١٤) معجم مصطلحات التربية على قيم الدميقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، ص ص ١٩٧ – ١٩٨ .

(lxiv) Jol Stoffers and others (2018) Social Entrepreneurship:An International Perspective ,Open Journal of Social Sciences, Oct.No.6, PP.11-12.

(lxv) Elizabeth Mary Heyworth – Thomasand Rosalind Jones (2019) Social Enterprise: Bridging the Gap Between the Statutory and Third Sector, The Interntional Journal of Entrepreneurship and Innovation , Vol.20,No. 2, p. 87.

(lxvi) Anne Hammby and other(2017)Solving Complex Problems :Enduring Solutions through Social Entrepreneurship,Community Action, and Social Marketing , Journal of Macromarketing , Vol. 37, No.4, p. 372.

(lxvii) skoll foundation definition of Social Entrepreneurship, http://skoll.org/2018/04/30/defining-social-entrepreneurship/

(lxviii) Malin Gaweel (2017) Social enterprise in Sweden : International consensus and hidden pardoxes, in Jac ques Delourny and Marthe nyssens , Imitational comparative social enterprise models , A vailable at: http://iap-socent.be/icsem-project(access:14/3/2019).

(lxix)Lance schaeller and caraig p. Dunn (2008) Social Entrepreneurship, in Robert w. kolb, Encyclopedia of Business Ethics and society SAGE publicatuins , thou sand Oaks, p.1964.

(lxx) يرجى مراجعة مايلى :

ايهاب عبده وآخرون (٢٠١٠) ، الريادة المجتمعية في الشرق الأوسط : نحو تنمية مستدامة لجيل المستقبل ، مؤسسة الفكر العربي ، مركز البحوث والدراسات في مؤسّسة الفكر العربيّ ، بيروت ، ص ٧ .

- Social enterprises around the world, Available at:

https:// www.managementstudyguide.com/social-enterprises-in-world.htm

https://www.managementstudyguide.com/social-business-principles.htm

https://www.managementstudyguide.com/social-capital-negative-effects.htm

(lxxi) Seham Ghalwash et al.(2017) what motivates social entrepreneurs to start social Ventures? : an Exploratory study in the context of a developing economy, social enterprise Journal, Vol.13. No.3, p.p 271-272.

(lxxii) Ibid, pp. 271-272.

(lxxiii) Moriah Omer Attali and Miri Yemini (2017) Initiating Consensus : stakeholders define Entrepreneurship in Education, Educational Review, Vol. 69 , No. 2 , p 144.

(lxxiv) Karla Aileen Boluk and Ziene Mottrer (2014), Motivation of social Entrepreneurs: Blurring the social Contribution and profits Dichotomy, Social Enterprise Journal, Vol . 10, No 1 ,, p.54.

(lxxv) Ibid, pp.54- 55.

(lxxvi) Lance schaeller and Caraig p. Dunn (2008), Social Entrepreneurship, in Robert W. Kolb, Op. Cit, PP. 1964 – 1965.

(lxxvii) Wikipedia , the free encyclopedia , social entrepreneurship, available at : https://en.wikipedia.org/wiki/social (access:19-12-2018)

(lxxviii) Social Traders, Available at:

https://www.socialtraders.com.au/about-social-enterprise/what-is-a-social-enterprise/social-enterprise-definition / (access:15-7-2019) .

(lxxix) Subhanjan Senguptaj, Op.Cit., p.18.

(lxxx) David Gars and G.T. ;bumpkin (2012) Social Entrepreneurship in Encyclopedia of new venture Management, SAGE Publication,Inc.,p.420,Available a:ak.sage pub.com/reference /new venturemgmt /n168.xml ?from search = true (accesss:6/10/2018)

(lxxxi) Moriiah Omer Attali and Miri Yemini (2017) Initiating consensus : stakeholders define Entrepreneurship in Education, Ed. Review, Vol. 69, No. 2 .p. 144.

(lxxxii) Jonathan Kimitt and Palo Munoz (2018) sense making in the 'social' in social entrepreneurship, international small Business Journal: Researching Entrepreneurship, Vol.36, No.8, pp. 859-860.

(lxxxiii) Elizabeth Mary Heyworth-Thomas and Rosalind Jones (2019) Social enterprise: Bridging the gap between The statutory and the third sector, the International Journal of Entrepreneurship and Innovation, Vol .20 , No.2, p. 87.

(lxxxiv) Malin Gawell ,Opcit, p .27

(lxxxv) Ibid., pp.25-27.

(lxxxvi) Rosemary laysaght and other (2018) , Unpacking the foundational dimensions of work integration social enterprise : the Development of and Assessment tool, Social enterprise Journal, Vol.14 No. 1 ,, pp. 60-61 .

(lxxxvii) Mathew MacDonald and Carole Haworth (2018), Roots of social enterprises : entrepreneurial Fnilanthropy , England 1600-1908, Social Enterprise Journal, Vol. 14, No1 p.4

(lxxxviii) Prachi Juneja, Non Governmental Organization : Introduction to the Non-profit Sector, Available at : https://www.mangementstudyguide.com/non-governmental.organizarions.htm

(lxxxix) منظمة العمل الدولية (٢٠١٧) ، دعم ريادة الأعمال الاجتماعية ورأس المال الاجتماعى في المجتمعات الريفية : دليل عملى لدعم ريادة الأعمال الاجتماعية والدمج في المجتمعات الريفية. القاهرة : مكتب منظمة العمل الدولية ،ص ٩

(xc) المرجع سابق ، ص ١٠ .

(xci) المرجع السابق ، ص ١٠ .

(xcii) المرجع السابق ، ص ١٠ .

(xciii) Mailin Gawell (2017), Social Enterprise in Sweden: international Consensus and hidden paradoxes, In . Jacques Defourny and Marthe Nyssens , international comparative Social Enterprise Models, Available at : http://www.iap-socent.be/icsem-project (access: 14/3/2019) p. 9-10

(xciv) ايهاب عبده وآخرون (٢٠٠٨) ، مرجع سابق ، ص ص ١ – ٢ .

(xcv) David Gars and G.T . Lumpkin (2012) , Social Entrepreneurship . Inc.,p.420 Available at : ok.sage.com/reference/new venturemgnt/n168.xml?fromsenrch-true (access:1/10/2018)

(xcvi) Gillian Sullivan Mort, Jay weerawardena et al. (2003) Social Entrepreneurship: Towards Nonprofit and Conceptualization, International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing, Vol. 8. No 1, p 80.

(xcvii)Valentyn Halunkko and et.al (2018) Global Experience of Social entrepreneurship Development , Baltic Journal of Economic Studies Vol. 4, No. 1, pp.64-65.

(xcviii) Ibid ,p.420

(xcix) William Dwight Burge, The Relationship Between The Human and Social Capital Characteristics of NASCENT Entrepreneurs and Expected Job Growth in the United States , Dissertation Submitted to the Graduate School and Department of Human Capital Development at the the University of Southern Mississippi in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of the Doctor of Philosophy , May 2017, p. 33.

(c) سعيد إسماعيل على (٢٠١٤) ، مرجع سابق ، ص ٣٨٧.

(ci) أحمد محمود الزنفلى (٢٠١٢) التخطيط الاستراتيجى للتعليم الجامعى : دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ، سلسلة التربية والمستقبل العربي (٣) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،ص ٨٠٠ .

(cii) المرجع السابق ، ص ص ٥٦ – ٥٧ .

(ciii) Subhanjan Senguppta, Op.Cit. , pp.38-39.

(civ) Devy M. Puspitasari and other June (2018) enhancement institutional capacity of campus entrepreneurship through Business Community Development in some colleges in Indonesia, Journal of Applied Management (JAM), Vol. 16, No.2 pp.354-355.

(cv) Sit Daleela Mohd Wahid et. Al (sept 2018) the Growing trend of Social Entrepreneurship among Malaysian Undereducated Students, International journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol.8 , No . 9, p.p. 1035 – 1036.

(cvi) Ibid, p. 1036.

(cvii) Ibid, p. 1036

(cviii) European Commission (31/10/2016) Internal Market, Industry, Entrpreneurship and SMES : Social Enterprises and the Social Economy Going forward, Available at :

https://www.britishcouncil.org/society/social-enterprise/news-events/action-plan-social-enterprise-europe (access: 15-7-2019).

(cix) Malin Gaweel (2017), Op cit, pp . 16 – 17.

(cx) Ibid , p. 17

(cxi) Rosemary lysaght et al (2018) Unpacking the foundational Dimensions of work Integration Social Enterprise: the development of an Assessment tool, Social Enterprise Journal, vol. 14 No.1, p 61.

(cxii) Naomi Nichols et al . (2015) Generating Social Change through community – campus collaboration, Journal of higher Education Outreach and engagement, Vol. 19. No.3, pp.14 – 17.

(cxiii) Harvard University, wikipedia , Availabel at : en.wikipedia.org /wiki/Harvorduniversity(access: 14/2/2019

(cxiv) Qs World University Ranking-19- Top university Avalilable at : https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings World – university-rankings/2019

(cxv)Harvard university , harvard about , Available at : https://www.harvard.edu/about-harvard-glance/history,(access 14/2/2019)

(cxvi) Harvard University, Harvard in the community : community . Community partnerships, Available at : https://communityharvard.edu/commuintypartnership

(cxvii) Harvard College social innovation collaborative (SIC), Available at ; https://www.harvardsic.org/

(cxviii) على الشخيبي وآخرون (٢٠١٢) معجم مصطلحات الحكامة التربوية : الحكم الرشيد ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ، ص ٣٣ .

(cxix) Village to Raise child Available at: http://villagetoraiseachild (access: 9-7-2019) .

(cxx) Harvard in the community , Available at : https://community.harvard.edu/community-initiatives(access: (access: 9-7-2019) .

(cxxi)Harvard in the community, Available at : https://www.hbscnycommunitypartners.org/non-profits/ (access: 9-7-2019) .

(cxxii)Available at https://hbs.educ/socialenterprise/about/default.aspx . (access: 9-7-2019) .

(cxxiii) https://www.usnews.com/best-colleges/university-of-chicago-1774 (access: 9-7-2019) .

(cxxiv) Chicago :worldatlas.com Available at : https://www.worldatlas.com/articles/top-10-chicago-tourist-attractions.html (access: 9-7-2019)

(cxxv) University of Chicago, Civic Engagement , Available at : https://ucsc.uchicago.edu/ (access: 9-7-2019) .

(cxxvi) Chicago university,Available at : https://civicengagement.uchicago.edu/ (access: 9-7-2019) .

(cxxvii) University of Chicago, The Polsky Center for Entrepreneurship and Innovation , Available at : https://polsky.uchicago.edu/about-the-center/ (access: 9-7-2019).

(cxxviii) University of Chicago, The Polsky Center for Entrepreneurship and Innovation Partnership and Industry Relations , Available at : https://polsky.uchicago.edu/?s=enterprise (access: 9-7-2019) .

(cxxix) رأفت غنيمى الشيخ (٢٠٠٦) أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ص ص ٤٧ – ٤٨ .

(cxxx) المرجع السابق ، ص ٥٢ .

(cxxxi) أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس (٢٠١١) التاريخ الأمريكى الحديث والمعاصر ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص ٨١ .

(cxxxii) مصطفي محمد على (٢٠١١) الشمال والجنوب الدلالة الجغرافية والاستخدام الدولى المعاصر ، مجلة جامعة دمشق – المجلد (٢٧) ، العدد (١ ،٢) ، ص ٣٩٨ .

(cxxxiii) المرجع السابق ، ص ص ٣٩٨ – ٣٩٩ .

(cxxxiv) المرجع السابق ، ص ص ٤٠٥ – ٤٠٦ .

(cxxxv) World Bank Group (2018) , Economies, flagship Report ,15 th ed. , Comparing Business Regulation for Domestic Firms in 190 : Doing Business 2018 - Reforming to create Jobs : Economy Profile: United States, P.4.

(cxxxvi) Kevin A. Hassett.et al (2018) , Economic Report of the President, Together with the Annual Report of the council of Economic Advisers, Washington, D.C. February 21.2018 ,pp. 103, 387.

(cxxxvii) Organization of Cooperation of Economic and Development (2018) OECD Economic surveys : United States – Overview, Avalable at : https://www.oecd.org/eco/surveys/economic-survey-united-states.htm access (٣٠-٥-2019)

(cxxxviii) حوناثان كول (٢٠١٦) جامعات عظيمة : قصة تفوق الجامعات الأمريكية ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(cxxxix) شاكر محمد فتحى وآخرون (٢٠١٤) معجم مصطلحات التربية على قيم الدميقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، ص ١٠ .

(cxl) المرجع السابق ، ص ١٦٠ .

(cxli) المرجع السابق ، ص ١٣٠ .

(cxlii) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠٠٧) معجم المصطلحات الإدارية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث ودراسات ، ص ٥٢٨.

(cxliii) University of Delhi, about , Available at : http://www.du.ac.in/du/index.php?page=about-du-2

(cxliv) الدول الأعضاء في شبكة جامعات ٢١ ، متاح على

https://universitas21.com/network/member (access:12/2/2019)

(cxlv) University of Delhi , vision and Mission, Available at. http:/ http://www.du.ac.in/du/index.php?page=vision-and-mission (access: 15-7-2019).

(cxlvi) University of Delhi , vision and Mission, Available at : http://www.du.ac.in/du/index.php?page=vision-and-mission (access: 15-7-2019).

(cxlvii) Highlights 2018, Available at http://www.du.ac.in/du/uploads/14122018_brochure.pdf (access2/5/2019)

(cxlviii) University of Delhi, About, Op cit. The context.

(cxlix) University of Delhi, cluster Inovation center, Avalable at: http://ducic.in/about-opjectives (access: 12/5/2019).

(cl) Ibid.

(cli) University of Delhi , social work,Availabl at: http://www.du.ac.in/du/index.php?page=social-work (access 2/9/2018) .

(clii) University of Delhi, cluster innovation center, Op.cit.

(cliii) University of Delhi, social work, Opcit

(cliv) Ashoka University , History , Available at: https://www.ashoka.org/en-EG/ashoka%27s-history (access 2/7/2019)

clv) Ashoka University , About , Available at : https://www.ashoka.edu.in/ (access: 15-7-2019) (

(clvi) Ashoka University , Centre for Entrepreneurship, Available at: https://www.ashoka.edu.in/CFE (access : 10-7-2019)

(clvii) Ashoka University, Centre for Social and Behaviour Change (CSBC) , Available at : https://www.ashoka.edu.in/page/CSBCC-73 (access : 10-7-2019)(

(clviii) India , Available at : https://en.wikipedia.org/wiki/India

(clix) India : Geography , Available at : https://www.infoplease.com/world/countries/india (access : 5/6/2019)

(clx) BEITISH Council (2016) the state of social Enterprise In Bangladesh, Ghana. India and Pakistan: The state of social Enterprise: India. British council , Available at: https://www.socialenterprise.org.uk/the-state-of-social-enterprise-in-bangladesh-ghana-india-and-pakistan (access: 15-7-2019).

(clxi)ويكيبديا ، الموسوعة الحرة ، الهند : متاح على

https://en.wikipedia.org/wiki/India (access :2/6/2019)

(clxii) محمد عبد الغنى سعودى (٢٠٠٨) آسيا : فى شخصية القارة وشخصية الأقاليم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١١٨ ، ص ص ١٢١ – ١٢٤ .

(clxiii) سعيد إسماعيل على (٢٠١٤) الأصول الثقافية للتربية ، القاهرة دار السلام للطباعة والنشر ، ص ٦٥.

(clxiv) Anirudh Agrawal and Sreevas Sahasranamam (2016) Corporate Social Entrepreneurship in India, South Asian journal of global Business Research , Vol . 5, No. 2, pp. 216-217.

(clxv) Sarika Pruthi (2015) Process of Social Entrepreneurship In India: the Case of Goonj " in Social Enterprise: changing The Nature of Business Contemporary Issues in Entrepreneurship Research , Vol . 2, pp. 4-5.

(clxvi) ديفيد برونستاين وسوزان ديفز ، مرجع سابق ، ص ٨.

(clxvii) Anirudh Agrawal and Sreevas Sahasranamam (2017) Corporate Social Entrepreneurship in India, South. Asian Journal of Global Business Research, Vol. 5, No. 2, P. 214.

(clxviii) Gillian Sullivan Mortand et al (2003) Social Entrepreneurship: Towards Conceptualization, International Journal of Nonprofit Voluntary Sector Marketing , Vol .8, No.1, p.77

(clxix) محمد محفوظ (٢٠١١) ، العولمة : المسيرة البشرية لادراك المشتركات الإنسانية– قراءة ضد التيار – دراسة فى الأبعاد الفكرية والمادية والمجتمعية والإنسانية لظاهرة العولمة ، القاهرة ، شمس للنشر والتوزيع ، ص٩٤ .

(clxx) شاكر محمد فتحى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

(clxxi) Jerrid P. Kalakay, Op.cit., p. 9.

(clxxii) شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون (٢٠١٣) معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(clxxiii). المرجع السابق ، ص ٩٥

(clxxiv) المرجع السابق ، ص ٢٧١ .

(clxxv) على الشخيبي وآخرون (٢٠١٢) مرجع سابق ، ص ٤٤ .

(clxxvi) المرجع سابق ، ص ٦٢ .

(clxxvii) أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٦) ، ص ١٧٩ .

(clxxviii) على الشخينى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ .

(clxxix) منظمة العمل الدولية ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(clxxx) شاكر محمد فتحى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٣٣٤.

(clxxxi) المرج السابق ، ص ١٢٣ .

(*) يرجى مراجعة البحث ، ص ٣٨، ٤٨ ، ٥٥.

(clxxxii) Sysan Wallace (ed) (2015) A Dictionary of Education 2 ed, Oxford University press, p. 282 .

(clxxxiii) شاكر محمد فتحى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣.

(clxxxiv) المرجع سابق ، ص ١٦٠ .

(clxxxv) يرجى مراجعة البحث ص ص ٥٣- ٥٤ .

(clxxxvi) Marilyn M .Helms، D.B.A (Eds) (2006) Encyclopedia of Management, 5th ed., New York, Thomson GALE, p. 83.

(clxxxvii) يرجى مراجعة البحث ، ص ص ٤٧- ٤٨، ٥٢.

(clxxxviii) يرجى مراجعة البحث ، ص٤٥ .

(clxxxix) يرجى مراجعة البحث ، ص ص ٣٧-٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٢.